



## وسط اتساع رقعة الجوع واستمرار حرمان الموظفين من رواتبهم الحوثيون يخصصون نصف مليون دولار لإقامة فعاليات طائفية في أسبوع



صنعاء: «الشرق الأوسط»

أفادت مصادر يمنية مطلعة بأن الميليشيات الحوثية خصصت أكثر من 250 مليون ريال يمني (نصف مليون دولار) لإقامة سلسلة فعاليات وامسيات ودورات ذات صبغة طائفية في العاصمة المختلطة صنعاء وبقية المدن الواقعة تحت سيطرتها خلال أسبوع. وشهدت المناطق اليمنية القابضة تحت سيطرة الانقلابيين منذ أكثر من أسبوع احتفالات رافقتها تنظيم فعاليات متنوعة بما يسمى «يوم الصوم»، في الوقت الذي يعاني فيه غالبية سكان اليمن من المجاعة والفقر المدقع جراء الحرب التي شنتها الميليشيات ومن ثم بسطت نفوذها على جميع مؤسسات الدولة.

وذكر مصدر مقرب من دائرة حكم الجماعة في صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، أن الميليشيات نظمت خلال أسبوع أكثر من 180 فعالية وأمسية سياسية وتعبوية ودورات فكرية ووفقات احتجاجية في صنعاء وبقية مدن سيطرتها.

وبحسب مصادر محلية، أجبرت الجماعة القاطنين على إدارة وزارات وهيئات الدولة المحتلة ومكاتبها في صنعاء وبقية المحافظات تحت سيطرتها على تنظيم الفعاليات مقابل ملايين الريالات، مع إجبار سكان المناطق تحت قبضتها على الحضور والمشاركة قسراً بالوفقات الاحتجاجية والفعاليات التي تحمل الصبغة الطائفية.

وفي ظل استمرار اتساع رقعة الفقر والمعاناة بين السكان، أفادت المصادر بأن الجماعة وضمن عبثها بالمال العام اقتطعت جزءاً كبيراً من تلك الأموال المخصصة لصالح مناسباتها من قطاع الاتصالات الخاضع لسيطرتها. في حين خصصت بقية المبالغ من عائدات الإيرادات المفروضة على

## اليمن يبدأ انتشال 22 سفينة غارقة في ميناء الاصطياد بعدن

عدن: محمد ناصر



ناقلة متهاكلة في مياه البحر قبالة عدن العاصمة اليمنية المؤقتة (تويتر)

يوجد أكثر من 12 سفينة متهاكلة تهدد حركة الملاحة في أكبر موانئ البلاد، معظمها كانت تستخدم في نقل المشتقات النفطية، ولم تُجر أي أعمال صيانة لها خلال السنوات العشر الماضية.

وزارة المياه والبيئة اليمنية وضعت خطة أولية للتخلص من سفن ناقلات النفط المتهاكلة قرب ميناء عدن، وقالت إن التخلص من السفن المتهاكلة عادة ما يحدث بعدة طرق؛ منها تفكيكها، وإعادة استخدام هيكلها على الشاطئ خارج الماء لأي أغراض كبناء مصدات أو حواجز الأمواج، وهذه الطريقة تعد من أقدم الطرق في التخلص من السفن، كما يمكن إعادة استخدام السفن في شكلها الأصلي كخزّن عالم على الشاطئ، أو إعادة تدويرها، ومن الطرق أيضاً إغراقها في المياه لتكوين بيئات اصطناعية للشعاب المرجانية.

وحسب الخطة التي أعلنت عليها «الشرق الأوسط» تجري عملية إغراق السفن في البحر بطريقتين؛ إما أن يحدث الإغراق إلى مسافات عميقة بغرض التخلص منها بعد التخلص من كافة المواد السامة والأجهزة لضمان عدم التسبب بأي تلوث في البيئة البحرية، أما الطريق الثانية في الإغراق فتحدث

أبرمت الحكومة اليمنية اتفاقاً مع إحدى الشركات لانتشال 22 سفينة غارقة في ميناء الاصطياد بمدينة عدن، حيث العاصمة المؤقتة للبلاد، كما وضعت خطة أولية للتخلص من 12 ناقلة نفطية متهاكلة موجودة في الميناء التجاري، بغرض تحويلها إلى بيئات اصطناعية للأسماك، والحفاظ على عدم انجراف التربة. وزارة الزراعة والثروة السمكية في الحكومة اليمنية ذكرت أنها أبرمت عقداً مع شركة محلية ستتولى مهمة رفع 22 من السفن الغارقة في ميناء الاصطياد السمي في مديرية التواهي، بعد فوزها بالميزان المعلن عنه من قبل المحكمة التجارية.

وذكرت الوزارة أنها ناقشت مع الشركة الترتيبات المتعلقة بتنفيذ عملية انتشال السفن الغارقة في الميناء الواقع في منطقة حجب، والخطة التي وضعتها لتنفيذ عملية انتشال السفن الغارقة في حوض الميناء، وشددت على أهمية البدء بالأعمال، وإدخال المعدات التي سيجرى خلالها انتشال وقطع السفن الغارقة وإخراجها من الميناء. الجانب الحكومي شدد على ضرورة بذل جهد مضاعف في أثناء تنفيذ أعمال إخراج السفن الغارقة من حوض الميناء والالتزام بالفترة الزمنية المحددة، والحرص على ألا تؤثر تلك الأعمال في المجرى الرئيسي للملاحة، وكذلك الالتزام بالاشتراطات الفنية والبيئية في أثناء أعمال قطع وإخراج السفن الغارقة لتجنب حدوث أي تلوث يضر بالبيئة البحرية.

وحسب البيانات الحكومية اليمنية، أبدت ألمانيا رغبتها في تمويل مشروع إعادة تأهيل الميناء، على أن يتولى البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة مهمة تنفيذ المشروع الذي تبلغ كلفته التقديرية مبلغ 20 مليون دولار.

وفي الجانب الآخر عند الميناء التجاري، أكدت مصادر ملاحية غرر أربس سفن في الميناء منذ عام 2018 أغلبها من السفن المتهاكلة المتوقفة منذ سنوات طويلة قبالة سواطي مديرية البريقة، حيث

وبحسب ما يؤكد ناشطون سياسيون في صنعاء، لم يتوقف الانقلابيون عن استغلال تلك المناسبات لمحاولة التأثير على عواطف اليمنيين، أملاً في استقطاب المزيد من الصغار والكبار إلى صفوف الميليشيات واعتناق أفكارها ذات المنزع الطائفي.

ويقول مسؤولون في الحكومة اليمنية إن الميليشيات تواصل استغلال المناسبات المختلفة التي تبكرها لإيصال رسائل سياسية وعداونية وتحشد الناس بالترغيب والترهيب مستغلة جوع الناس وعوزهم.

وكانت الميليشيات الحوثية أقامت أكثر من 700 فعالية ذات صبغة طائفية في ذكرى «المولد النحوي»، وخصصت لها أكثر من 65 مليار ريال (الدولار نحو 550 ريالاً) بحسب ما ذكرته مصادر مطلعة في صنعاء، فضلاً عن إنفاقها المزيد من المليارات على بقية المناسبات طوال أشهر العام.

إلا بوابة لنهب الأموال العامة والخاصة في ظل استمرار تفاقم معاناة اليمنيين واتساع رقعة الفقر والجوع وتفشي البطالة.

إهدار الميليشيات الحوثية المليارات الريالات على هذه الفعاليات التعبوية يأتي في الوقت الذي تحذر فيه منظمات دولية؛ بينها الأمم المتحدة، من أن المجاعة قد تطال 20 مليون يمني نتيجة الحرب، وأن اليمن يشهد أسوأ أزمة إنسانية على مستوى العالم.

ويقول حقوقيون يمنيون في العاصمة صنعاء: إن مناسبات الحوثيين من قبيل «يوم الصوم»، وذكرى الصرخة وأسبوع الشهيد وميلاد الزهراء ويوم الولاية، وعاشوراء، والمولد النبوي، ويوم مقتل مؤسس الجماعة ومقتل الصماد» وغيرها من المناسبات الأخرى، باتت كابوساً مرعباً لملايين اليمنيين لارتباطها بحملات الابتزاز والقمع والجباية.

اوضاع اقتصادية وأمنية، ومعيشية متدهورة وبائسة، دفعت السكان في صنعاء وغيرها من المناطق إلى إبداء المزيد من مظاهر السخط ضد الميليشيات التي يرون فيها كابوساً يجثم على صدورهم ويستولى على موارد البلاد والمؤسسات.

«محمد، ع»، وهو موظف حكومي يعمل في صنعاء يعبر في حديثه لـ«الشرق الأوسط» عن استيائه الشديد من استمرار اهتمام الميليشيات الحوثية بإحياها مزيد من المناسبات ذات الصبغة الطائفية والإنفاق عليها، وعدم الالتفات إلى أوجاع ومعاناة السواد الأعظم من المحرومين.

ويقول محمد «لم يعد البذخ الحوثي في المناسبات وغيرها التي تضيف إليها الجماعة بصمات إيرانية دخيلة على المجتمع، مفاجئاً لنا في صنعاء، إذ إن كل الفعاليات التي تحمل في مجملها الطابع السياسي والطائفي ما هي

المؤسسات التجارية الخاصة ورجال الأعمال والسكان في مناطق سطوتها. وتؤكد المصادر أنه لا يستفيد من تلك المبالغ المخصصة لإقامة الأتباع والموالين للجماعة الانقلابية دون غيرهم من اليمنيين الذين يواجه الملايين منهم منذ ثماني سنوات أعقبت الانقلاب خطر المجاعة وتفشي الأوبئة القاتلة، مع حرمانهم من رواتبهم وأبسط مقومات الحياة المعيشية.

وسبق لقيادة جماعة الانقلاب الحوثي أن عدوا قبيل موعد الاحتفاء بمناسبة ما يسمى «يوم الصوم»، سلسلة اجتماعات ولقاءات منفصلة مع مسؤولين موالين لهم في صنعاء وبقية المحافظات لحثهم على تحشيد السكان وتنظيم الفعاليات والوفقات الاحتجاجية. مظاهر احتفال الانقلابيين في ظل ما تشهد البلاد من

## إتاوات حوثية تحرم السكان من الخضار والفاكهة



يمنيون يتسوقون من متجر في صنعاء (رويترز)

وباعة الجملة والتجزئة، وذلك بتم بعيداً عن القيام بأي حملات رقابة حقيقية.

وأفادت إدارة التسويق والتجارة الخاضعة للحوثيين يقتصر منذ سنوات على نشر قوائم سعرية يومية للخضراوات والفاكهة، على حساباتها بمنصات التواصل، لا تتطابق مع الأسعار على الأرض.

وتؤكد تقارير المنظمات الدولية أن اليمن «على بعد خطوة واحدة من المجاعة»، إذ يعيش غالبية السكان في حالة من انعدام الأمن الغذائي، وسط دعوات لحماية المزارعين من عبث الانقلابيين وتعسفهم، وتقديم المساعدة والدعم العاجل لهم كي يتمكنوا من المساهمة في إنتاج السلع الزراعية.

وعندت الجماعة الحوثية على مدى الثماني سنوات الماضية، دخل القطاع الزراعي كغيره من القطاعات في حالة تدهور كبيرة، وفق ما يقوله المراقبون الاقتصاديون؛ إذ قضت مختلف الإجراءات تنسب في مفاصلة الزراعة، وسخرت كل جهدها لدعم وتشجيع زراعة نبتة

كاهل السكان في العاصمة وغيرها وفاقت قدرتهم الشرائية. وذكرت المصادر أن الجماعة الانقلابية عادة ما تتكفي بأخذ الخضراوات والفاكهة وغيرها من السلع الضرورية، التي انقلت

عاملة قطاع الزراعة الخاضع للجماعة الحوثية بصنعاء، قيادات انقلابية، بتجاهل الارتفاعات السعرية المتكررة في الخضراوات والفاكهة وغيرها من السلع الضرورية، التي انقلت

أسرته المكونة من خمسة أطفال، فضلاً عن الاحتياجات الأخرى الضرورية كالآرز والدقيق والسكر والزيت وغيرها، التي تحتاج إلى عملية إنفاق. إلى ذلك، اتهمت مصادر

مختلف اصناف الخضراوات والفاكهة، ويؤكد في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أنه لم يعد قادراً على توفير الحد الأدنى من تلك المتطلبات التي تشمل الخضراوات أو الفواكه أفراد

أسرته المكونة من خمسة أطفال، فضلاً عن الاحتياجات الأخرى الضرورية كالآرز والدقيق والسكر والزيت وغيرها، التي تحتاج إلى عملية إنفاق. إلى ذلك، اتهمت مصادر

مختلف اصناف الخضراوات والفاكهة، ويؤكد في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أنه لم يعد قادراً على توفير الحد الأدنى من تلك المتطلبات التي تشمل الخضراوات أو الفواكه أفراد

أسرته المكونة من خمسة أطفال، فضلاً عن الاحتياجات الأخرى الضرورية كالآرز والدقيق والسكر والزيت وغيرها، التي تحتاج إلى عملية إنفاق. إلى ذلك، اتهمت مصادر

مختلف اصناف الخضراوات والفاكهة، ويؤكد في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أنه لم يعد قادراً على توفير الحد الأدنى من تلك المتطلبات التي تشمل الخضراوات أو الفواكه أفراد

أسرته المكونة من خمسة أطفال، فضلاً عن الاحتياجات الأخرى الضرورية كالآرز والدقيق والسكر والزيت وغيرها، التي تحتاج إلى عملية إنفاق. إلى ذلك، اتهمت مصادر

## بسبب ممارسات الانقلابيين وتدهور المعيشة وتهاوي الاقتصاد

## تقرير دولي: اليمن في أدنى مراتب الصحة العقلية على مستوى العالم

النفسية والعقلية، حيث تراجع إيرادات الجهات الممولة للمستشفيات والعيادات النفسية، فإوقفت التزاماتها، في حين اهتمت الجهات الدولية بالإغاثة الغذائية والدوائية، وبقي الطب النفسي في أدنى درجات اهتماماتها، أما في دعم الطب النفسي فلم تتمكن من الحصول على تمويل وتقديم خدماتها. ويتهم المصدر الطبي الميليشيات الحوثية بأنها سيطرت على كامل مؤسسات القطاع الصحي، وبسطت نفوذها على جميع الإيرادات ومصادر التمويل، واستولت على التبرعات الموجهة لدعم هذا القطاع، وحولت مسار التبرعات لصالح مؤسسات تابعة لها، من بينها المؤسسات المختصة برعاية عائلات قتلاها وجرحاها.

الطبي المتخصص يمنع الحصول على خدمات طبية كافية وحقيقية، ويتسبب في توقف العلاج ولجوء الكثير من العائلات إلى تجربة العلاج بالشعوذة، أو حبس أقاربها ممن تفاقمت حالاتهم العقلية ويصعب السيطرة عليهم، وهي من تفاقمت حالاتهم العقلية والنفسية والاجتماعية، تعاني نقصاً حاداً في التمويل، مقارنة بالحاجة الماسة إلى خدماتها.

وأشارت المنظمة الأممية إلى أن الحرب وانهايار الاقتصاد أدت إلى «شل المرافق الصحية وتفاقم الأمراض النفسية التي تؤثر على جميع شرائح المجتمع»، وأن «المرافق القليلة المتوافرة التي تقدم خدمات الصحة العقلية والخدمات النفسية والاجتماعية، تعاني نقصاً حاداً في التمويل، مقارنة بالحاجة الماسة إلى خدماتها.

ويستأهل الباحث الذي طلب من «الشرق الأوسط» إخفاء بياناته نظراً لعمله في الجامعة التي تديرها الميليشيات الحوثية «أين ضحايا الحرب من هذا البحث؟ هناك من شاهدوا أهوال القصف والألغام وحصار المدن وقتل أقاربهم وأصدقائهم أمام أعينهم، وهناك ضحايا الاعتقالات التعسفية والاحتجاز والتعذيب، إلى جانب تأثير البطالة والقطاع الرواتب وغلاء المعيشة».

ويعتبر «البحر» من «الشرق الأوسط» إخفاء بياناته نظراً لعمله في الجامعة التي تديرها الميليشيات الحوثية «أين ضحايا الحرب من هذا البحث؟ هناك من شاهدوا أهوال القصف والألغام وحصار المدن وقتل أقاربهم وأصدقائهم أمام أعينهم، وهناك ضحايا الاعتقالات التعسفية والاحتجاز والتعذيب، إلى جانب تأثير البطالة والقطاع الرواتب وغلاء المعيشة».

ويستأهل الباحث الذي طلب من «الشرق الأوسط» إخفاء بياناته نظراً لعمله في الجامعة التي تديرها الميليشيات الحوثية «أين ضحايا الحرب من هذا البحث؟ هناك من شاهدوا أهوال القصف والألغام وحصار المدن وقتل أقاربهم وأصدقائهم أمام أعينهم، وهناك ضحايا الاعتقالات التعسفية والاحتجاز والتعذيب، إلى جانب تأثير البطالة والقطاع الرواتب وغلاء المعيشة».

الإنترنت لفهم حالة الصحة العقلية، وجاء التقرير الأخير عبر جمع بيانات تسع لغات، وشمل نصف مليون إنسان. وبحسب التقرير الصادر أوائل مارس (آذار) الحالي؛ فإن 24.4 في المائة ممن شملهم البحث من اليمنيين يعانون صعوبات في التعامل مع ضغوط الحياة اليومية. إلا أن التقرير لم يشر إلى علاقة الحرب والأوضاع المعيشية الصعبة التي تعيشها دول عدة، وبينها اليمن؛ بالإضافة للعنصرية، وركز على تأثير عوامل أخرى مثل جائحة كورونا، والاستقرار الأسري، والمشاكل، ونقص الحب والدفء العاطفي أثناء الطفولة. وإلى جانب انهيار قطاع الصحة في اليمن؛ فإن الصحة النفسية والعقلية تعاني قلة

عدن: وضاح الجليل

في حين تتزايد الاضطرابات النفسية والعقلية في اليمن بزيادة سوء الأوضاع المعيشية وانهايار الاقتصاد، ويدهور القطاع الصحي بسبب ممارسات الانقلابيين الحوثيين واستمرار الحرب منذ ثمان سنوات؛ أظهر تقرير دولي وقّعه اليمن في مرتبة متأخرة من حيث الصحة العقلية، حيث تملك شواور العاصمة صنعاء والمدن الرئيسية بالمختشرين والاضطربين قليلاً. وحلّت اليمن في المرتبة 46 من بين 57 دولة ضمن التقرير السنوي الثالث حول الحالة العقلية للعالم خلال عام 2022، الذي صدر عن منظمة «سابين لايس» الأمريكية، والتي تجري بحثاً سنوية عبر



## في أعقاب مشاركة عشرات الآلاف من مؤيدي نتنياهو في مظاهرات اليمين إسرائيل: معارضو الخطة الانقلابية يحذرون من عنف دام



إسرائيليون من اليمين يتظاهرون دعماً لنتنياهو في تل أبيب مساء أول من أمس (أ.ف.ب)

المتظاهرين الاعتداء على صحافية إسرائيلية كانت تغطي الحدث، قبل أن تجلبها الشرطة من المكان تحت حمايتها. وأضاف: «يريدون تكرار ما حدث في مبنى الكابيتول»، في إشارة إلى الهجوم الذي شنه يمينيون في الولايات المتحدة ضد مبنى الكونغرس بواشنطن قبل نحو عامين.

من جهة أخرى، قالت كبيرة الدبلوماسيين الأميركيين لشؤون الشرق الأوسط، باربرا ليف، إن العديد من قادة المنطقة، بما في ذلك زعماء دول عربية، «قلقون مما يجري في إسرائيل وكيفية تأثيره على المساس بالاستقرار في الضفة الغربية». وأضافت: «في تصريحات أوردتها هيئة البث الإسرائيلية (كان) 11»، أنها زارت عدة دول في المنطقة في الأسابيع القليلة الماضية، ووجدت قادة دول عربية يعبرون عن قلقهم من الأحداث المتعلقة بالاحتجاجات والخلاف العام حول المخطط القضائي للحكومة في إسرائيل. وأكدت أنها «سمعت مؤخرًا مخاوف من القادة العرب بشأن الوضع بين إسرائيل والفلسطينيين»، بما في ذلك القدرة على الحفاظ على حالة من الاستقرار الأمني في المنطقة.

شريان الحياة للديمقراطية، لكن ما نراه هنا ليس احتجاجاً، إنه هجوم عنيف على الديمقراطية يهدف إلى إراقة الدماء وإرهاب الجمهور والاعتداء على وسائل الإعلام». وأرقق لبيد التغريدة بمقطع مصور يظهر محاولة

وحيا نتنياهو المتظاهرين من اليمين. وقال: «مئات الآلاف الذين غزوا تل أبيب يقوون الحكومة ويعززون صمودها في إصلاح القضاء». ورد عليه رئيس المعارضة الإسرائيلية، يائير لبيد في تغريدة: «المظاهرات هي

اسمه دون استخدام العنف». وأشار في المظاهرة العديد من الوزراء وأعضاء الكنيست عن كتل الائتلاف الحكومي، من بينهم وزير الاتصالات، شلومو كرع، وعضو الكنيست تالي غوتليب (الليكود).

جاء فيها: «علينا التوجه إلى المجمع الصحافي والاعتداء على الصحفيين وعلى وسائل التواصل الاجتماعي. ونشر المنشية فيه رسالة صوتية في مجموعة الواتس آب: «سننا مخاض: كل شيء. لا يوجد شيء

ناتنا لا استجابته لاشتباة في أنه هدد بإيذاء الصحافيين والمتظاهرين على وسائل التواصل الاجتماعي. ونشر المنشية فيه رسالة صوتية في مجموعة الواتس آب: «سننا مخاض: كل شيء. لا يوجد شيء

كبيرة في مدينة تل أبيب، مساء الخميس، للتعبير عن الدعم لخطة حكومة نتنياهو، وذلك بدعوة من حزب الليكود وحركة «إم تيرسو» المتطرفة. وشارك في المظاهرة حوالي عشرة آلاف شخص قدموا من مستوطنات الضفة الغربية بسفر منظم.

وأقدمت الشرطة على إغلاق مسالك شارع «يالون» الرئيسي المتجه شمالاً، في محاولة لتجنب التصادم مع المتظاهرين الذين وصلوا من جميع المناطق، فيما أغلق المتظاهرون مسالك «يالون» المتجهة جنوباً. ورد بعض المتظاهرين الذين يحملون العلم الإسرائيلي، هتافات على غرار: «الشعب يريد إصلاحاً قضائياً» و«بيبي ملك إسرائيل»، وحرصوا على الامتناع عن العنف. ولكن مجموعة صغيرة منهم أطلقت هتافات أخرى هاجمت من خلالها وسائل الإعلام والحركة الاحتجاجية الرافضة لخطة الحكومة للتعديلات القضائية، واتهمت المعسكر الآخر بأنه «يخدم أجندات خارجية»، وأطلق بعض المتظاهرين هتافات مثل «الموت للعرب» و«لوت لليبس» و«أغلقوا أفواه الصحافة الخائنة».

وقال رئيس الدولة العبرية، يتسحاق هيرتسوغ، إن الحوار الذي يديره بين طرفي الصراع لأجل التوصل إلى تفاهات يتقدم بشكل جيد، ولذلك لا حاجة لمواصلة ترشق الاتهامات والتعهديات. وطالب الجميع بإعطاء فرصة للحوار.

لكن تصريحاته تبدو كصخرة في واد، إذ إن هناك إصراراً على مواصلة المعركة من الطرفين. وكان اليمين المؤيد للحكومة نزل بعشرات الآلاف في مظاهرة

## الاستيطان يخصص جائزة 7 آلاف دولار لمن يقدم قرايين في المسجد خلال «الفصح اليهودي» ربع مليون مصّل في الأقصى رغم القيود الإسرائيلية

الف شيقل (7 آلاف دولار)، و2500 شيقل (700 دولار) لكل من يعتقل داخل المسجد ويجوزته «القرابين» وكان 15 خاناماً يعفوا رسالة إلى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، ووزير الأمن القومي المتطرف إيتان بن غير، الأربعة الماضي، طالبوا فيها بالسماح للمستوطنين بفتح قرايين عيد الفصح لهذا العام في المسجد الأقصى. وأعلن الجيش الإسرائيلي الجمعة، أنه قرر فرض إغلاق شامل على الضفة الغربية، وإغلاق المعابر مع قطاع غزة، خلال «عيد الفصح اليهودي».

وقال الناطق باسم الجيش الإسرائيلي إنه بناء على تقييم الوضع الأمني وتوجيهات المستوى السياسي، سيتم فرض إغلاق شامل على الضفة الغربية وإغلاق المعابر مع قطاع غزة خلال هذا العيد، بدءاً من يوم الأربعاء الموافق 5 أبريل (نيسان) 2023 عند الساعة 17:00 مساءً، على أن يتم فتح المعابر ورفع الإغلاق في يوم السبت الموافق 8 أبريل عند منتصف الليل (في الليلة بين يومي السبت والأحد)، رهناً بتقييم الوضع حسب وأوقات الفتح في الفترات الاعتيادية. وستتم إغلاقها من جديد في يوم الثلاثاء الموافق 11 أبريل 2023 عند الساعة 17:00 مساءً، وحتى الأربعاء الموافق 12 أبريل 2023.



فلسطينيون يصلون في الأقصى أمس (أ.ف.ب)

وقوات الجيش التي حضرت لهمهم وتفرقهم بالقوة، وهذا عوضاً عن اعتداءات كثيرة من المستوطنين المتطرفين. وكشف الناطق في تل أبيب أن مجموعات المستوطنين التي تطلق على نفسها «حملة الهيكل»، وترفع شعارات دينية متطرفة، دعت انصرها لمضاعفة اقتحامات المسجد الأقصى لمناسبة الأعياد اليهودية. وصدت «جماعات الهيكل» و«حركة تعود للجيل»، مبالغ مالية كمكافآت للمستوطنين الذين يحاولون ذبح «قربان» في المسجد الأقصى المبارك، خلال عيد الفصح اليهودي، مشيرة إلى أنها ستقدم لمن يتمكن من ذبح «القرابين» داخل المسجد الأقصى 25

فلسطينيون يصلون في الأقصى أمس (أ.ف.ب) يزيد على حالة اعتقال مواطنين فلسطينيين خلال السبعة أيام الأولى من شهر رمضان. وقال الباحث رياض الأشقر، مدير المركز، إن ما نسبته 40 في المائة من حالات الاعتقال التي نفذها الاحتلال خلال الأسبوع الأول من رمضان كانت من نصيب المقدسيين. وأشار الأشقر إلى أن من بين المعتقلين خلال رمضان، 21 طفلاً قادراً غالباً منهم من مدينة القدس، وتم الإفراج بعد احتجازهم لساعات أو أيام مقابل غرامات مالية. وكانت مناطق فلسطينية عديدة شهدت صدامات بين المصلين، الذين خرجوا في مسيراتهم الأسبوعية الجمعة،

داخل المسجد وفي الخليل، أدى الآلاف صلاة الجمعة الثانية من رمضان في المسجد الإبراهيمي، وسط إجراءات مشددة من الجيش الإسرائيلي. وقال الناشط في قضايا حقوق الإنسان بمدينة الخليل، عارف جابر، إن السلطات الإسرائيلية فرضت إجراءات أمنية مشددة في مداخل المسجد الإبراهيمي. وأشار إلى أن السلطات الإسرائيلية أجرت أعمال تفتيش دقيق للمصلين. وكشف مركز فلسطين لدراسات الأسرى أن السلطات الإسرائيلية لم تراخ خرمه شهر رمضان المبارك، أو بدعوة من لجنة المتابعة العليا للاراضي الفلسطينية، حيث رصد المركز ما

أعلنت دائرة الأوقاف الإسلامية في الحرم القدسي أن 250 ألف مصّل في رمضان في المسجد الأقصى، على الرغم من إجراءات التصفيق التي مارستها القوات الإسرائيلية على آلاف المصلين، وأعاقت وصولهم. وعسدت الأوقاف هذه المضايقات، فقالت إن الجيش الإسرائيلي أقام عدة حواجز جديدة على الطرقات المؤدية إلى مدينة القدس، إضافة إلى التشديدات على الحواجز العسكرية القائمة بشكل دائم. وراحت تدقّق في هويات الفلسطينيين، وترفض دخول بعضهم. وأغلقت حاجز قلنديا أمام مركبات أهالي الضفة، ومنعت من هم دون سن 55 عاماً من العبور، إضافة إلى نصب حواجز جديدة عند باب العמוד، وشارع الأنبياء، وشارع صلاح الدين، وغيرها، في محاولة لإعاقة وصول المصلين إلى المسجد الأقصى. وعزّز الجيش من قواته على مفارق الطرقات، ومع أنه أعلن أنه سيسمح للنساء من جميع الأجيال بالوصول إلى القدس، فقد رفض دخول عدد كبير منهن بذرائع أمنية.

وعلى الرغم من هذه القيود، بلغ عدد المصلين ربع مليون شخص، وحرص المئات منهم على البقاء ليلة الخميس/ الجمعة



الرئيس الفلسطيني مستقبلاً وزير خارجية أذربيجان في رام الله أول من أمس (د.ب.أ)

النظام الإبراني. واختتم بيراموف زيارته إلى المنطقة بلقاء عباس، وقبل ذلك، وضع إكليلاً من الزهور على ضريح الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، وزار هو والوفد المرافق له متحف. وأطلع مدير عام «مؤسسة ياسر عرفات»، أحمد صبح، ومدير «متحف ياسر عرفات» محمد حلايقة، وزير الخارجية الأذربيجي والوفد المرافق له، على تفاصيل العرض المتحفي الذي يروي أبرز الأحداث والتطورات والجوانب المتعلقة بالقضية الفلسطينية خلال الأعوام المائة التي سبقت وفاة عرفات. وقال بيراموف إن هناك روابط تاريخية وثيقة بين بلاده وبين الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية، كان عرفات فضل في ترسيخها.

كشفت مصادر في الرئاسة الفلسطينية أن رئيس أذربيجان، إلهام علييف، بعث برسالة إلى الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، يؤكد فيها رغبة بلاده في تعزيز العلاقات بين البلدين، مشيراً إلى أنه باشر الإعداد لفتح مكتب تمثيلي لبلاده في فلسطين خلال وقت قريب. ونقل الرسالة وزير الخارجية الأذربي جيهون بيراموف، الذي استقبل في مقر الرئاسة الفلسطينية في رام الله، مساء الخميس.

وقالت المصادر إن عباس أطلع بيراموف والوفد المرافق له، على آخر مستجدات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، خصوصاً أن أذربيجان ترأس حركة عدم الانحياز. وأشار أمامه إلى حرص دولة فلسطين على تعزيز العلاقات التاريخية القوية التي تربط فلسطين وأذربيجان، والتي تتعرف بدولة فلسطين، وتوجد سفارة فلسطينية فيها. ويودعه، نقل وزير الخارجية الأذربي تحيات الرئيس علييف، مؤكداً رغبة بلاده في تعزيز العلاقات الأخوية بين الشعبين والبلدين الصديقين، مشيراً إلى أن باكو ستقوم بفتح مكتب تمثيلي في فلسطين خلال وقت قريب، وتقديم 25 منحة دراسية للطلبة

## محاو نتنياهو يعرضون صفقة لإنهاء محاكمته بالفساد

الأيام المقبلة، وفقاً للتقرير. وأوضح التقرير أن صاحب الاقتراح هو المحامي جاك حين، الذي يدافع عن نتنياهو، الذي يصفه المطلعون بأنه «هو سحقة». وتمنع دخول نتنياهو السجن، محامي الدفاع عن نتنياهو ليسوا بعيدين عن الفكرة، ويعتقد أنهم باركوا هذه الخطوة، لكنهم طلبوا ألا ينسب لهم أي دور فيها، لكنهم لم يستعدوا إمكانية اللجوء لهذا الإجراء، وأخطروا المحكمة بأنهم سيقدّمون ردهم في هذا الشأن بالتوازي مع قيام الدولة بتقديم ردها، بواسطة المستشارة القضائية للحكومة، وتداول الأطراف في الموضوع خلال الجلسات السرية التي تجري لحاكمه نتنياهو. وطلب أحد القضاة العامة وطاقت الدفاع عن نتنياهو، اقتراحاً مشتركاً على المحكمة المركزية في القدس، لوقف الإجراءات القضائية المستمرة منذ أربع سنوات، وتقديم لائحة الاتهام ضدّه، واللجوء إلى تحكيم جنائي برئاسة قاض متقاعد لا علاقة له بالمحاكمة، ليحاول الأطراف من خلال هذه الوساطة التوصل إلى «صفقة ادعاء»، ثم عرضها على المحكمة لإقرارها. وبيدات النيابة درس الاقتراح، وطلبت من المستشارة القضائية للحكومة، غالي بهاراف - ميارا، تقديم وجهة نظرهما القانونية في هذا الشأن للمحكمة المركزية في القدس في

سيفرجون عن هذه الأرشيفات في عام 2084 فساكون في عمر 109 سنوات. ولأنني لا أتوقّع أن أعيش حتى ذلك العمر، سجلت أيضاً اسم ابني الطفل، لعله يستطيع الإطلاع عليها. ولكنني لن أوافق مكتوف اليدين إزاء هذا القرار، وسأواصل بكل الطرق محاولة الإطلاع على الأرشيفات الخاصة بيوم الأرض وفتحها أمام كل من يريد».

بذكر أن الآلاف من الجماهير العربية والقوى المناصرة لها، شاركت الخميس في مسيرة إحياء الذكرى السابعة والأربعين لـ«يوم الأرض» في مدينة سخنين، بدعوة من لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية. وقال رئيس لجنة المتابعة، محمد بركة، في كلمته، إن «الجماهير العربية باقية وراسخة في وطنها، لكننا قلقون ونشعر بالخطر من ممارسات الحكومة الإسرائيلية الفاشية، إلا أننا لا نشعر بالخوف ولن نتراجع عن حقوقنا في وطننا». ونوه إلى أن اتفاق رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو مع وزيره إيتان بن غير بإعطاء الضفة الرسمية للتحويل الرسمي من قبل الدولة لمليشيات فاشية مسلحة، هو تطور خطير للغاية، وبالأخص وأن بن غير لا يخفي أنها ستكون موجبة للعمل ضدنا».

تل أبيب: «الشرق الأوسط» كشفت مصادر في النيابة العامة الإسرائيلية، أنها تدرس اقتراحاً تقدم به أحد محامي رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لإبرام «صفقة ادعاء»، حول التهم الثلاث الموجهة إليه بارتكاب مخالفات فساد خطيرة، هي الاحتيال وتلقي الرشى، وخيانة الأمانة. وقالت «القناة 12» للتلفزيون الإسرائيلي، إن الاقتراح هو أن يعرض الطرفان المعنيان، أي النيابة العامة وطاقم الدفاع عن نتنياهو، اقتراحاً مشتركاً على المحكمة المركزية في القدس، لوقف الإجراءات القضائية المستمرة منذ أربع سنوات، وتقديم لائحة الاتهام ضدّه، وللجوء إلى تحكيم جنائي برئاسة قاض متقاعد لا علاقة له بالمحاكمة، ليحاول الأطراف من خلال هذه الوساطة التوصل إلى «صفقة ادعاء»، ثم عرضها على المحكمة لإقرارها. وبيدات النيابة درس الاقتراح، وطلبت من المستشارة القضائية للحكومة، غالي بهاراف - ميارا، تقديم وجهة نظرهما القانونية في هذا الشأن للمحكمة المركزية في القدس في

سيفرجون عن هذه الأرشيفات في عام 2084 فساكون في عمر 109 سنوات. ولأنني لا أتوقّع أن أعيش حتى ذلك العمر، سجلت أيضاً اسم ابني الطفل، لعله يستطيع الإطلاع عليها. ولكنني لن أوافق مكتوف اليدين إزاء هذا القرار، وسأواصل بكل الطرق محاولة الإطلاع على الأرشيفات الخاصة بيوم الأرض وفتحها أمام كل من يريد».

بذكر أن الآلاف من الجماهير العربية والقوى المناصرة لها، شاركت الخميس في مسيرة إحياء الذكرى السابعة والأربعين لـ«يوم الأرض» في مدينة سخنين، بدعوة من لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية. وقال رئيس لجنة المتابعة، محمد بركة، في كلمته، إن «الجماهير العربية باقية وراسخة في وطنها، لكننا قلقون ونشعر بالخطر من ممارسات الحكومة الإسرائيلية الفاشية، إلا أننا لا نشعر بالخوف ولن نتراجع عن حقوقنا في وطننا». ونوه إلى أن اتفاق رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو مع وزيره إيتان بن غير بإعطاء الضفة الرسمية للتحويل الرسمي من قبل الدولة لمليشيات فاشية مسلحة، هو تطور خطير للغاية، وبالأخص وأن بن غير لا يخفي أنها ستكون موجبة للعمل ضدنا».

## إسرائيل تبقي أرشيف «يوم الأرض» سرياً حتى عام 2084



فلسطينيون يحتجون بمناسبة «يوم الأرض» في قرية حواره، قرب نابلس أمس (إ.ب.أ)

فحص برتوكولات تلك الجلسات، عشية إحياء ذكرى «يوم الأرض»، لمعرفة طريقة تفكير القادة الإسرائيليين آنذاك، وكيف اتخذت القرارات لإزالة الجيش بدباباته ومدرعاته إلى قرية عربية، وكيف اتخذ القرار بإطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين. وعلى أثر رفض الحكومة السماح له بذلك، قال: «بيدو أن هناك شيئاً يعرفونه جيداً في هذه البروتوكولات ويريدون إخفاءه». وأضاف: «لقد حسبتها. إذا كانوا

## إسرائيل تبقي أرشيف «يوم الأرض» سرياً حتى عام 2084

فحص برتوكولات تلك الجلسات، عشية إحياء ذكرى «يوم الأرض»، لمعرفة طريقة تفكير القادة الإسرائيليين آنذاك، وكيف اتخذت القرارات لإزالة الجيش بدباباته ومدرعاته إلى قرية عربية، وكيف اتخذ القرار بإطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين. وعلى أثر رفض الحكومة السماح له بذلك، قال: «بيدو أن هناك شيئاً يعرفونه جيداً في هذه البروتوكولات ويريدون إخفاءه». وأضاف: «لقد حسبتها. إذا كانوا

## إسرائيل تبقي أرشيف «يوم الأرض» سرياً حتى عام 2084

فحص برتوكولات تلك الجلسات، عشية إحياء ذكرى «يوم الأرض»، لمعرفة طريقة تفكير القادة الإسرائيليين آنذاك، وكيف اتخذت القرارات لإزالة الجيش بدباباته ومدرعاته إلى قرية عربية، وكيف اتخذ القرار بإطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين. وعلى أثر رفض الحكومة السماح له بذلك، قال: «بيدو أن هناك شيئاً يعرفونه جيداً في هذه البروتوكولات ويريدون إخفاءه». وأضاف: «لقد حسبتها. إذا كانوا

فحص برتوكولات تلك الجلسات، عشية إحياء ذكرى «يوم الأرض»، لمعرفة طريقة تفكير القادة الإسرائيليين آنذاك، وكيف اتخذت القرارات لإزالة الجيش بدباباته ومدرعاته إلى قرية عربية، وكيف اتخذ القرار بإطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين. وعلى أثر رفض الحكومة السماح له بذلك، قال: «بيدو أن هناك شيئاً يعرفونه جيداً في هذه البروتوكولات ويريدون إخفاءه». وأضاف: «لقد حسبتها. إذا كانوا

قررت الحكومة الإسرائيلية إبقاء الأرشيفات السرية لجلسات الحكومة وغيرها من المؤسسات والدوائر المتعلقة بموضوع «يوم الأرض»، سرية يحظر فتحها حتى عام 2084، أي بعد 61 عاماً من الآن. وكشف هذا القرار عندما توجه النائب أيمن عودة، رئيس تحالف «الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة» والحركة العربية للتغيير»، طالبا الإطلاع على الأرشيف. ومع أنه نائب في الكنيست (البرلمان)، فقد تم إبلاغه أن الحظر شامل أيضاً للسياسيين والباحثين. ورد مهتداً بالتوجه إلى المحكمة لإلغاء هذا القرار غير المقبول.

المعروف أن «يوم الأرض» هو يوم الإضراب العام للجماهير العربية في إسرائيل (فلسطيني 48)، في يوم 30 مارس (آذار) 1976، في حينه، قررت حكومة إسحق رابين صمادة حوالي 20 ألف دوتم أخرى من الأراضي العربية في منطقة البطوف التابعة لسكان سخنين وعربية ودير حنا. ورد العرب بإضراب عام في جميع البلدات والمدن العربية. وحاولت الحكومة كسر الإضراب بالقوة، وانزلت قوات من الجيش، وليس فقط الشرطة، إلى

## مصر وسوريا: تحولات إقليمية تسهل إعادة بناء العلاقات الثنائية

القاهرة، الدكتور طارق فهمي، أن «هناك مسعى لإيجاد آلية تنسيق مشتركة مصرية- سورية لحلحلة المشهد في الإقليم، ونقل رسائل لأطراف دولية، على الأخص الإدارة الأميركية التي ترفض التقارب مع سوريا، بأن مسار استعادة العلاقات العربية ماضي في طريقه».

ويقول فهمي لـ«الشرق الأوسط» إن «الزيارة تتجاوز البعد الثنائي إلى إبعاد إقليمية ودولية، خاصة أن تقارب مصر وسوريا يحظى بقبول روسيا وروسيا الصين»، مضيفا أن «سوريا ستكون حريصة على تطوير العلاقة مع مصر، وقد تشهد عضوية قريبة لسوريا في منتدى غاز المتوسط، كما تسعى دمشق لحشد التأييد لمحاولة عودتها للجامعة قبل مايو (أيار) المقبل الموعد المحدد للقمعة العربية التي تستضيفها المملكة العربية السعودية».

لكن كيف تبني القاهرة على التقارب مع دمشق؟ يجب فهمي بأن «مصر تتحرك بمقاربة جديدة في الإقليم مع دول مثل تركيا وسوريا، وربما انعكس ذلك على تنشيط التحالف الثلاثي بين مصر والعراق والأردن عبر ضم سوريا وليبانيا إلى «إبائته»، وبشأن الدور الذي يمكن أن تلعبه مصر بين سوريا وتركيا، في ضوء تقاربها المتصاعد مع كل منهما، يقول فهمي «ربما تلعب القاهرة دوراً مهماً في تسريع مسار التطبيع بين دمشق وأنقرة لما تحظى به من علاقات مع الطرفين، فضلاً عن التهاقم والتواصل مع روسيا».

الإيجابية الإقليمية، ومنها الاتفاقيات السوري - الإيراني»، مضيفاً أن «مصر وسوريا ستكونان من الدول التي تتعاون ثنائياً ومع أطراف عربية أخرى من أجل ترسيخ وتسهيل التهدئة في الإقليم، وإرساء مبادئ جديدة في العلاقات العربية - العربية، وكذلك العلاقات العربية مع دول الجوار الإسلامي المتمثلة في إيران وتركيا».

وجمعت جامعة الدول العربية عضوية سوريا منذ نحو 12 عاماً، وخلال تلك الفترة مرت العلاقات المصرية - السورية بمحطات مختلفة تضمنتها لحظة استثنائية عبر عنها قرار الرئيس المصري الأسبق المنتمي لتنظيم «الإخوان»، محمد مرسي، بقطع العلاقات مع دمشق عام 2013.

لكن وفي سنوات ما بعد إطاحة حكم «الإخوان»، تطورت العلاقات على مستويات مختلفة. فعلى الصعيد الأمني، زار رئيس «مكتب الأمن الوطني» السوري اللواء علي مملوك القاهرة مرتين في عامي 2016 و2018 ولقائين لم تعلن مصر رسمياً. كما رعت مصر إعلان هدنة في ريف حماة عن سوريا وتركيا، واستضافت في عام 2017، وإستضافت أيضاً عدداً من الفصائل السورية التي وقعت على اتفاق لوقف إطلاق النار عام 2018.

وخلال فبراير الماضي، أجرى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي اتصالاً نادراً بظهوره السوري. وبشأن الأهداف القريبة لزيارة المقاد إلى القاهرة، يرى أستاذ العلوم السياسية بجامعة

القاهرة، محمد نبيل حلمي

عززت تحولات إقليمية وتحركات ثنائية من محاولات إعادة بناء العلاقات بين مصر وسوريا. فبعد نحو شهر من زيارة وزير الخارجية المصري سامح شكري إلى دمشق، يصل نظيره السوري فيصل المقداد إلى القاهرة اليوم (السبت)، فيما عده مراقبون وخبراء تحذروا إلى «الشرق الأوسط» إشارة إضافية على تسارع تحريك ملف عودة العلاقات بين البلدين.

ومنذ ضرب زلزال مدمر سوريا وتركيا، في فبراير (شباط) الماضي، تواترت زيارات واتفاقيات بين أطراف إقليمية بارزة تصب في مسار «تخفيف التوتر» في المنطقة، والمضي في مسار «إعادة بناء العلاقة» مع سوريا التي استقبل رئيسها بشار الأسد، في أعقاب الزلزال، وزراء خارجية مصر، والأردن، والإمارات في زيارات منفصلة. ويعتقد مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق، السفير حسين هريدي، أن «مباحثات الوزير السوري في القاهرة، ستؤكد بشكل لا لبس فيه أن مصر من الدول المؤيدة لعودة العلاقات السورية - العربية إلى ما كانت عليه قبل عام 2011، وكذلك عودة سوريا إلى مقعدها في الجامعة العربية في أقرب الأجل، في مقاربة بين المستويين الثنائي والعربي».

ويقول هريدي لـ«الشرق الأوسط»، إن «المباحثات المصرية - السورية ستتركز بالتأكيد على التطورات

النظام الحاكم الصهيوني المعتدي على بعض المراكز في دمشق وضواحيها».

وضربة الليلة الماضية هي الأحدث في سلسلة ضربات مكثفة على نحو خاص في سوريا بدأت قبل شهر. وأفاد إحصاء لـ«المركز السوري لحقوق الإنسان»، الذي يراقب مجريات الحرب عبر مصادر على الأرض ويتخذ من بريطانيا مقراً له، بأن مارس (آذار) وحده، شهد ما لا يقل عن 6 ضربات. وفي 22 مارس، تسببت هجوم إسرائيلي في مدينة حلب بشمال سوريا، في تعطيل خدمات مطار حلب لفترة وجيزة. وقالت مصادر مخابرات إقليمية إن الضربة أصابت مخزن أسلحة إيرانيًا.

وأطلقت جماعات مدعومة من إيران بعد ذلك، طائرات مسيرة مسلحة على قاعدة تستضيف قوات أميركية في محافظة الحسكة، شمال شرقي سوريا، مما أسفر عن مقتل متعاقد أميركي وإصابة آخر، بالإضافة إلى إصابة عدة جنود. وردت الولايات المتحدة بضربات جوية على منشآت في شرق سوريا قالت إنها تابعة للإيران في سوريا.

وقالت الولايات المتحدة الخميس، إن 6 جنود عانوا من إصابات دماغية خلال الهجمات المتبادلة الأسبوع الماضي. وادى هذا التبادل للهجمات وتكثيف الضربات الإسرائيلية إلى إعادة دور إيران في سوريا إلى بؤرة التركيز من جديد، وسلط الضوء على سوريا بصفتها لا تزال مسرحاً لصراع إقليمي ودولي على الرغم من تطبيع العلاقات في أماكن أخرى.

## ثاني ضربة إسرائيلية قرب العاصمة السورية في يومين «الحرس الثوري» يُقر بمقتل ضابط له في دمشق... ويتوعد بالرد



منشدون خلال حفلة بمدينة دمشق القديمة احتفاءً بشهر رمضان المبارك في 27 مارس (أ.ب.)

إيران، مثل «حزب الله» اللبناني وفصائل عراقية مسلحة، في مواقع حول العاصمة وفي شمال سوريا وشرقها وجنوبها.

واتهمت وزارة الخارجية السورية في بيان الجمعة، إسرائيل، بـ«ارتكاب عدوان هجعي جديد بالتنسيق مع المجموعات الإرهابية»، في إشارة إلى فصائل المعارضة. وأضافت أن «الاعتداءات المتكررة (...) تثبت بما لا يدع مجالاً للشك النوايا المبيتة ضد دمشق، بهدف إطالة الأزمة واستنزاف المبادرات السورية»، واختتمت: «تؤكد سوريا أنها تقف على أمة الاستعداد لمواجهة كل هذه التحديات والاعتداءات الفاشية»، وتتمركز جماعات مدعومة من

دفاعنا الجوي لصواريخ العدوان وأسقطت عدداً منها»، مشيراً إلى أن الضربات أسفرت عن بعض الخسائر المادية. ولم ترد تفاصيل عن سقوط ضحايا.

وتنقلت وسائل الإعلام السورية عن بيان الجمعة، إسرائيل، بـ«ارتكاب عدوان هجعي جديد بالتنسيق مع المجموعات الإرهابية»، في إشارة إلى فصائل المعارضة. وأضافت أن «الاعتداءات المتكررة (...) تثبت بما لا يدع مجالاً للشك النوايا المبيتة ضد دمشق، بهدف إطالة الأزمة واستنزاف المبادرات السورية»، واختتمت: «تؤكد سوريا أنها تقف على أمة الاستعداد لمواجهة كل هذه التحديات والاعتداءات الفاشية»، وتتمركز جماعات مدعومة من

مربطة بإيران في سوريا، حيث نما نفوذ طهران منذ بدأت في الحرب الرئيس بشار الأسد في 2011. وتقول أفراد «الحرس الثوري» في سوريا استشارياً في سوريا بدعوة من حكومة دمشق. وقتل عشرات من ضباط «الحرس الثوري» في سوريا خلال الحرب، من بينهم ضباط كبار، بحسب ما أوردت وكالة «رويترز».

وتنقلت وسائل الإعلام السورية عن مصدر عسكري قوله إن إسرائيل أطلقت رشقات من الصواريخ، «فاصابت ضباط «الحرس الثوري» في ريف دمشق» بعد منتصف الليل بقليل، لكنها لم تقدم مزيداً من التفاصيل. وأضاف المصدر: «اصدت وسائط

لندن - دمشق، «الشرق الأوسط»

أقر «الحرس الثوري» الإيراني بمقتل أحد ضباطه في هجوم إسرائيلي قرب دمشق فجر أمس (الجمعة)، في ثاني ضربة من نوعها قرب العاصمة السورية خلال يومين. وفيما توعد «الحرس» بالرد، يشير تكثيف الضربات الإسرائيلية على سوريا في الفترة الماضية، إلى إصرار الدولة العبرية على التصدي للوجود الإيراني القوي في هذه الدولة.

ولا تعلق إسرائيل في العادة على التقارير عن ضرباتها في سوريا.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية عن بيان لـ«الحرس الثوري»، تأكيد مقتل الضابط ميلاد حيدري الذي قُدم بوصفه أحد «المستشارين العسكريين للحرس الثوري في سوريا. إثر الهجوم العدواني الذي شنه الكيان الصهيوني على ريف دمشق» فجر الجمعة. ودان البيان «صمت» العالم إزاء «الانتهاك المستمر لسيادة ووحدة أراضي دولة مستقلة عضو في الأمم المتحدة»، وشدداً على أن إسرائيل «ستلقى الرد بلا شك على هذه الجريمة».

من جهته، أفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان» بأن الضربة الجوية هي سادس هجوم تنفذه إسرائيل في سوريا هذا الشهر، مشيراً إلى مقتل 5 من ضباط «الحرس الثوري» في ريف دمشق، بينما قُتل من الصف الأول. وتشن إسرائيل منذ سنوات، هجمات على ما تصفها بأهداف

## مطالبة أممية بإعادة أطفال محتجزين في سوريا إلى بلدانهم فوراً

لندن، «الشرق الأوسط»

دعا خبراء من الأمم المتحدة، أمس الجمعة، إلى إعادة الأطفال المحتجزين في مخيمات بشمال شرقي سوريا إلى بلدانهم على وجه السرعة، مشددين على ضرورة حماية الأطفال في مناطق الصراع.

وأفادت وكالة أنباء العالم العربي» بأن الخبراء الأميين أصدروا بياناً قالوا فيه إن كثيراً من الأطفال يدخلون الآن عامهم الخامس في الاحتجاز بشمال شرقي سوريا.

وأشار البيان إلى أن مخيمي الهول وروج، وهما أكبر مخيمين مغلقين للنساء والفتيات والغتيان، لا يزالان يضمان نحو 56 ألف شخص من بينهم 37 ألف أجنبي. وأوضح الخبراء أن أكثر

من نصف سكان المخيمين من الأطفال، 80 في المائة منهم تقل أعمارهم عن 12 عاماً و30 في المائة أقل من خمس سنوات. وأضافوا: «جميع الأطفال في منطقة الصراع هذه يستحقون الحماية، وليس العقاب. فهؤلاء الأطفال ضحايا للإرهاب وانتهاكات شديدة الخطورة للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي». وشدد البيان على أن عودة هؤلاء الأطفال بسلام إلى بلدانهم وفقاً لاتفاقية حقوق الطفل هي الحل الوحيد ويجب إعطاؤها أولوية، داعياً كل الجهات الفاعلة إلى «ضمان سلامة وحماية جميع الأطفال فوراً أينما كانوا في شمال شرقي سوريا». بحسب ما جاء في تقرير «وكالة أنباء العالم العربي».

وأشار البيان إلى أن مخيمي الهول وروج، وهما أكبر مخيمين مغلقين للنساء والفتيات والغتيان، لا يزالان يضمان نحو 56 ألف شخص من بينهم 37 ألف أجنبي. وأوضح الخبراء أن أكثر

من نصف سكان المخيمين من الأطفال، 80 في المائة منهم تقل أعمارهم عن 12 عاماً و30 في المائة أقل من خمس سنوات. وأضافوا: «جميع الأطفال في منطقة الصراع هذه يستحقون الحماية، وليس العقاب. فهؤلاء الأطفال ضحايا للإرهاب وانتهاكات شديدة الخطورة للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي». وشدد البيان على أن عودة هؤلاء الأطفال بسلام إلى بلدانهم وفقاً لاتفاقية حقوق الطفل هي الحل الوحيد ويجب إعطاؤها أولوية، داعياً كل الجهات الفاعلة إلى «ضمان سلامة وحماية جميع الأطفال فوراً أينما كانوا في شمال شرقي سوريا». بحسب ما جاء في تقرير «وكالة أنباء العالم العربي».

وأشار البيان إلى أن مخيمي الهول وروج، وهما أكبر مخيمين مغلقين للنساء والفتيات والغتيان، لا يزالان يضمان نحو 56 ألف شخص من بينهم 37 ألف أجنبي. وأوضح الخبراء أن أكثر

من نصف سكان المخيمين من الأطفال، 80 في المائة منهم تقل أعمارهم عن 12 عاماً و30 في المائة أقل من خمس سنوات. وأضافوا: «جميع الأطفال في منطقة الصراع هذه يستحقون الحماية، وليس العقاب. فهؤلاء الأطفال ضحايا للإرهاب وانتهاكات شديدة الخطورة للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي». وشدد البيان على أن عودة هؤلاء الأطفال بسلام إلى بلدانهم وفقاً لاتفاقية حقوق الطفل هي الحل الوحيد ويجب إعطاؤها أولوية، داعياً كل الجهات الفاعلة إلى «ضمان سلامة وحماية جميع الأطفال فوراً أينما كانوا في شمال شرقي سوريا». بحسب ما جاء في تقرير «وكالة أنباء العالم العربي».

أنقرة، سعيد عبد الرزاق

مع انطلاق مرحلة الدعاية لانتخابات الرئاسة في تركيا التي ستجري مع الانتخابات البرلمانية في 14 مايو (أيار) المقبل، صعد إلى الواجهة من جديد ملف اللاجئين السوريين.

وعلى الرغم من بروز هذا الملف مبكراً جداً، قبل موعد الانتخابات بكثير من عام، في إطار الشد والجذب بين الحكومة والمعارضة، فإنه بات الآن أكثر حضوراً على الساحة السياسية. وحملت الساعات الأخيرة رسائل متناقضة في أوساط المعارضة القومية واليسارية التي تسجل حضوراً قوياً في الانتخابات المقبلة.

وفي استمرار لخط القوميين المتشد وخطابهم المتطرف تجاه السوريين، تعهد سنان أوغان، المرشح الرئاسي عن تحالف «نا» الذي يقوده حزب «النصر» بزعامة أوميت أوزداغ المعروف بموقفه العنصري تجاه الأجانب، والسوريين خصوصاً، بإعادة جميع اللاجئين

أفرد «الحرس الثوري» في سوريا استشارياً في سوريا بدعوة من حكومة دمشق. وقتل عشرات من ضباط «الحرس الثوري» في سوريا خلال الحرب، من بينهم ضباط كبار، بحسب ما أوردت وكالة «رويترز».

وتنقلت وسائل الإعلام السورية عن مصدر عسكري قوله إن إسرائيل أطلقت رشقات من الصواريخ، «فاصابت ضباط «الحرس الثوري» في ريف دمشق» بعد منتصف الليل بقليل، لكنها لم تقدم مزيداً من التفاصيل. وأضاف المصدر: «اصدت وسائط

وأشار البيان إلى أن مخيمي الهول وروج، وهما أكبر مخيمين مغلقين للنساء والفتيات والغتيان، لا يزالان يضمان نحو 56 ألف شخص من بينهم 37 ألف أجنبي. وأوضح الخبراء أن أكثر

من نصف سكان المخيمين من الأطفال، 80 في المائة منهم تقل أعمارهم عن 12 عاماً و30 في المائة أقل من خمس سنوات. وأضافوا: «جميع الأطفال في منطقة الصراع هذه يستحقون الحماية، وليس العقاب. فهؤلاء الأطفال ضحايا للإرهاب وانتهاكات شديدة الخطورة للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي». وشدد البيان على أن عودة هؤلاء الأطفال بسلام إلى بلدانهم وفقاً لاتفاقية حقوق الطفل هي الحل الوحيد ويجب إعطاؤها أولوية، داعياً كل الجهات الفاعلة إلى «ضمان سلامة وحماية جميع الأطفال فوراً أينما كانوا في شمال شرقي سوريا». بحسب ما جاء في تقرير «وكالة أنباء العالم العربي».

أفرد «الحرس الثوري» في سوريا استشارياً في سوريا بدعوة من حكومة دمشق. وقتل عشرات من ضباط «الحرس الثوري» في سوريا خلال الحرب، من بينهم ضباط كبار، بحسب ما أوردت وكالة «رويترز».

وتنقلت وسائل الإعلام السورية عن مصدر عسكري قوله إن إسرائيل أطلقت رشقات من الصواريخ، «فاصابت ضباط «الحرس الثوري» في ريف دمشق» بعد منتصف الليل بقليل، لكنها لم تقدم مزيداً من التفاصيل. وأضاف المصدر: «اصدت وسائط

وأشار البيان إلى أن مخيمي الهول وروج، وهما أكبر مخيمين مغلقين للنساء والفتيات والغتيان، لا يزالان يضمان نحو 56 ألف شخص من بينهم 37 ألف أجنبي. وأوضح الخبراء أن أكثر

من نصف سكان المخيمين من الأطفال، 80 في المائة منهم تقل أعمارهم عن 12 عاماً و30 في المائة أقل من خمس سنوات. وأضافوا: «جميع الأطفال في منطقة الصراع هذه يستحقون الحماية، وليس العقاب. فهؤلاء الأطفال ضحايا للإرهاب وانتهاكات شديدة الخطورة للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي». وشدد البيان على أن عودة هؤلاء الأطفال بسلام إلى بلدانهم وفقاً لاتفاقية حقوق الطفل هي الحل الوحيد ويجب إعطاؤها أولوية، داعياً كل الجهات الفاعلة إلى «ضمان سلامة وحماية جميع الأطفال فوراً أينما كانوا في شمال شرقي سوريا». بحسب ما جاء في تقرير «وكالة أنباء العالم العربي».

## اغادوغو تبحث عن «تعاون أممي وثيق» مع موريتانيا بوركينا فاسو؛ الإرهاب يحاصر المدن رغم تكبده خسائر

المدينة، منذ مطلع يناير الماضي، وقال المحطون إن القرى القريبة من مدينتهم تتعرض بشكل يومي لانتهاكات بشعة على يد الإرهابيين.

ولكن جيش بوركينا فاسو يواجه نقصاً كبيراً في المعدات والأسلحة والتدريب، وما يزال عاجزاً على تحرير جميع مناطق البلاد من قبضة مجموعات مسلحة محلية بعضها يوالي القاعدا في بلاد المغرب الإسلامي، وبعضها يوالي تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى.

المدينة، منذ مطلع يناير الماضي، وقال المحطون إن القرى القريبة من مدينتهم تتعرض بشكل يومي لانتهاكات بشعة على يد الإرهابيين.

ولكن جيش بوركينا فاسو يواجه نقصاً كبيراً في المعدات والأسلحة والتدريب، وما يزال عاجزاً على تحرير جميع مناطق البلاد من قبضة مجموعات مسلحة محلية بعضها يوالي القاعدا في بلاد المغرب الإسلامي، وبعضها يوالي تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى.

نواكشوط، الشيخ محمد

أعلن الجيش في بوركينا فاسو أنه تمكن من تحييد عشرات الإرهابيين، في عملية عسكرية جرت في عدة مناطق من البلد، ولكنه مع ذلك ما يزال عاجزاً عن تحرير مدن في الشمال يحاصرها الإرهابيون منذ يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقالت وكالة الأنباء الرسمية في بوركينا فاسو، عن مصادر في الجيش، أنه على إثر هجمات إرهابية تعرضت لها بعض المدن في الشمال والوسط والغرب، أطلق الجيش عملية عسكرية ملاحقة للإرهابيين، أسفرت عن تحييد العشرات منهم والاستحواذ على كميات من الأسلحة.

## «الشيخ الرفاعي الفاسد» شخصية جديدة على المشاهدين مسلسل رمضان يثير جدلاً عن «الإسلاميين» في السودان

بداية، قال الروائي حمودة زيادة، لـ«الشرق الأوسط»، تعليقا على حملة التشنيع ضد مسلسل «ود الملك»، إن التعامل مع الدراما والفنون بشكل متشنج رؤية خاطئة لطبيعة الفنون. وتابع: «يقدم المسلسل صورة متحيزة لإمام مناقف، فكيف يمكن اعتبار ذلك إهانة للأئمة أو للدين؟ هل إن كانت الشخصية طبيب فاسد تكون إهانة للأطباء والمهنة الطب؟». واستطرد زيادة: «تحميل الفنون نيات سيئة عليها، لا من بيدع الفن: أنا لا أحب فكرة أن هناك أئمة بهذه الصفة، حتى لو لم يكن، وكان كل أئمة المساجد ملائكة، فإن من حق الدراما تخيل وجود إمام مناقف».

من جانبه، قال بطل المسلسل مصعب عمر، على صفحته في فيسبوك، إنهم يتعرضون لحملة كبيرة جداً، ومُمنهجة «بسبب مسلسل ود الملك، وشخصية شيخ الرفاعي»، مؤكداً أن «شخصية شيخ الرفاعي موجودة في كل حي وأنها منطقة داخل السودان، وأنها تصعد المنابر وتحدث إلى الناس أحاديث متحيزة».

ضعف قدرات المشاهدة عند المشاهدين السودانيين، بإطلاق أحكام متسرعة على شي علم يكتمل، وأحكام خارج شروطه بوصفه عملاً فنياً وعلاقته الداخلية. وأضاف: «في الحلقات التي قُدمت حتى الآن، هناك شخصيات ثمائل نماذج اجتماعية؛ شكل رجل الدين التقليدي فيها لاقده حزب «النصر» فلماذا لم يتوقف الناس مثلاً عند المعلمة التي اعتديت على إفتار الغلاميد؟».

ويواصل تساؤلاته: «لماذا هذه النظرة لرجل الدين، مع وجود رجال دين جيدين؟»، مرجعاً ما سماه «الهيجان ضد المسلسل» إلى فكرة قداسة شخصية رجل الدين التي تتجاهل ممارسات بعضهم السياسية، وأفعال الكثيرين منهم التي رآها الناس: «هذه النظرة الهلعة تنطلق من أن بعضهم ينظر للأمور سياسياً بأنه موجهٌ إليه».

عليه بالسجن والجلد. كما يذكرون إدانة قيادي إسلامي بـ«الزنى» به فتيات في نهار رمضان، ثم إعادته لوظيفته بمجرد انقضاء «العزل» عن الوظيفة العامة، والذي أصدرته المحكمة ضده.

وتحاول شخصية «شيخ الرفاعي» تجسيد المفارقة بين «شكل رجل الدين التقليدي» و«أفعاله»، في حين يجسد الممثل والدرامي القدير صلاح أحمد عمر الشخصية رجل دين فاسد مولع بالمتع الدينية والرفاهية، لكنه من الجهة الأخرى يحاول، وبطرف لاف، أن يبدو بمظهر رجل الدين التقليدي الذي ينتقد سلوك المجتمع بفظاظة، بحثاً عما يستمر ما يفعله في الخفاء؛ من السعي وراء المتع الدينية بثوب ديني. وقال البعض إنه بذلك يشابه الشخصيات التي يمكن أن يشار إليها ضمن بعض الأثرية المتدينين من أتباع نظام عمر البشير الذين أثار «شيخ الرفاعي» تحسسهم فالتبوا وسائل التواصل الاجتماعي على المسلسل.

وكان رجال الدين في السودان يحظون تاريخياً باحترام كبير وثقة عمياء بين عامة الشعب، لكن هذه الصورة تعرضت لهزات عنيفة خلال حكم الإسلاميين الذين يقبع حالياً عدد من قياداتهم في السجون. ويرى البعض أن انتشار الفساد واستغلال الدين إبان فترة حكمهم لم يعاقب عليه أحد «لأن مرتكبيها كانوا فوق القانون». ويشير هؤلاء إلى عفو رئاسي كان الرئيس المعزول عمر البشير قد أصدره لصالح إمام مسجد أدانته المحكمة باغتصاب فتاة تحت الحديدي، وحكمت

الخرطوم: أحمد يونس

أثار مسلسل رمضان في السودان جدلاً واسعاً؛ لعرضه شخصية رجل دين فاسد «شيخ الرفاعي»، ما اعتبره البعض طعناً في أصحاب التيار الإسلامي السياسي الذي حكم البلاد لمدة 30 عاماً بقيادة الرئيس المعزول عمر البشير. وأسقط «قوة» في ديسمبر (كانون الأول) 2019 حكم البشير، مما فتح الباب أمام منتقدي نظامه بالإشارة إلى ملفات فساد جرت في عهده، ومن ثم الربط بين شخصية «شيخ الرفاعي» في المسلسل وبين أنصار البشير. غير أن الجدل الذي أثاره مسلسل «ود الملك» استقر أيضاً رجال دين غير منتقبي إلى التيار الإسلامي السياسي، مما دفع البعض إلى القول بأن شخصية «شيخ الرفاعي» هزّت صورة رجال الدين والمُلتحقين بنسك عام، مما أغضب عدداً ممن يطلق عليهم المجتمع رجال الدين، فأغرقوا مواقع التواصل الاجتماعي باعتساق تصوير رجال الدين بالشخصية الفاسدة. والمسلسل دراما سودانية اجتماعية من تأليف وإخراج



## حزب تونسي يدعو سعيد للإعلان عن ترشحه لولاية ثانية



تونس: المنجي السعيداني

الرئيس قيس سعيد (رويترز)

دعا حزب «مسار» 25 جويلية» المؤيد للخيارات السياسية للرئيس التونسي قيس سعيد، إلى الإعلان عن ترشحه لولاية ثانية لرئاسة الجمهورية، المنتظر تنظيمها سنة 2024، وقال محمود بن مبروك، المتحدث باسم الحزب خلال مؤتمر صحفي، عقده أمس في العاصمة التونسية، إن التمسقيات والأحزاب الموالية لرئيس الجمهورية بدأت حملة مكاتبة لهذا الترشح، من خلال مكاتبة الجهورية والمحلية قصد دفع الرئيس سعيد للإعلان عن ترشحه من جديد. ولم يعلن الرئيس التونسي بشكل صريح عن إمكانية ترشحه للانتخابات الرئاسية، التي تجري وفق الدستور لسنة 2024 بعد قرب استيفائه العهدة الأولى، التي بدأت منذ سنة 2019 وتمتد لخمس سنوات. وفي المقابل، أكد حزب «الجمهورية الثالثة»، الذي ترأسه الفة الحامدي، الرئيسة المدبرة العامة السابقة للخلوط الجوية التونسية، أنه سيكون من بين أولى الأحزاب، وأعلن عن استعداده لخوض غمار منافسات الانتخابات الرئاسية المقبلة، وتقديم مرشح لخوض هذا السباق السياسي.

أما بقية الأحزاب السياسية، خصوصاً حركة «النهضة» التي تتبوع الشعب التونسي، ويساند الرئيس ويخفف العبء عليه، على حد تعبيره. كما طالب الرئيس سعيد بالإسراع في سد الشغور على مستوى الولاة والمحتمدين، وبعض السفارات في الخارج، وحل هيئة الانتخابات التي يرأسها فاروق بوعسر، وإصدار مرسوم لحل الجامعة العامة للبلديات.

تونس: المنجي السعيداني

دعا حزب «مسار» 25 جويلية» المؤيد للخيارات السياسية للرئيس التونسي قيس سعيد، إلى الإعلان عن ترشحه لولاية ثانية لرئاسة الجمهورية، المنتظر تنظيمها سنة 2024، وقال محمود بن مبروك، المتحدث باسم الحزب خلال مؤتمر صحفي، عقده أمس في العاصمة التونسية، إن التمسقيات والأحزاب الموالية لرئيس الجمهورية بدأت حملة مكاتبة لهذا الترشح، من خلال مكاتبة الجهورية والمحلية قصد دفع الرئيس سعيد للإعلان عن ترشحه من جديد. ولم يعلن الرئيس التونسي بشكل صريح عن إمكانية ترشحه للانتخابات الرئاسية، التي تجري وفق الدستور لسنة 2024 بعد قرب استيفائه العهدة الأولى، التي بدأت منذ سنة 2019 وتمتد لخمس سنوات. وفي المقابل، أكد حزب «الجمهورية الثالثة»، الذي ترأسه الفة الحامدي، الرئيسة المدبرة العامة السابقة للخلوط الجوية التونسية، أنه سيكون من بين أولى الأحزاب، وأعلن عن استعداده لخوض غمار منافسات الانتخابات الرئاسية المقبلة، وتقديم مرشح لخوض هذا السباق السياسي.

أما بقية الأحزاب السياسية، خصوصاً حركة «النهضة» التي تتبوع الشعب التونسي، ويساند الرئيس ويخفف العبء عليه، على حد تعبيره. كما طالب الرئيس سعيد بالإسراع في سد الشغور على مستوى الولاة والمحتمدين، وبعض السفارات في الخارج، وحل هيئة الانتخابات التي يرأسها فاروق بوعسر، وإصدار مرسوم لحل الجامعة العامة للبلديات.



مظاهرات ضد الرئيس قيس سعيد في أكتوبر الماضي (أ.ب)

العامل الموزي بكل أشكاله، أو الموجه لآخر عبر السلب والتخوين، وُعد الاحتجاج ضرباً من ضروب التامر»، خصوصاً أن حملة الاعتقالات كانت مرهقة باتهام السلطة للموقوفين بمحاولة تاجيح الأوضاع الاجتماعية، وثانياً لغياب الطرف المسؤول، الذي يمكنه التقاط مطالب المحتج والتفاعل معها إيجابياً، على حد تعبيره.

وأضاف المتحدث أن تراجع الاحتجاج تحت طائلة التخويف والتهديد «يعني المضي نحو حلول بديلة، وهي الهجرة، اللعنف، مثل الانتحار، أو اللجوء إلى اللجوء للإدمان والتهرب

شهر فبراير (شباط) الماضي بنسبة 18,6 في المائة، مقارنة بشهر يناير (كانون الثاني) الماضي. وأكد أن هذا التراجع لا يمكن تفسيره إلا بالتطورات السياسية والأمنية، التي عاشتها البلاد طيلة شهر فبراير الماضي، والتي تميزت بإطلاق سلسلة واسعة من الاعتقالات في حق رجال أعمال وسياسيين، ووزراء ونواب سابقين، ونقابيين وإعلاميين أيضاً بتهمة «التامر على أمن الدولة»، دون أن توضح المؤسسات الرسمية طبيعة هذه التهم.

ولاحظ المتحدث أن المناخ بات غير ملائم بالنسبة للتونسيين

بعد الإشتباه في قرابه من حركة «النهضة»، التي أقصبت قياداتها من المشهد السياسي. ومنذ تاريخ إعلانه التدابير الاستثنائية في تونس، وحل الحكومة والبرلمان، واحتكار السلطتين التشريعية والتنفيذية، وسيطرته على السلطة القضائية، أقال الرئيس سعيد واليّن للسبب نفسه، وهما والي مذبذب الحبيب شواط، ووالي زغوان صالح المطيراوي. وعلى صعيد آخر، كشف «المتندى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية» (منظمة حقوقية مستقلة)، عن تراجع الحراك الاجتماعي والاحتجاجات في تونس خلال

الذين يدعوته في زيارته الميدانية إلى ملاحقة المتهمين بالفساد، كما أن هذه الإقالة قد تؤكد أن السلطات القضائية والحكومية مستعدة لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتحقيق العدالة والإصلاح في البلاد»، مستدركاً أن بعض الإقالات «تبقى غامضة لأن السلطات التونسية لا تقدم أسباباً معقولة لها، وهو ما يخلف كثرة الإشاعات، وأخرها إقالة وزير الداخلية توفيق شرف الدين، وبقاء السؤال مطروحا بين الإقالة والاستقالة».

يذكر أن الرئيس قيس سعيد سبق أن أقال المنجي ناس، والي قابس الذي سبق والي المقال حالياً،

الذين يدعوته في زيارته الميدانية إلى ملاحقة المتهمين بالفساد، كما أن هذه الإقالة قد تؤكد أن السلطات القضائية والحكومية مستعدة لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتحقيق العدالة والإصلاح في البلاد»، مستدركاً أن بعض الإقالات «تبقى غامضة لأن السلطات التونسية لا تقدم أسباباً معقولة لها، وهو ما يخلف كثرة الإشاعات، وأخرها إقالة وزير الداخلية توفيق شرف الدين، وبقاء السؤال مطروحا بين الإقالة والاستقالة».

يذكر أن الرئيس قيس سعيد سبق أن أقال المنجي ناس، والي قابس الذي سبق والي المقال حالياً،

## غالبيةهم أكدوا أنهم كانوا يتلقون الأوامر من شقيق الرئيس الجزائريون يترقبون إسدال الستار على محاكمة وجهاء حكم بوتفليقة

الوزراء أنهم كانوا يتلقون الأوامر من الرئاسة، تحديداً من سعيد بوتفليقة، الذي كان الرئيس الفعلي للبلاد خلال فترة توليه، والذي يوجد في السجن هو أيضاً. وبالمحصلة، فقد اتهم القضاء ودان الألاف من الأشخاص في السنوات الثلاث الأخيرة.

إلى جانب ملفات الموقوفين، تترقب الحكومة الجزائرية رداً إيجابياً من بلدان عربية على طلبات تسليمها مسؤولين مقربين بها، متهمين بالفساد، أبرزهم وزير الطاقة السابق شكيب خليل وزوجته الأميركية، ووزير الصناعة السابق عبد السلام بوشوارب. إلى جانب عدد كبير من أبنائهم المخروطين معهم في أعمال تمت خارج القانون، ومسؤولين عسكريين بارزين هربوا إلى الخارج، قبل إطلاق تحقيقات ضدهم، ومنهم قائد سلاح الدرك الجنرال غالي بلقصور.

أهم تسببوا في إهدار المال العام، على مدى 20 عاماً، لكن من دون إعطائهم حقهم في محاكمة عادلة، حسب محاميهم. والأسبوع الماضي، التمس النيابة السجن 12 سنة مع التنفيذ بحق وزير الصحة السابق، عبد الملك بوضياف، المتابع رفقة ثلاثة من أبنائه في قضية تخص صفقة شراء عقاد للأشعة لفائدة مرضى السرطان، التي حقت خسارة بالخيرزينة العمومية، قدرت بسبعة ملايين دولار، وفق ما كتبه وزير الطاقة السابق شكيب خليل وزوجته الأميركية، ووزير الصناعة السابق عبد السلام بوشوارب. إلى جانب عدد كبير من أبنائهم المخروطين معهم في أعمال تمت خارج القانون، ومسؤولين عسكريين بارزين هربوا إلى الخارج، قبل إطلاق تحقيقات ضدهم، ومنهم قائد سلاح الدرك الجنرال غالي بلقصور.

على المحاكم. أما ملفات عام 2022 فهي قيد التحقيقات، وسيتم إحالتها على القطب القضائي المتخصص في الجرائم المالي بمحاكمة سيدي أحمد بالعامدة، الذي عهدت إليه كل القضايا ذات الصلة بمتابعة المسؤولين المتهمين بالفساد، خلال فترة حكم بوتفليقة (1999 - 2019). ولوخلقت في الأسابيع الماضية وتيرة متسارعة في إحالة المتهمين بالفساد على المحكمة الابتدائية، وفي التعامل مع طلبات استئناف الأحكام (الدرجة الثانية من التقاضي)، والطعن بالنقض (الدرجة الأخيرة)، ما ترك انطباعاً بأن وزارة العدل تبحث عن إسدال الستار عن الجوزات والأجهزة الحكومية، تمت إدانتهم وغالباً ما يصرحون في المحاكم بانهم دفعوا ثمن الاتصاع لأوامر الوزراء، الذين طالبوهم بتنفيذها رغم مغبة عقوبات الأشخاص، الذين يعتقد

يعني أن العقوبة التي أنزلتها المحكمة به غيابياً بالسجن 20 سنة مع التنفيذ، وهو هارب في فنزويلا، التي قررت محاكمته بتهمة الفساد نفسها التي طالته في بلاده، بعد أن رفضت تسليمه، حسب مجلة «جان أفريك» الفرنسية.

وأكدت مصادر قضائية أن رؤساء الحكومات الثلاثة، عبد الملك سلال وأحمد أوجحي ونور الدين بدوي، لم يتسلموا بالفساد، أنهوا كل الإجراءات المنحاة لنقض الأحكام ضدهم، وهي كثيرة تجاوزت 10 سنوات سجنًا لكل واحد منهم. وقالت صحيفة «الوطن» الفرنسية بهذا الخصوص، إن القضاء أنهى الاشتغال على الملفات التي بدأ بمعالجتها عام 2019، بإصدار أحكام نهائية، بينما الملفات التي فتحتها عامي 2020 و2021 ما زالت مطروحة

الجزائر، «الشرق الأوسط»

يترقب الجزائريون أن ينتهي القضاء قريباً من معالجة كل ملفات الفساد، التي اتهم فيها وجهاء النظام في عهد الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة، والتي انطلق فيها التحقيق منذ عام 2019 بعد أسابيع قليلة من تنحي الرئيس تحت ضغط الحراك الشعبي، خصوصاً بعد أن استنفد غالبية المتابعين إجراءات الطعون، وثبتت «المحكمة العليا» أحكام السجن الصادر بحقهم.

ورفضت «المحكمة العليا»، الأسبوع الماضي، طعناً بالنقض أودعه وزير التضامن السابق، جمال ولد عباس، لإلغاء أو تخفيض حكم السجن بحقه (4 سنوات مع صدارة أملاكه)، خصوصاً اختلاس 45 ألف دولار من مساعدات أجنبية لنزوي الاحتياجات الخاصة، ما

الذي سبق والي المقال حالياً،

الذين يدعوته في زيارته الميدانية إلى ملاحقة المتهمين بالفساد، كما أن هذه الإقالة قد تؤكد أن السلطات القضائية والحكومية مستعدة لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتحقيق العدالة والإصلاح في البلاد»، مستدركاً أن بعض الإقالات «تبقى غامضة لأن السلطات التونسية لا تقدم أسباباً معقولة لها، وهو ما يخلف كثرة الإشاعات، وأخرها إقالة وزير الداخلية توفيق شرف الدين، وبقاء السؤال مطروحا بين الإقالة والاستقالة».

يذكر أن الرئيس قيس سعيد سبق أن أقال المنجي ناس، والي قابس الذي سبق والي المقال حالياً،

الذين يدعوته في زيارته الميدانية إلى ملاحقة المتهمين بالفساد، كما أن هذه الإقالة قد تؤكد أن السلطات القضائية والحكومية مستعدة لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتحقيق العدالة والإصلاح في البلاد»، مستدركاً أن بعض الإقالات «تبقى غامضة لأن السلطات التونسية لا تقدم أسباباً معقولة لها، وهو ما يخلف كثرة الإشاعات، وأخرها إقالة وزير الداخلية توفيق شرف الدين، وبقاء السؤال مطروحا بين الإقالة والاستقالة».

يذكر أن الرئيس قيس سعيد سبق أن أقال المنجي ناس، والي قابس الذي سبق والي المقال حالياً،

الذين يدعوته في زيارته الميدانية إلى ملاحقة المتهمين بالفساد، كما أن هذه الإقالة قد تؤكد أن السلطات القضائية والحكومية مستعدة لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتحقيق العدالة والإصلاح في البلاد»، مستدركاً أن بعض الإقالات «تبقى غامضة لأن السلطات التونسية لا تقدم أسباباً معقولة لها، وهو ما يخلف كثرة الإشاعات، وأخرها إقالة وزير الداخلية توفيق شرف الدين، وبقاء السؤال مطروحا بين الإقالة والاستقالة».

يذكر أن الرئيس قيس سعيد سبق أن أقال المنجي ناس، والي قابس الذي سبق والي المقال حالياً،

الذين يدعوته في زيارته الميدانية إلى ملاحقة المتهمين بالفساد، كما أن هذه الإقالة قد تؤكد أن السلطات القضائية والحكومية مستعدة لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتحقيق العدالة والإصلاح في البلاد»، مستدركاً أن بعض الإقالات «تبقى غامضة لأن السلطات التونسية لا تقدم أسباباً معقولة لها، وهو ما يخلف كثرة الإشاعات، وأخرها إقالة وزير الداخلية توفيق شرف الدين، وبقاء السؤال مطروحا بين الإقالة والاستقالة».

يذكر أن الرئيس قيس سعيد سبق أن أقال المنجي ناس، والي قابس الذي سبق والي المقال حالياً،

الذين يدعوته في زيارته الميدانية إلى ملاحقة المتهمين بالفساد، كما أن هذه الإقالة قد تؤكد أن السلطات القضائية والحكومية مستعدة لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتحقيق العدالة والإصلاح في البلاد»، مستدركاً أن بعض الإقالات «تبقى غامضة لأن السلطات التونسية لا تقدم أسباباً معقولة لها، وهو ما يخلف كثرة الإشاعات، وأخرها إقالة وزير الداخلية توفيق شرف الدين، وبقاء السؤال مطروحا بين الإقالة والاستقالة».

يذكر أن الرئيس قيس سعيد سبق أن أقال المنجي ناس، والي قابس الذي سبق والي المقال حالياً،

الذين يدعوته في زيارته الميدانية إلى ملاحقة المتهمين بالفساد، كما أن هذه الإقالة قد تؤكد أن السلطات القضائية والحكومية مستعدة لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتحقيق العدالة والإصلاح في البلاد»، مستدركاً أن بعض الإقالات «تبقى غامضة لأن السلطات التونسية لا تقدم أسباباً معقولة لها، وهو ما يخلف كثرة الإشاعات، وأخرها إقالة وزير الداخلية توفيق شرف الدين، وبقاء السؤال مطروحا بين الإقالة والاستقالة».

يذكر أن الرئيس قيس سعيد سبق أن أقال المنجي ناس، والي قابس الذي سبق والي المقال حالياً،

الذين يدعوته في زيارته الميدانية إلى ملاحقة المتهمين بالفساد، كما أن هذه الإقالة قد تؤكد أن السلطات القضائية والحكومية مستعدة لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتحقيق العدالة والإصلاح في البلاد»، مستدركاً أن بعض الإقالات «تبقى غامضة لأن السلطات التونسية لا تقدم أسباباً معقولة لها، وهو ما يخلف كثرة الإشاعات، وأخرها إقالة وزير الداخلية توفيق شرف الدين، وبقاء السؤال مطروحا بين الإقالة والاستقالة».

يذكر أن الرئيس قيس سعيد سبق أن أقال المنجي ناس، والي قابس الذي سبق والي المقال حالياً،

الذين يدعوته في زيارته الميدانية إلى ملاحقة المتهمين بالفساد، كما أن هذه الإقالة قد تؤكد أن السلطات القضائية والحكومية مستعدة لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتحقيق العدالة والإصلاح في البلاد»، مستدركاً أن بعض الإقالات «تبقى غامضة لأن السلطات التونسية لا تقدم أسباباً معقولة لها، وهو ما يخلف كثرة الإشاعات، وأخرها إقالة وزير الداخلية توفيق شرف الدين، وبقاء السؤال مطروحا بين الإقالة والاستقالة».

يذكر أن الرئيس قيس سعيد سبق أن أقال المنجي ناس، والي قابس الذي سبق والي المقال حالياً،

الذين يدعوته في زيارته الميدانية إلى ملاحقة المتهمين بالفساد، كما أن هذه الإقالة قد تؤكد أن السلطات القضائية والحكومية مستعدة لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتحقيق العدالة والإصلاح في البلاد»، مستدركاً أن بعض الإقالات «تبقى غامضة لأن السلطات التونسية لا تقدم أسباباً معقولة لها، وهو ما يخلف كثرة الإشاعات، وأخرها إقالة وزير الداخلية توفيق شرف الدين، وبقاء السؤال مطروحا بين الإقالة والاستقالة».

يذكر أن الرئيس قيس سعيد سبق أن أقال المنجي ناس، والي قابس الذي سبق والي المقال حالياً،

في موسكو خلال اليومين الماضيين رئيس لجنة العلاقات الدولية بمجلس الدوما رئيس الحزب «الديمقراطي الليبرالي»، ليونيد سلوتسكي، بحضور السفير الروسي لدى ليبيا، حيث تناول اللقاء الأوضاع السياسية في ليبيا.

في غضون ذلك، قال فتحي باشاغا، رئيس حكومة «الاستقرار» الليبية، إنه يطلب «ممن يعتقدون أنه أخطأ في قهقه أو تعدى عليهم أن يصفحو عمًا مضى، ويسامحوا لكون البشر يخطئون ويصيبون»، معتبراً أن بلاده «لن تستقر إلا بانتخاب رئيس وبرلمان».

في موسكو خلال اليومين الماضيين رئيس لجنة العلاقات الدولية بمجلس الدوما رئيس الحزب «الديمقراطي الليبرالي»، ليونيد سلوتسكي، بحضور السفير الروسي لدى ليبيا، حيث تناول اللقاء الأوضاع السياسية في ليبيا.

في غضون ذلك، قال فتحي باشاغا، رئيس حكومة «الاستقرار» الليبية، إنه يطلب «ممن يعتقدون أنه أخطأ في قهقه أو تعدى عليهم أن يصفحو عمًا مضى، ويسامحوا لكون البشر يخطئون ويصيبون»، معتبراً أن بلاده «لن تستقر إلا بانتخاب رئيس وبرلمان».

في موسكو خلال اليومين الماضيين رئيس لجنة العلاقات الدولية بمجلس الدوما رئيس الحزب «الديمقراطي الليبرالي»، ليونيد سلوتسكي، بحضور السفير الروسي لدى ليبيا، حيث تناول اللقاء الأوضاع السياسية في ليبيا.

في غضون ذلك، قال فتحي باشاغا، رئيس حكومة «الاستقرار» الليبية، إنه يطلب «ممن يعتقدون أنه أخطأ في قهقه أو تعدى عليهم أن يصفحو عمًا مضى، ويسامحوا لكون البشر يخطئون ويصيبون»، معتبراً أن بلاده «لن تستقر إلا بانتخاب رئيس وبرلمان».

في موسكو خلال اليومين الماضيين رئيس لجنة العلاقات الدولية بمجلس الدوما رئيس الحزب «الديمقراطي الليبرالي»، ليونيد سلوتسكي، بحضور السفير الروسي لدى ليبيا، حيث تناول اللقاء الأوضاع السياسية في ليبيا.

في غضون ذلك، قال فتحي باشاغا، رئيس حكومة «الاستقرار» الليبية، إنه يطلب «ممن يعتقدون أنه أخطأ في قهقه أو تعدى عليهم أن يصفحو عمًا مضى، ويسامحوا لكون البشر يخطئون ويصيبون»، معتبراً أن بلاده «لن تستقر إلا بانتخاب رئيس وبرلمان».

في موسكو خلال اليومين الماضيين رئيس لجنة العلاقات الدولية بمجلس الدوما رئيس الحزب «الديمقراطي الليبرالي»، ليونيد سلوتسكي، بحضور السفير الروسي لدى ليبيا، حيث تناول اللقاء الأوضاع السياسية في ليبيا.

في غضون ذلك، قال فتحي باشاغا، رئيس حكومة «الاستقرار» الليبية، إنه يطلب «ممن يعتقدون أنه أخطأ في قهقه أو تعدى عليهم أن يصفحو عمًا مضى، ويسامحوا لكون البشر يخطئون ويصيبون»، معتبراً أن بلاده «لن تستقر إلا بانتخاب رئيس وبرلمان».

في موسكو خلال اليومين الماضيين رئيس لجنة العلاقات الدولية بمجلس الدوما رئيس الحزب «الديمقراطي الليبرالي»، ليونيد سلوتسكي، بحضور السفير الروسي لدى ليبيا، حيث تناول اللقاء الأوضاع السياسية في ليبيا.

في غضون ذلك، قال فتحي باشاغا، رئيس حكومة «الاستقرار» الليبية، إنه يطلب «ممن يعتقدون أنه أخطأ في قهقه أو تعدى عليهم أن يصفحو عمًا مضى، ويسامحوا لكون البشر يخطئون ويصيبون»، معتبراً أن بلاده «لن تستقر إلا بانتخاب رئيس وبرلمان».

في موسكو خلال اليومين الماضيين رئيس لجنة العلاقات الدولية بمجلس الدوما رئيس الحزب «الديمقراطي الليبرالي»، ليونيد سلوتسكي، بحضور السفير الروسي لدى ليبيا، حيث تناول اللقاء الأوضاع السياسية في ليبيا.

في غضون ذلك، قال فتحي باشاغا، رئيس حكومة «الاستقرار» الليبية، إنه يطلب «ممن يعتقدون أنه أخطأ في قهقه أو تعدى عليهم أن يصفحو عمًا مضى، ويسامحوا لكون البشر يخطئون ويصيبون»، معتبراً أن بلاده «لن تستقر إلا بانتخاب رئيس وبرلمان».

في موسكو خلال اليومين الماضيين رئيس لجنة العلاقات الدولية بمجلس الدوما رئيس الحزب «الديمقراطي الليبرالي»، ليونيد سلوتسكي، بحضور السفير الروسي لدى ليبيا، حيث تناول اللقاء الأوضاع السياسية في ليبيا.

في غضون ذلك، قال فتحي باشاغا، رئيس حكومة «الاستقرار» الليبية، إنه يطلب «ممن يعتقدون أنه أخطأ في قهقه أو تعدى عليهم أن يصفحو عمًا مضى، ويسامحوا لكون البشر يخطئون ويصيبون»، معتبراً أن بلاده «لن تستقر إلا بانتخاب رئيس وبرلمان».

في موسكو خلال اليومين الماضيين رئيس لجنة العلاقات الدولية بمجلس الدوما رئيس الحزب «الديمقراطي الليبرالي»، ليونيد سلوتسكي، بحضور السفير الروسي لدى ليبيا، حيث تناول اللقاء الأوضاع السياسية في ليبيا.

في غضون ذلك، قال فتحي باشاغا، رئيس حكومة «الاستقرار» الليبية، إنه يطلب «ممن يعتقدون أنه أخطأ في قهقه أو تعدى عليهم أن يصفحو عمًا مضى، ويسامحوا لكون البشر يخطئون ويصيبون»، معتبراً أن بلاده «لن تستقر إلا بانتخاب رئيس وبرلمان».

في موسكو خلال اليومين الماضيين رئيس لجنة العلاقات الدولية بمجلس الدوما رئيس الحزب «الديمقراطي الليبرالي»، ليونيد سلوتسكي، بحضور السفير الروسي لدى ليبيا، حيث تناول اللقاء الأوضاع السياسية في ليبيا.

في غضون ذلك، قال فتحي باشاغا، رئيس حكومة «الاستقرار» الليبية، إنه يطلب «ممن يعتقدون أنه أخطأ في قهقه أو تعدى عليهم أن يصفحو عمًا مضى، ويسامحوا لكون البشر يخطئون ويصيبون»، معتبراً أن بلاده «لن تستقر إلا بانتخاب رئيس وبرلمان».

في موسكو خلال اليومين الماضيين رئيس لجنة العلاقات الدولية بمجلس الدوما رئيس الحزب «الديمقراطي الليبرالي»، ليونيد سلوتسكي، بحضور السفير الروسي لدى ليبيا، حيث تناول اللقاء الأوضاع السياسية في ليبيا.

في غضون ذلك، قال فتحي باشاغا، رئيس حكومة «الاستقرار» الليبية، إنه يطلب «ممن يعتقدون أنه أخطأ في قهقه أو تعدى عليهم أن يصفحو عمًا مضى، ويسامحوا لكون البشر يخطئون ويصيبون»، معتبراً أن بلاده «لن تستقر إلا بانتخاب رئيس وبرلمان».

في موسكو خلال اليومين الماضيين رئيس لجنة العلاقات الدولية بمجلس الدوما رئيس الحزب «الديمقراطي الليبرالي»، ليونيد سلوتسكي، بحضور السفير الروسي لدى ليبيا، حيث تناول اللقاء الأوضاع السياسية في ليبيا.

في غضون ذلك، قال فتحي باشاغا، رئيس حكومة «الاستقرار» الليبية، إنه يطلب «ممن يعتقدون أنه أخطأ في قهقه أو تعدى عليهم أن يصفحو عمًا مضى، ويسامحوا لكون البشر يخطئون ويصيبون»، معتبراً أن بلاده «لن تستقر إلا بانتخاب رئيس وبرلمان».

في موسكو خلال اليومين الماضيين رئيس لجنة العلاقات الدولية بمجلس الدوما رئيس الحزب «الديمقراطي الليبرالي»، ليونيد سلوتسكي، بحضور السفير الروسي لدى ليبيا، حيث تناول اللقاء الأوضاع السياسية في ليبيا.

في غضون ذلك، قال فتحي باشاغا، رئيس حكومة «الاستقرار» الليبية، إنه يطلب «ممن يعتقدون أنه أخطأ في قهقه أو تعدى عليهم أن يصفحو عمًا مضى، ويسامحوا لكون البشر يخطئون ويصيبون»، معتبراً أن بلاده «لن تستقر إلا بانتخاب رئيس وبرلمان».

في موسكو خلال اليومين الماضيين رئيس لجنة العلاقات الدولية بمجلس الدوما رئيس الحزب «الديمقراطي الليبرالي»، ليونيد سلوتسكي، بحضور السفير الروسي لدى ليبيا، حيث تناول اللقاء الأوضاع السياسية في ليبيا.

في غضون ذلك، قال فتحي باشاغا، رئيس حكومة «الاستقرار» الليبية، إنه يطلب «ممن يعتقدون أنه أخطأ في قهقه أو تعدى عليهم أن يصفحو عمًا مضى، ويسامحوا لكون البشر يخطئون ويصيبون»، معتبراً أن بلاده «لن تستقر إلا بانتخاب رئيس وبرلمان».

## أوكرانيا تحيي ذكرى ضحايا «جرائم» بوتشا... وموسكو تندد بـ«استفزاز فظ وخبيث»

كييف - موسكو؛ «الشرق الأوسط»

ساندو: «سننتصر بالتأكيد، وسننهزم الشر الروسي هنا في أوكرانيا، ولن يكون قادراً على النهوض مرة أخرى». وتنفى موسكو ارتكاب قواتها أي فظائع، وتتهم الاستخبارات الأوكرانية بتلقيق «هجوم مزيف» في بوتشا. وكتب زيلينسكي عبر تطبيق «تلغرام» أسفل مقطع مصور يضم مجموعة من الأحداث التي شهدتها بوتشا العام الماضي: «رمز لفظائع جيش الدولة المحتلة. لن نغفر أبداً. سنعاقب كل الجناة». وبجسب الفيديو،

سجلت هيئة الادعاء ما يربو على 9000 جريمة حرب روسية في بوتشا وما حولها. ولقي أكثر من 1400 شخص حتفهم وتم العثور على ما يربو على 175 جثة في مقابر جماعية أو «غرف تعذيب». واحتلت قوات روسية البلدة التي تقع على بعد 40 دقيقة بالسيارة من العاصمة كييف، في أواخر فبراير (شباط) 2022 وغادرتها في 30 مارس (آذار) 2022، حيث أعلن تحريرها بعد يوم. وبعد نشر صور نحو 20 جثة ملقاة بأحد الشوارع، بعضها مكعبة الديدن، أصبحت

بوتشا رمزاً للجرائم التي وقعت في العديد من المواقع بأوكرانيا. وفي جنيف، دان المفوض السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في أوكرانيا التي قال إنها أصبحت «شائعة بصورة صادمة» بعد 13 شهراً على بدء الهجوم الروسي. وقال تورك أمام مجلس حقوق الإنسان، في كل مكان في أوكرانيا «يواجه السكان معاناة وخسائر هائلة وحرماناً وتشريداً ودماراً». مشدداً أيضاً على الآثار المستمرة والعميقة

للأزمة على بقية العالم. في 30 مارس 2022 انسحب الجيش الروسي من هذه المدينة، وكل المنطقة الشمالية لكييف، بعد شهر من بدء الاجتياح بأمر من الرئيس فلاديمير بوتين. ورأى مراسلو الصحافة الفرنسية في بوتشا في 2 أبريل (نيسان) سيارات متفحمة ومنازل مدمرة، خصوصاً جثث 20 رجلاً بملابس مدنية مبعثرة على مسافة مئات الأمتار، وكان أحدهم مقيد الديدن. صدمت هذه المشاهد العالم بأسره، ودانت كييف والغربيون

الأسبوع الماضي عن «شعور قوي بالاستياء». وبعد مرور عام على تحرير بوتشا، لاحظ مراسلو الصحافة الفرنسية، الخميس، بدء عملية إعادة الإعمار في هذه المدينة الهادئة الواقعة في الضواحي، وكان يسكنها 37 ألف شخص قبل الحرب. وينشط عشرات المختصين في مجال البناء وسط جرافات ومعدات بناء وشاحنات قلابة؛ لإعادة تشييد المنازل والأرصفت. ورغم بقاء المساحة راسخة في الأذهان، قال سكان لوكالة الصحافة الفرنسية

## ناجون يستذكرون أيام الرعب في المدينة المدمرة

## التنقرف الأوسط في بوتشا مع مرور عام على «المنذبة»

بوتشا، بهاء ملحم

مدينة بوتشا؛ الواقعة إلى الشمال الغربي من العاصمة الأوكرانية كييف، ظلت منذ بداية الحرب شاهداً على واحد من أكثر فصولها فظاعة، فمع اندلاع شرارة الصراع، زُحفت القوات الروسية من الحدود الشمالية للبلاد نحو المدينة الصغيرة الممتدة على ضفة نهر تحمل اسمه، وتتفرع منها الطريق المؤدية صوب العاصمة كييف الهدف الرئيسي لموسكو عند بدء الحرب. ففي نهاية فبراير (شباط) عام 2022، تعرضت المدينة ومدن أخرى مثل غوستوميل وإربين وبلدات أخرى مجاورة لها، لقصف عنيف، وشهدت تلك المحاور معارك شرسة بين القوات الروسية والأوكرانية خلّفت دماراً هائلاً. وعلى وقع الضربات، سقطت المدينة بقبضة الجيش



زيلينسكي وعلى يمينه رئيسة مالديفا مايا سانكو ورئيس وزراء سلوفاكيا إدوارد هيجار وإلى يساره رئيس وزراء سلوفاكيا روبرت غولوب، ورئيس وزراء كرواتيا أندريه بلينكوفيتش (أ.ب.)

البيوت التي طالها الخراب. كما قالت السلطات الأوكرانية حينها إنهم عثروا على عشرات الجثث الأخرى مدفونة في مقبرة جماعية، مشيرة بأصابع الاتهام إلى موسكو بارتكاب ما قالت إنها مجزرة ضد المدنيين خلال سيطرتها على المدينة. الأمر الذي تصّر موسكو على نفيه. حصيلة الضحايا وفقاً للأرقام الرسمية أشارت للعثور على 458 جثة في بوتشا، فيما قالت المفوضية السامية لحقوق الإنسان إنها وثقت عمليات قتل غير قانونية لعشرات المدنيين الذين عثر عليهم مقيد اليد ومصائب بملفات بالبراس من مسافة قريبة، ما قد يرقى لجرائم

حرب وفقاً للمنظمة الأممية. المحكمة الجنائية الدولية بدورها فتحت تحقيقاً في جرائم ارتكبت في أوكرانيا خلال الغزو الروسي للبلاد من بينها ما جرى في مدينة بوتشا. اليوم، وتزامناً مع ذكرى مرور عام على ما شهدته المدينة من فصول وسط نذر تصعيد بانتقال الحرب إلى مرحلة جديدة أكثر خطورة، زارت «الشرق الأوسط» المدينة، وتحدثت لسكانها الذين ما زالوا يعيشون تحت وقع صدمة عميقة جراء ما حل بمدينتهم الصغيرة من خراب، وما طال سكانها من معاناة. يستذكر السكان هناك الإسهام، ويسردون تفاصيل

الحظات صادمة لم تسقط من ذاكرتهم. شارح بابلونسكا أو شارع شجرة التفاح وسط المدينة، بات يعرف اليوم بـ«شارع الموت»؛ إذ شهد حالات قتل عديدة لمدنيين وجدت جثثهم متناثرة على أطرافه بعيد انسحاب القوات الروسية. تقول ليديا التي يقع بيتها على طرف الشارع إن القوات الروسية دخلت المدينة صباح السابع والعشرين من فبراير على وقع أصوات القصف وبرابير علي وقع أصوات العصفيرجة وتقطع في الكلام، تحاول نتاليا التي يطل منزلها على الشارع نفسه سرد تفاصيل ما عايشته وزوجها في تلك الأيام، بيد أنها تجد صعوبة في



صورة أرشيفية للدمار الذي تعرضت له مدينة بوتشا القريبة من العاصمة كييف تعود له 4 مارس 2022 أي قبل انسحاب القوات الروسية بثلاثة أسابيع (أ.ب.)

هنا، وبالقرب من تقاطع السكة الحديدية، رأيت سيارات كثيرة محترقة، وجثثاً ملقاة على الأرض».

أما أنبا، الطالبة الجامعية التي يطل بيتها على الشارع، فتتروى تفاصيل يومياتها الثقيلة، ومشاعر الخوف التي تملكها في تلك الأيام، وتقول: «كان ينتابني خوف شديد، ولم أكن أعلم ما ينتظرني. كنت أعيش حالة من الرعب والخوف على نفسي وعلى عائلتي لا سيما أختي الرضيعة».

ومع بسط القوات الروسية سيطرتها على تلك المنطقة وقطع شريان المساعدات عن المدينة المحاصرة، واجه السكان صعوبات بالغة بالحصول على الغذاء والمياه، وتشير أنبا إلى أن عائلتها حصلت على بعض الغذاء من بيوت غادرها سكانها، أما المياه فكان الوصول إليها محفوفاً بالمخاطر، تقول: «كنا نذهب إلى بئر قريبة من بيتنا، كنا نملأ المياه في أوعيه ونحملها معنا، كان الروس يطلقون النار على أي جسم متحرك في الشارع حتى أولئك الذين يحملون أوعية الماء».

ومع دخول الحرب عامها الثاني على وقع تصاعد في وتيرة المعارك على الأرض وفي السماء، فإن سكان المدينة يتوجسون من تكرار سيناريو «الكابوس» الذي عاشوه مع بداية الحرب، وما زالت ندوبه العميقة محفورة في ذاكرتهم، فقول نتاليا إن الأمر سيكون مرعباً لو حدث مرة أخرى، «في المرة الثانية لن يكون ثمة مكان لنجا إليه».

استدعاء تلك المشاهد المرعبة، تقول: «لا تستطيع أن اسرد لكم كل شيء، تصبيني رعدة في جسدي، لا أعلم كيف بقيت على قيد الحياة، فما فعلوه هنا شيء مرعب». وتضيف: «لقد مضى وقت على تلك الأحداث. لكن عندما أشاهد شيئاً في التلفاز تنهمر دموعي وأذكر كل شيء». مضيفة أن جيرانها جميعاً غادروا المنطقة؛ إذ «يقينا هنا أنا وزوجي هنا وحدنا».

أما زوجها فيقول إن ما عايشه في تلك الأونة لا يتماشى لأحد، سأل الله لا يعيش مثلها مرة أخرى، يقول: «لقد بلغت السبعين بيد أنني لم أتخيل في حياتي أبداً أن أعيش مثل هذه

البيوت التي طالها الخراب. كما قالت السلطات الأوكرانية حينها إنهم عثروا على عشرات الجثث الأخرى مدفونة في مقبرة جماعية، مشيرة بأصابع الاتهام إلى موسكو بارتكاب ما قالت إنها مجزرة ضد المدنيين خلال سيطرتها على المدينة. الأمر الذي تصّر موسكو على نفيه. حصيلة الضحايا وفقاً للأرقام الرسمية أشارت للعثور على 458 جثة في بوتشا، فيما قالت المفوضية السامية لحقوق الإنسان إنها وثقت عمليات قتل غير قانونية لعشرات المدنيين الذين عثر عليهم مقيد اليد ومصائب بملفات بالبراس من مسافة قريبة، ما قد يرقى لجرائم

## معلومات استخبارية أميركية عن «تعطش» روسيا لـ20 نوعاً من الأعطدة

## واشنطن تتهم موسكو وبيونغ يانغ

## بصفقة «السلاح مقابل الغذاء»

هذه العقوبات بانها «رسالة واضحة مفادها أن الولايات المتحدة لن تتوانى عن استهداف أولئك الذين يُقدّمون الدعم للعوان الروسي والحرب الوحشية ضد أوكرانيا». وأضاف: «مواصل تحديد وكشف ومواجهة محاولات روسيا للحصول على معدات عسكرية من كوريا الشمالية»؛ أي دولة أخرى مستعدة لدعم حربها في أوكرانيا.

وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية، الخميس، أن الوزير بليكن يعترزم حضور اجتماع لوزراء خارجية دول «النااتو» في بروكسل، بين 3 أبريل (نيسان) المقبل و5 منه؛ لتأكيد مواصل الدعم من الولايات المتحدة لأوكرانيا وللأمم عبر المحيط الأطلسي. وأضافت أن بليكن سيلتقي أيضاً بالمثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للسياسة الخارجية والأمن المشترك جوزيب بوريل، والأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتنبرغ، ووزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا.

وسيركز اجتماع مجلس الطاقة بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على الجهود المشتركة للتخفيف من محاولات الإعمار للأمن والطاقات، بالإضافة إلى «تعزيز إصدارات الطاقة لفصول الشتاء المقبلة»، وفقاً لما أكده نائب مساعد وزير الخارجية للشؤون الأوروبية والأوراسية ديريك هوغان، الذي قال إن المحادثات بين وزراء خارجية حلف شمال الأطلسي ستتركز بشكل كبير على مواجهة الصين في منطقة المحيطين الهندي والهادئ. وأضاف: «نحن بحاجة للتأكد من أن أوكرانيا لديها ما تحتاج إليه لتكون قادرة على شن هجوم مضاد ناجح، وبعد ذلك بالطبع تكون قادرة على التمسك بما تكسبه».

ونقل بليكن عن الاستخبارات الأميركية، الشهر الماضي، أن الصين تدرس تقديم أسلحة وذخيرة لروسيا المتعطشة إلى العتاد الحربي، رغم أنه لا يوجد دليل على قيام الصين بعمليات كهذه. وتعلن إدارة بايدن أنها تنشر نتائج التقارير الاستخبارية؛ كي يبقى الحلفاء والجمهور على دراية بنتائج الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وبالتزامن مع كشف المعلومات الجديدة، أعلن مكتب مراقبة الأصول الأجنبية لدى «وزارة الخزانة الأميركية» فرض عقوبات على مواطن من سلوفاكيا اسمه أشوت مكريتشيف؛ لأنه حاول تسهيل صفقات أسلحة بين روسيا وكوريا الشمالية. وقال كيربي إن واشنطن ليس لديها دليل على تورط مكريتشيف (56 عاماً) في نقل أسلحة، في وقت سابق، وقالت وزيرة الخزانة جانيت بلين، في بيان، إن روسيا «فقدت أكثر من 9 آلاف قطعة من المعدات العسكرية الثقيلة منذ بداية الحرب»، مضيفة أنه «بفضل العقوبات المتعددة الأطراف وضوابط التصدير، صار بوتين يائساً بشكل متزايد من استبدالها».

وتشكل أي صفقة أسلحة مع روسيا انتهاكاً لقرارات الأمم المتحدة التي تحظر على كوريا الشمالية تصدير أو استيراد أسلحة من دول أخرى. ووصف بليكن

واشنطن، علي بردي

## موسكو وكييف تستبعدان أي وقف لإطلاق النار ومصممتان على الوصول إلى أهدافهما

## رئيس بيلاروس حليف موسكو

## يدعو إلى «هدنة» بلا شروط... محذراً من حرب نووية

ميتسك - كييف (الشرق الأوسط)

استبعد مسؤول أوكراني كبير، أمس الجمعة، أي وقف لإطلاق النار في الحرب يتضمن بقاء القوات الروسية في الأراضي التي تحتلها الآن في أوكرانيا. وجاءت تصريحات ميخايلو بودولياك، وهو مستشار كبير للرئيس فولوديمير زيلينسكي، بعد دعوة إلى وقف فوري لإطلاق النار من رئيس روسيا البيضاء الكسندر لوكاشينكو. وكتب بودولياك على «تويتر»: «أي وقف لإطلاق النار يعني حق (روسيا) في البقاء في الأراضي المحتلة. هذا غير مقبول بلغة».

ودعا لوكاشينكو، الحليف المقرب من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الجمعة، إلى «هدنة» في أوكرانيا ومفاوضات «دون شروط مسبقة» بين كييف وموسكو. وقال لوكاشينكو خلال خطاب إلى الأمة: «يجب التوقف الآن، قبل أن يبدأ التصعيد. أجازف وأطالب بوقف للأعمال الحربية»، مضيفاً: «من الممكن، بل من الواجب تسوية كل المسائل الجغرافية ومسائل إعادة الإعمار والأمن وغيرها حول طاوله المفاوضات دون شروط مسبقة».

واعتبر لوكاشينكو أن الدعم الغربي لأوكرانيا قد يقود إلى حرب نووية. وقال لوكاشينكو: «نسيبم الولايات المتحدة والدول التابعة لها، اندلعت حرب شاملة» في أوكرانيا، محذراً من أن «حرائق نووية ترتد في الأفق».



قال لوكاشينكو إن الأسلحة النووية التكتيكية الروسية التي من المقرر نشرها في بلاده ستوفر لها الحماية من تهديدات غربية (أ.ب.)

موسكو، نهاية الأسبوع الماضي، أن موسكو ستنتشر أسلحة نووية تكتيكية» في بيلاروس، ما أثار مخاوف في أوكرانيا والغرب وأطلق المسؤولون الروس تهديداً ضمنياً باستخدام الأسلحة النووية في أوكرانيا إذا تصاعد الصراع بشكل كبير. وقال لوكاشينكو إن الأسلحة النووية التكتيكية الروسية التي من المقرر نشرها في بلاده ستوفر لها الحماية من تهديدات غربية، وعبر عن اعتقاده بأن هناك خطراً لغزو بلاده من بولندا المجاورة. وأضاف لوكاشينكو في خطابه، أمس: «تقوا بكلامي لم أخدكم قط. إنهم يتهايمون لغزو روسيا البيضاء... لتدمير دولتنا».

وقال الرئيس فلاديمير بوتين، يوم السبت، إن روسيا ستترسل أسلحة نووية تكتيكية إلى روسيا البيضاء، وهي أول عملية نشر أسلحة نووية خارج حدود البلاد منذ تفكك الاتحاد السوفياتي عام 1991.

وذكرت ميتسك أن الصواريخ ستوفر الحماية بعد ما وصفته بحملة ضغط من الولايات المتحدة وحلفائها بهدف الإطاحة بلوكاشينكو الذي تولى السلطة منذ 28 عاماً. وفي خطابه، حذر لوكاشينكو من أن روسيا قد تضطر إلى استخدام «أكثر الأسلحة خطراً» فور شعورها بأي تهديد. وقال: «من المستحيل أن نتكمن من هزيمة قوة نووية. إذا أدركت القيادة الروسية أن الوضع يهدد تفكيرك روسيا، فستستخدم أكثر الأسلحة رعباً. وهذا لا يمكن السماح به».

باسم الرئاسة الروسية ديميتري بيسكوف للصحافيين: «بالنسبة لأوكرانيا لا شيء يتغير: العملية العسكرية الخاصة مستمرة لأنها الطريقة الوحيدة لتحقيق الأهداف التي حددتها بلادنا اليوم»، مضيفاً أن الرئيس بوتين سيناقش دعوة لوكاشينكو بعد أيام، لكنه أشار إلى أن بعض الجوانب في خطة سلام طرحها الصين لا يمكن تطبيقها؛ لأن أوكرانيا تتبع الأوامر التي تصدر لها من الغرب بعدم التفاوض مع موسكو.

شجع رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز، الجمعة، في بكين، الرئيس الصيني شي جينبينغ على الاتصال بمنظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي للمضي نحو تسوية للنزاع. وقال سانشيز في مؤتمر صحفي في مقر السفارة الإسبانية في العاصمة الصينية، إنه أبلغ شي «بقلة حيال العدوان

غير القانوني لبوتين على أوكرانيا» لافتاً إلى أنه ناقش معه أيضاً «الموقف الصيني» من النزاع، والذي نشر في وثيقة من 12 نقطة. وأضاف: «شجعت الرئيس شي على التحدث إلى الرئيس زيلينسكي ليتمكن من الحصول على معلومات مباشرة عن خطة السلام»، مؤكداً أن هذه الخطة تحظى بدعم إسبانيا».

وكرر الرئيس الأوكراني استعداده للتفاوض مع نظيره الصيني، لكن الأخير لم يتصل به حتى الآن. وأضاف سانشيز: «أريد أن أقر بجدد الحكومة الصينية لاتخاذ موقف بوضوح في رفض الأهمية في رأيي: رفض اللجوء إلى السلاح النووي، واحترام وحدة أراضي أوكرانيا».

وبيلاروس، الحليف الوحيد لروسيا في أوروبا، بقوله الكسندر لوكاشينكو منذ 1994، وتقع على أبواب الاتحاد الأوروبي. وأعلنت

## الحرب الأوكرانية تسببت بـ«نقطة تحول» بخصوص علاقتها مع موسكو ودفعتها لراجعة حساباتها هل تقوم برلين بخطوات لفصل اقتصادها عن بكين كما فعلت مع الغاز الروسي؟



المستشار أولاف شولتس قال في أكتوبر الماضي: «يجب استمرار التجارة مع الصين، ولكن علينا أيضاً أن نتأكد من أننا نتمتع بعلاقات تجارية مع بقية العالم» (إب أ)



وزيرة الخارجية أتلينا بيروك مكلفة إعداد ورقة عمل حول استراتيجية جديدة للحكومة الألمانية تجاه الصين (إب أ)

العلاقات التجارية منذ نهاية الحرب العالمية كوسيلة لمد تأثيرها الإيجابي في العالم، وهو المبدأ الذي اعتمدته في علاقتها الاقتصادية مع روسيا واكتشفت متأخرة أنها خاطئة، فإن الصين أيضاً لا يبدو أنها تنظر إلى العلاقات الاقتصادية مع ألمانيا بالطريقة نفسها. وقد كشف الرئيس الصيني تشي جينبينغ عن هذه النيات في مقال كتبه في نوفمبر من العام 2020، في مجلة «كيوشي» الشيوعية الصينية، يقول فيه إن على الصين تقوية موقعها في الصناعات الكبرى وعليها أن تجعل الشركات الصينية تعتمد على الإمدادات الغربية في هذه القطاعات، مضيفاً أنه عندها يمكن للصين أن تتخذ «خطوات انتقامية» ضد الغرب في حال اضطرت لذلك. ورغم إصرار المستشار الألماني على عدم فصل الاقتصاد الألماني عن الصيني، فهي تعي جيداً الحاجة للبحث عن أسواق جديدة، وقد قاد خلال مشاركته في قمة اقتصادية في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي: «يجب استمرار التجارة مع الصين ولكن علينا أيضاً أن نتأكد من أننا نتمتع بعلاقات تجارية مع بقية العالم».

وتتخوف ألمانيا تحديداً من تأثير هكذا عقوبات على اقتصادها، تماماً كما كانت تتخوف من تأخير الصين تواجه تقييدات كبيرة التي كانت تزودها بأكبر من 60 في المائة من حاجتها من الغاز الطبيعي. وفي أغسطس (آب) الماضي، كتب نوربرت روتغن، النائب عن الحزب المسيحي الديمقراطي الذي تنتمي إليه المستشارة السابقة أنجيليا ميركل، أن السياسة الألمانية تجاه الصين تخدم منذ مدة طويلاً مصالح الشركات الكبرى، ورأي روتغن الذي ترشح لخلافة ميركل في زعامة الحزب وفشل، في مقال على موقع «بزنس إنسايدر»، أنه سيكون «من الساذجة الاعتقاد بأن تشي جينبينغ لن يستخدم هذا السلاح في وجهنا في حال حدوث أي صراع».

ورغم أن ألمانيا تستخدم وتتحول ألمانيا تحديداً من تأثير هكذا عقوبات على اقتصادها، تماماً كما كانت تتخوف من تأخير الصين تواجه تقييدات كبيرة التي كانت تزودها بأكبر من 60 في المائة من حاجتها من الغاز الطبيعي. وفي أغسطس (آب) الماضي، كتب نوربرت روتغن، النائب عن الحزب المسيحي الديمقراطي الذي تنتمي إليه المستشارة السابقة أنجيليا ميركل، أن السياسة الألمانية تجاه الصين تخدم منذ مدة طويلاً مصالح الشركات الكبرى، ورأي روتغن الذي ترشح لخلافة ميركل في زعامة الحزب وفشل، في مقال على موقع «بزنس إنسايدر»، أنه سيكون «من الساذجة الاعتقاد بأن تشي جينبينغ لن يستخدم هذا السلاح في وجهنا في حال حدوث أي صراع».

ورغم أن ألمانيا تستخدم وتتحول ألمانيا تحديداً من تأثير هكذا عقوبات على اقتصادها، تماماً كما كانت تتخوف من تأخير الصين تواجه تقييدات كبيرة التي كانت تزودها بأكبر من 60 في المائة من حاجتها من الغاز الطبيعي. وفي أغسطس (آب) الماضي، كتب نوربرت روتغن، النائب عن الحزب المسيحي الديمقراطي الذي تنتمي إليه المستشارة السابقة أنجيليا ميركل، أن السياسة الألمانية تجاه الصين تخدم منذ مدة طويلاً مصالح الشركات الكبرى، ورأي روتغن الذي ترشح لخلافة ميركل في زعامة الحزب وفشل، في مقال على موقع «بزنس إنسايدر»، أنه سيكون «من الساذجة الاعتقاد بأن تشي جينبينغ لن يستخدم هذا السلاح في وجهنا في حال حدوث أي صراع».

ورغم أن ألمانيا تستخدم وتتحول ألمانيا تحديداً من تأثير هكذا عقوبات على اقتصادها، تماماً كما كانت تتخوف من تأخير الصين تواجه تقييدات كبيرة التي كانت تزودها بأكبر من 60 في المائة من حاجتها من الغاز الطبيعي. وفي أغسطس (آب) الماضي، كتب نوربرت روتغن، النائب عن الحزب المسيحي الديمقراطي الذي تنتمي إليه المستشارة السابقة أنجيليا ميركل، أن السياسة الألمانية تجاه الصين تخدم منذ مدة طويلاً مصالح الشركات الكبرى، ورأي روتغن الذي ترشح لخلافة ميركل في زعامة الحزب وفشل، في مقال على موقع «بزنس إنسايدر»، أنه سيكون «من الساذجة الاعتقاد بأن تشي جينبينغ لن يستخدم هذا السلاح في وجهنا في حال حدوث أي صراع».

ورغم أن ألمانيا تستخدم وتتحول ألمانيا تحديداً من تأثير هكذا عقوبات على اقتصادها، تماماً كما كانت تتخوف من تأخير الصين تواجه تقييدات كبيرة التي كانت تزودها بأكبر من 60 في المائة من حاجتها من الغاز الطبيعي. وفي أغسطس (آب) الماضي، كتب نوربرت روتغن، النائب عن الحزب المسيحي الديمقراطي الذي تنتمي إليه المستشارة السابقة أنجيليا ميركل، أن السياسة الألمانية تجاه الصين تخدم منذ مدة طويلاً مصالح الشركات الكبرى، ورأي روتغن الذي ترشح لخلافة ميركل في زعامة الحزب وفشل، في مقال على موقع «بزنس إنسايدر»، أنه سيكون «من الساذجة الاعتقاد بأن تشي جينبينغ لن يستخدم هذا السلاح في وجهنا في حال حدوث أي صراع».

ورغم أن ألمانيا تستخدم وتتحول ألمانيا تحديداً من تأثير هكذا عقوبات على اقتصادها، تماماً كما كانت تتخوف من تأخير الصين تواجه تقييدات كبيرة التي كانت تزودها بأكبر من 60 في المائة من حاجتها من الغاز الطبيعي. وفي أغسطس (آب) الماضي، كتب نوربرت روتغن، النائب عن الحزب المسيحي الديمقراطي الذي تنتمي إليه المستشارة السابقة أنجيليا ميركل، أن السياسة الألمانية تجاه الصين تخدم منذ مدة طويلاً مصالح الشركات الكبرى، ورأي روتغن الذي ترشح لخلافة ميركل في زعامة الحزب وفشل، في مقال على موقع «بزنس إنسايدر»، أنه سيكون «من الساذجة الاعتقاد بأن تشي جينبينغ لن يستخدم هذا السلاح في وجهنا في حال حدوث أي صراع».

ورغم أن ألمانيا تستخدم وتتحول ألمانيا تحديداً من تأثير هكذا عقوبات على اقتصادها، تماماً كما كانت تتخوف من تأخير الصين تواجه تقييدات كبيرة التي كانت تزودها بأكبر من 60 في المائة من حاجتها من الغاز الطبيعي. وفي أغسطس (آب) الماضي، كتب نوربرت روتغن، النائب عن الحزب المسيحي الديمقراطي الذي تنتمي إليه المستشارة السابقة أنجيليا ميركل، أن السياسة الألمانية تجاه الصين تخدم منذ مدة طويلاً مصالح الشركات الكبرى، ورأي روتغن الذي ترشح لخلافة ميركل في زعامة الحزب وفشل، في مقال على موقع «بزنس إنسايدر»، أنه سيكون «من الساذجة الاعتقاد بأن تشي جينبينغ لن يستخدم هذا السلاح في وجهنا في حال حدوث أي صراع».

## روسيا تتبنى استراتيجية جديدة للسياسة الخارجية تحذير أممي من وصول الخطر النووي إلى «أعلى» نقطة منذ الحرب الباردة

تأشيرة الدخول الضرورية للمجمع إلى نيويورك، وسط مطالبات بمنع روسيا من تولي منصب حساسة في المنظمة الدولية. وفي هذا السياق جاءت تصريحات مندوبة أميركية توماس غرينفيلد التي قالت من كوستاريكا حيث كانت تشارك عضو دائم في مجلس الأمن، يجب ألا تكون كذلك بسبب ما فعلته في أوكرانيا، «مستدركة بان ميثاق الأمم المتحدة» لا يسمح بتعديل وضعه كعضو دائم، وأكدت أنها تتوقع من روسيا أن تتصرف «بطريقة مهينة» حين تتولى الرئاسة على رغم تنكيتها في ذلك، على أن تسعى أيضاً إلى «فرض للدفع ضد احتمالها للتضليل الإعلامي كما فعلت في أوكرانيا والولايات المتحدة وكل حلفائها».

## روسيا تتبنى استراتيجية جديدة للسياسة الخارجية تحذير أممي من وصول الخطر النووي إلى «أعلى» نقطة منذ الحرب الباردة

تأشيرة الدخول الضرورية للمجمع إلى نيويورك، وسط مطالبات بمنع روسيا من تولي منصب حساسة في المنظمة الدولية. وفي هذا السياق جاءت تصريحات مندوبة أميركية توماس غرينفيلد التي قالت من كوستاريكا حيث كانت تشارك عضو دائم في مجلس الأمن، يجب ألا تكون كذلك بسبب ما فعلته في أوكرانيا، «مستدركة بان ميثاق الأمم المتحدة» لا يسمح بتعديل وضعه كعضو دائم، وأكدت أنها تتوقع من روسيا أن تتصرف «بطريقة مهينة» حين تتولى الرئاسة على رغم تنكيتها في ذلك، على أن تسعى أيضاً إلى «فرض للدفع ضد احتمالها للتضليل الإعلامي كما فعلت في أوكرانيا والولايات المتحدة وكل حلفائها».

## يتوقع أن تكون تصريحات فون دير لاين نذيراً لمفاوضات صعبة جداً في بكين

يتوقع أن تكون تصريحات فون دير لاين نذيراً لمفاوضات صعبة جداً في بكين. وتعد فون دير لاين من أشد المنتقدين للصين بين كبار المسؤولين في المؤسسات الأوروبية، والأكثر تحذيراً من عواقب الاعتماد المفرط على الصين. وكانت في تصريحاتها الأولى قد وصفت خطة السلام التي طرحها الرئيس الصيني لإنهاء الحرب في أوكرانيا بأنها غير قابلة للتطبيق؛ لأنها لا تدعو إلى انسحاب القوات الروسية، وتكرس احتلال المناطق الأوكرانية. وانتقدت العلاقة الوثيقة التي تربط شي جينبينغ بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ويتوقع مراقبون دبلوماسيون في بروكسل أن تكون هذه التصريحات لرئيسة المفوضية نذيراً لمفاوضات صعبة جداً الأسبوع المقبل في بكين، وأن فون دير لاين قد تعود خاوية الوفاض من العاصمة الصينية، والتي جانب الرئيس الفرنسي الذي يواجه بعداً حرجاً على الجبهة الداخلية. وتجدر الإشارة إلى أن الزيارات التي قام بها مسؤولون أوروبيون مؤخراً إلى الصين، مثل

## رئيسة المفوضية تطمئن واشنطن أن الاتحاد الأوروبي لا يفرد السرب الغربي

رئيسة المفوضية تطمئن واشنطن أن الاتحاد الأوروبي لا يفرد السرب الغربي. وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، وأكدت فيها أن مستقبل العلاقات الأوروبية الصينية مرهون بموقف بكين من الحرب الدائرة في أوكرانيا، نشر المكتب الإعلامي التابع لها ما وصفه بأنه «النص الكامل» للمحاضرة التي ألقاها في المركز الأوروبي للدراسات الصينية، والذي يضمن انتقادات قاسية واتهامات غير مسبوقة للصين، وذلك عن طريق الزيارة الهامة التي ستقوم بها مطلع الأسبوع المقبل إلى بكين في معية الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، تفتيحاً لزيارة للمسؤول عن السياسة الخارجية الأوروبية جوزيب بوريل.

تأشيرة الدخول الضرورية للمجمع إلى نيويورك، وسط مطالبات بمنع روسيا من تولي منصب حساسة في المنظمة الدولية. وفي هذا السياق جاءت تصريحات مندوبة أميركية توماس غرينفيلد التي قالت من كوستاريكا حيث كانت تشارك عضو دائم في مجلس الأمن، يجب ألا تكون كذلك بسبب ما فعلته في أوكرانيا، «مستدركة بان ميثاق الأمم المتحدة» لا يسمح بتعديل وضعه كعضو دائم، وأكدت أنها تتوقع من روسيا أن تتصرف «بطريقة مهينة» حين تتولى الرئاسة على رغم تنكيتها في ذلك، على أن تسعى أيضاً إلى «فرض للدفع ضد احتمالها للتضليل الإعلامي كما فعلت في أوكرانيا والولايات المتحدة وكل حلفائها».

تأشيرة الدخول الضرورية للمجمع إلى نيويورك، وسط مطالبات بمنع روسيا من تولي منصب حساسة في المنظمة الدولية. وفي هذا السياق جاءت تصريحات مندوبة أميركية توماس غرينفيلد التي قالت من كوستاريكا حيث كانت تشارك عضو دائم في مجلس الأمن، يجب ألا تكون كذلك بسبب ما فعلته في أوكرانيا، «مستدركة بان ميثاق الأمم المتحدة» لا يسمح بتعديل وضعه كعضو دائم، وأكدت أنها تتوقع من روسيا أن تتصرف «بطريقة مهينة» حين تتولى الرئاسة على رغم تنكيتها في ذلك، على أن تسعى أيضاً إلى «فرض للدفع ضد احتمالها للتضليل الإعلامي كما فعلت في أوكرانيا والولايات المتحدة وكل حلفائها».

تأشيرة الدخول الضرورية للمجمع إلى نيويورك، وسط مطالبات بمنع روسيا من تولي منصب حساسة في المنظمة الدولية. وفي هذا السياق جاءت تصريحات مندوبة أميركية توماس غرينفيلد التي قالت من كوستاريكا حيث كانت تشارك عضو دائم في مجلس الأمن، يجب ألا تكون كذلك بسبب ما فعلته في أوكرانيا، «مستدركة بان ميثاق الأمم المتحدة» لا يسمح بتعديل وضعه كعضو دائم، وأكدت أنها تتوقع من روسيا أن تتصرف «بطريقة مهينة» حين تتولى الرئاسة على رغم تنكيتها في ذلك، على أن تسعى أيضاً إلى «فرض للدفع ضد احتمالها للتضليل الإعلامي كما فعلت في أوكرانيا والولايات المتحدة وكل حلفائها».

تأشيرة الدخول الضرورية للمجمع إلى نيويورك، وسط مطالبات بمنع روسيا من تولي منصب حساسة في المنظمة الدولية. وفي هذا السياق جاءت تصريحات مندوبة أميركية توماس غرينفيلد التي قالت من كوستاريكا حيث كانت تشارك عضو دائم في مجلس الأمن، يجب ألا تكون كذلك بسبب ما فعلته في أوكرانيا، «مستدركة بان ميثاق الأمم المتحدة» لا يسمح بتعديل وضعه كعضو دائم، وأكدت أنها تتوقع من روسيا أن تتصرف «بطريقة مهينة» حين تتولى الرئاسة على رغم تنكيتها في ذلك، على أن تسعى أيضاً إلى «فرض للدفع ضد احتمالها للتضليل الإعلامي كما فعلت في أوكرانيا والولايات المتحدة وكل حلفائها».

## هاجم «تسييس» التهم... وديمقراطيون يحذرون من «تعزيز» حظوظه الانتخابية ترهب للمثول أمام المحكمة الثلاثاء في قضية «ستورمي دانييلز»

مشيراً إلى القضايا الأخرى التي يواجهها ترمب، وقال: «بعد تحريضه على التمرد في الكابيتول، والضغط على مسؤولي الانتخابات لتغيير نتيجتها، والحصول على دفعات من دول أجنبية، والجرائم الأخرى التي ارتكبها خلال رئاسته، من المخرج والمخبر للغضب أن يكون أول اتهام يواجه ترمب متعلق بـ «ستورمي دانييلز».

ويعتبر بعض الديمقراطيين أن توجيه التهم لترمب في قضية ستورمي دانييلز سوف يخفف من قيمة التهم الأخرى «الأكثر جدية» التي يواجهها، كما حاولته التحريض على الغش في الانتخابات في ولاية جورجيا، وقضية وثائق مارا لاغو السرية التي يشرف عليها المحقق الخاص جاك سميث، إضافة إلى دوره في اقتحام الكابيتول في السادس من يناير (كانون الثاني) 2021، وكانت لجنة التحقيق بالاقترام قد أوصت وزارة العدل بتوجيه تهم ضد الرئيس السابق في هذا الإطار، أبرزها تهمة التحريض على العصيان، وهي التهمة الأهم في حال الإدانة لأنها قد تحرمه من الرئاسة على مدى بقائه في المنصب، وهو خلاف التهم الأخرى، ووجه النائب الديمقراطي آدم سميث، انتقاداً لاذعاً لوزارة العدل لعدم اتخاذها قراراً بهذا الشأن بعد، قائلًا: «لجنة التحقيق بالاقترام والزعماء الشجعان كترسيهم قاموا بعملهم، الآن حان الوقت لوزير العدل ميريك غارلاند للقيام بعمله».



ترمب في طريقه إلى واكو بتكساس في 25 مارس (أ.ب)

معترين أن «لا أحد يجب أن يكون فوق القانون». في المقابل، حذّر بعض الديمقراطيين من تأثير هذه القضية. وقال السيناتور الديمقراطي المعتدل جو مانشين: «هناك الكثير من الأسباب لعدم دعم دونالد ترمب، والكثير من الأسباب التي تثبت أنه غير أهل ليصبح رئيساً. لكن يجب أن نكون حذرين، فلا يجب أن يتم النظر إلى النظام القضائي كجزء من المسار السياسي». وحذّر مانشين من أن «ما حصل قد يكون له التأثير المعاكس لما يتوقعه البعض. فهو سيقوّي موقفه».

ولم يخف آدم غرين، أحد المؤسسين في حملات الديمقراطيين الانتخابية، استياءه من قرار المدعي العام،

اعتبروا أنها ارتكزت على القانون.

### تكتأف جمهوري

لعل النصر الأكبر لترمب حالياً هو تكتأف الجمهوريين للدفاع عنه. فقد هب هؤلاء للدفاع عن رئيسهم السابق، بمن فيهم حاكم ولاية فلوريدا رون ديستنس، الذي وصف التهم بالمنافقة للقيم الأميركية. وهذّ بعد التعاون مع مكتب المدعي العام بل إنه يتوقع زيادة هذا الدعم في الأيام المقبلة، خصوصاً أن قاعدة ترمب الشعبية لم تتأثر لدى ظهور فضيحة «ستورمي دانييلز» في عام 2018. وحسب آخر استطلاعات للرأي لجامعة «كينديك»، اعتبر 93 في المائة من الجمهوريين، و70 في المائة من المستقلين، أن قضية المدعي العام مسيئة، مقارنة بـ 66 في المائة من الديمقراطيين الذين



صحافيون احتشدوا خارج مقر المدعي العام في نيويورك أمس (أ.غ.ب)

لمناصريه: «تبرعوا بأي مبلغ للدفاع عن تحركنا ضد حملات المطاردة التي لا نهاية لها، والفون بالبيت الأبيض مجدداً في 2024». وحسب بيانات الحملة، فقد بلغت التبرعات مليوني دولار منذ 18 مارس (آذار)، عندما أعلن ترمب على منصفته «ثروت سوشيل» بأنه سيتم توجيه التهم إليه. وتدل هذه الأرقام على استمرار مناصري الرئيس السابق بدعمه. بل إنه يتوقع زيادة هذا الدعم في الأيام المقبلة، خصوصاً أن قاعدة ترمب الشعبية لم تتأثر لدى ظهور فضيحة «ستورمي دانييلز» في عام 2018. وحسب آخر استطلاعات للرأي لجامعة «كينديك»، اعتبر 93 في المائة من الجمهوريين، و70 في المائة من المستقلين، أن قضية المدعي العام مسيئة، مقارنة بـ 66 في المائة من الديمقراطيين الذين

وصورته كمتهّم لإضافتها على سجله الجنائي وفقاً للقوانين. من بعدها، يمثل أمام القاضي الذي سيراق التهم الموجهة ضده بشكل علني، ويحدد خروجه بكفالة مالية بانتظار تاريخ المحاكمة.

### دعم مستمر

بمجرد صدور قرار المدعي العام الفين براغ بتوجيه التهم، التي توقعها ترمب منذ أسبوعين، سارع الرئيس السابق إلى إصدار بيان لاذع هاجم فيه براغ بشكل خاص، والديمقراطيين بشكل عام. فاعتبر أن براغ «ينفذ عمل بايند الوسخ»، ووصف التهم بـ «حملة جديدة لمطاردة الساحرات»، وهو تعبير يكرّره في كل مرة يفتح فيها الديمقراطيون تحقيقاً بشأنه، من التواطؤ مع روسيا إلى

واشنطن، ونا أبتز

قرار انتشار وقعه كالنار في الهشيم في الولايات المتحدة. فخطوة توجيه التهم لدونالد ترمب من قبل مدعي عام مناهاتن الفين براغ، في قضية ستورمي دانييلز، أعادت الرئيس السابق إلى واجهة الأحداث، لتسلط الأضواء عليه في الأيام والأسهر المقبلة.

من المتوقع أن يمثل ترمب أمام قاضي المحكمة في مناهاتن يوم الثلاثاء لتسليم نفسه، قادماً من ولاية فلوريدا. هناك سيراق القاضي التهم التي يواجهها الرئيس السابق والتي لا تزال سرية. وحسب الترسبات الأولية لشبكة «سي إن إن»، فإن ترمب سيواجه أكثر من 30 تهمة متعلقة بالاحتيال في سجلات أعماله، وتتراوح هذه التهم بين المخالفة التي قد تصل عقوبتها إلى عام لكل تهمة، والجناية التي تترتب عليها فترة سجن له أعوام على كل تهمة.

ورغم أن ترمب وجه دعوة لمناصريه بالتظاهر قبل صدور التهم رسمياً محذراً من «موت ودمار»، إلا أنه من المتوقع أن يسلم نفسه من دون إثارة فوضى، حسب محاميه جون تاكينيا الذي قال: «لن تكون هناك مواجهة في مارا لاغو بين الخدمة السرية ومكتب مدعي عام مناهاتن». لكن لا يعني أن الرئيس السابق، المنكف في التعاطي مع الإعلام، لن يستعمل مستخدمه «القبض عليه» لمصلحته السياسية. فقد أفادت صحيفة «ذي غارديان»، بأن ترمب سيطلب تكبير يديه عند تسليم نفسه، رغم أن الأمر غير ضروري لأشخاص في منصبه. وعندما يدخل المبنى، سيأخذ مسؤولون بصمات ترمب

## البرلمان التركي أزاح آخر العقبات أمام انضمامها

### الأمين العام لـ «الناتو» يتوقع

## رفع علم فنلندا أمام مقر الحلف خلال أيام

أنقرة، سعيد عبد الرازق

ديمقراطية قوية. بالتالي، فإنها ستقدم الكثير لحلفنا». وأعلنت فنلندا عن استثمارات عسكرية كبرى منذ بدء الحرب في أوكرانيا، ويعدهما حلف شمال الأطلسي حصناً قوياً على صفته الشمالية الشرقية. وتحدثت ستولتنبرغ عن أمه في «أن استقبال في أقرب وقت ممكن السويد بصفتها عضواً كامل العضوية في حلف شمال الأطلسي». وطلبت كل من السويد وفنلندا الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي بعد الغزو الروسي لأوكرانيا، لكن تركيا والمجر لا تزالان تعرقلان انضمام الأولى.

وتقول تركيا إن السويد لم تتخذ الإجراءات اللازمة ضد من تصفهم بـ «الإرهابيين»، في إشارة إلى أنصار حزب العمال الكردستاني، وحركة «الخدمة» التابعة لفتح الله غولن، المتهمه من جانب أنقرة بتبدير محاولة انقلاب فاشلة في 15 يوليو (تموز) 2016. وتقول تركيا إنها لا تعارض توسيع الحلف. وتعد عضوية فنلندا هي أول توسيع للحلف منذ انضمام مقدونيا الشمالية إليه في عام 2020.

وترتبط فنلندا بحدود بطول 1340 كيلومتراً مع روسيا، وتمتلك واحدة من أقوى الترسانات من قطع المدفعية في أوروبا الغربية. وقررت التحلي عن حياها والاندماج إلى «الناتو» وبدأ على الاجتياح الروسي لأوكرانيا. وبالمثل، تخلت السويد أيضاً عن التزامها الطويل بالحياد من خلال تقديم طلب للانضمام إلى «الناتو». لكنها لا تمتلك حدوداً مشتركة مع روسيا.

يُنس ستولتنبرغ، أمين عام فنلندا، قد يرفع أمام مقر الحلف في الأيام المقبلة، بعد ساعات من مصادقة تركيا على انضمامها. وعُز ستولتنبرغ عن أمه في التمكن من استقبال السويد «في أقرب وقت ممكن».

وصادق البرلمان التركي على البروتوكول المتعلق بانضمام فنلندا في «الناتو» في ساعة متأخرة من ليل الخميس إلى الجمعة، بعد جلسة استغرقت ساعات.

وأثنى الرئيس الفنلندي ساولي نينيسكو، ورئيسة الوزراء الفنلندية سانا مارين، على الخطوة التركية، وقال إنهما ينتظران انضمام السويد أيضاً إلى «الناتو»، ويتطلعان لترجيح بها في عضوية الحلف في أقرب وقت ممكن. وقالت الحكومة الفنلندية في بيان عقب تصويت البرلمان التركي، إن عضوية حلف شمال الأطلسي «ستعزز أمن فنلندا، وتحسن الاستقرار والأمن في منطقة بحر البلطيق وشمال أوروبا».

ومن جهته، كتب ستولتنبرغ في تغريدة: «اتطلع إلى رفع علم فنلندا في مقر الحلف الأطلسي خلال الأيام المقبلة»، وذلك قبل اجتماع وزراء خارجية الحلف في الرابع والخامس من أبريل (نيسان) في بروكسل، مؤكداً أن «انضمامها سيجعل فنلندا أكثر أماناً، والحلف الأطلسي أقوى». وقال إن «فنلندا لديها قوات ذات كفاءة كبيرة جداً، وتمتلك قدرات متقدمة، ومؤسسات

## إردوغان يطلق حملته الانتخابية على وقع تصاعد الخلافات مع المعارضة

أنقرة، سعيد عبد الرازق

حزب «الشعب الجمهوري» بالرئاسة، مقابل 42,6 في المائة يؤيدون أردوغان. في سياق متصل، تعرض مقر حزب «الجيد» المعارض في إسطنبول لهجوم مسلح، أطلق خلاله مجهول 3 رصاصات من بندقية على الطابق الأرضي وإحدى النوافذ والطابق الثالث من المبنى الواقع في حي زيتين بورنو.

وجاء الهجوم عقب فوتر شديد بين أردوغان ورئيسة الحزب ميرال أكشينار. وفي تصريحات من أمام مقر الحزب، حذرت أكشينار الرئيس التركي المسؤولة عن الهجوم، ونددت بمحاولة «ترهيب» الأحزاب قبل أسابيع من الانتخابات. وقالت في كلمة القتها إلى جانب رئيس بلدية إسطنبول، أكرم إمام أوغلو، أمس: «بقيت على موعد الانتخابات».

وفي مواجهة أردوغان (69 عاماً)، يعترّم ثلاثة مرشحين صادقت على ترشيحهم خلال الأسبوع الحالي اللجنة الانتخابية منافسته على أمل نجاح المعارضة، وفي مقدمتهم مرشح «طاولو الستة» كمال كليتشدار أوغلو. وكشف استطلاع للرأي أجراه معهد «تاغ» للأبحاث، عن أن 51,8 في المائة من الناخبين ياملون في فوز مرشح المعارضة وزعيم

أطلق أردوغان، أمس، حملته الانتخابية الرسمية من مناطق دترها زلزال السادس من فبراير (شباط)، فيما تقام الفوتر في البلاد بعد تعرض مقر حزب معارض لهجوم في إسطنبول. وقال الرئيس التركي، في غازي عنتاب القريبة من الحدود مع سوريا، أمام حشد قرب مشروع سكني بدأ في المحافظة: «جئنا لخدمتكم وليس لقيادتكم». وقبل ستة أسابيع من انتخابات 14 مايو (أيار)، كثف رئيس الدولة وعود إعادة الإعمار وزيارات خيام الناجين من الزلزال الذي خلف أكثر من خمسين ألف قتيل وثلاثة ملايين نازح ومئات الآلاف من العائلات المنكوبة.

ويعتزم ثلاثة مرشحين صادقت على ترشيحهم خلال الأسبوع الحالي اللجنة الانتخابية منافسته على أمل نجاح المعارضة، وفي مقدمتهم مرشح «طاولو الستة» كمال كليتشدار أوغلو. وكشف استطلاع للرأي أجراه معهد «تاغ» للأبحاث، عن أن 51,8 في المائة من الناخبين ياملون في فوز مرشح المعارضة وزعيم

ويعتزم ثلاثة مرشحين صادقت على ترشيحهم خلال الأسبوع الحالي اللجنة الانتخابية منافسته على أمل نجاح المعارضة، وفي مقدمتهم مرشح «طاولو الستة» كمال كليتشدار أوغلو. وكشف استطلاع للرأي أجراه معهد «تاغ» للأبحاث، عن أن 51,8 في المائة من الناخبين ياملون في فوز مرشح المعارضة وزعيم

للإشمزاز». وكان الرئيس رجب طيب أردوغان علق على تصريحات لأكشينار انتقدت فيها أداء حكومته في مواجهة كارثة زلزال 6 فبراير (شباط). خلال مقابلة مع عدد من القنوات التلفزيونية ليل الأربعاء - الخميس، وقال: «لا يليق بامرأة أن تهاجم بهذا الشكل»، ناصحاً إياها بعدم تعرض نفسها للخطر.

وإذ أن المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية الحاكم، عمر تشيليك، الهجوم، قائلًا: «ندين الهجوم على مبنى حزب الجيد في إسطنبول. نحن ضد كل أنواع المضايقات والاعتداءات على المؤسسات السياسية، ولا يمكن لأي استفزاز أو اعتداء أن يحقق هدفه». وانتقد تشيليك تصريحات أكشينار، وقال إن «اتهامها لرئيسنا بعد هذا الهجوم هو نهج غير مسؤول واستفزازي». وتوافقت أحزاب المعارضة على مقر حزب الجيد في إسطنبول بعد تعرضه للهجوم أمس. وندد كل من رئيس حزب الشعب الجمهوري مرشح المعارضة للرئاسة كمال كليتشدار أوغلو، ورئيس حزب المستقل محمد داود أوغلو، وغيرهما من قادة المعارضة، بالهجوم واعتبروه نوعاً من التهديد قبل الانتخابات،

مطالبين بسرعة القبض على منفذه وتقديمه للمحاكمة. وانتشرت الشرطة التركية عمليات تفقد المبني والكاميرات المثبتة به والموجودة في محيط المكان، في محاولة لتحديد هوية المهاجم الذي فر عقب البارزة في إطار استعداداته من جهته، قال مكتب والي إسطنبول في بيان إنه تم إرسال فرق وخبراء من شرطة إسطنبول إلى مكان الحادث، عقب تلقي إخطار بوقوع الهجوم، وبدأت التحقيقات. وفي خضم هذه التطورات، واصل كليتشدار أوغلو لقاءاته مع رؤساء تركيا السابقين والشخصيات السياسية البارزة في إطار استعداداته للانتخابات الرئاسية. وقام بزيارة لاقعة إلى الرئيس التركي السابق عبد الله غل بمقر إقامته في إسطنبول، بعد يوم واحد من لقاء الرئيس الأسبق أحمد نوجدت سيز في أنقرة. ولم تصدر تصريحات عن أي من كليتشدار أوغلو أو غل، الذي يعد أحد مؤسسي حزب العدالة والتنمية الحاكم، والذي اتهمت رئاسته لتركيا في 2014. لكن على علاقته برفيق دربه السابق الرئيس رجب طيب أردوغان.



إردوغان خلال اجتماع حزبه بآنقرة في 29 مارس (أ.غ.ب)

بعد أقل من يومين على تهديد أردوغان لي. ودعت أكشينار الناخبين إلى السرد على هذا الهجوم عبر صناديق الاقتراع. وقالت إنه «ابتداء من صباح يوم 15 مايو، لتكن لدينا تركيا جديدة لا تعرف التهديد أو الاعتداء... اجعلوا حزب الجيد هو الحزب الأول من خلال صناديق الاقتراع، وصوتوا لكمال كليتشدار أوغلو مرشح تحالف الأمة للرئاسة... هذا هو طريقنا للخلاص من هذا النظام المثير

## بعد 80 سنة على الغارات الدامية التي شنها الحلفاء ضد المدينة

## الملك تشارلز الثالث يختم في هامبورغ زيارته التاريخية لألمانيا

الأولى له إلى الخارج بصفته ملكاً. وتشكل زيارته أيضاًبادرة أوروبية مهمة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وأصبح خلال هذه الزيارة أول ملك يتحدث أمام مجلس النواب الألماني؛ حيث أعرب عن أسفه على عودة «أفة» الحرب في أوروبا في معرض تطرقه إلى الحرب الروسية في أوكرانيا، مؤكداً أن الحلفاء يمكنهم تجسيد الشجاعة بوحدهم». وقال أيضاً في خطابه الذي استغرق نحو نصف ساعة إن الحرب تشكل «تهديداً» لأمن أوروبا «ولقيمتنا الديمقراطية». وأشاد الملك بشكل خاص بتسليم أسلحة ثقيلة لأوكرانيا من قبل ألمانيا، الدولة المسالمة منذ فطاع النازية، التي كانت تتردد لفترة طويلة في اتخاذ هذه الخطوة.

ملايين يهودي في ظل النازية. لكن هذه الضربات الجوية تبقى بين أعمال الحرب الأكثر إثارة للجدل التي قام بها الحلفاء، لأنها كانت تهدف إلى ترويع السكان وإرغام نظام هتلر على الاستسلام، على حساب عشرات الآلاف من الضحايا المدنيين. يشير اليمين المتطرف الألماني إلى المعاناة التي تعرض لها الشعب خلال هذه الضربات، لكي يخفف من الذنب المرتبط بالنازية السائد في البلاد منذ السبعينات، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وكان التقارب الألماني - البريطاني ومستقبل العلاقات بين البلدين من بين المواضيع الرئيسية لزيارة تشارلز الثالث، التي استغرقت ثلاثة أيام، وهي



تشارلز الثالث وكاميليا والرئيس الألماني يحويّن الجماهير المتجمعة في هامبورغ (أ.غ.ب)

ويبقى التطرق إلى المعاناة التي عاشها المدنيون الألمان خلال الحرب العالمية الثانية

للدمار في الحرب وقد أعيد بناؤها منذ ذلك الحين. لكنها استقبلت آنذاك برشق البيض.

نصبا تذكارية في ألمانيا، إشارة إلى المسؤولية والمصالحة ذات الأهمية الكبرى، وهي أكثر أهمية من «أي خطاب» بحسب صحفية الفرنسية. ثم توجه إلى كنيسة القديس نيكولاس التي دمرت من جراء الانفجار الجوي البريطاني والأميركي في 1943، في لحظة تامل إلى جانب الرئيس الألماني.

وأنتهى تشارلز الثالث زيارته التي استغرقت ثلاثة أيام بزيارة للمنشآت المراعية للبيئة في ميناء هامبورغ، يليها أداء قصير لفرقة موسيقية تستعيد أغاني البيتلز، الفرقة البريطانية الأسطورية التي انطلقت مسيرتها من هذه المدينة الساحلية. تعتبر زيارة كنيسة القديس نيكولاس التي تركز في حالة خراب وتستخدم

برلين، الشرق الأوسط، اختتم ملك بريطانيا تشارلز الثالث، أمس، زيارته للذكرى في هامبورغ، في بادرة ترتدي بعداً رمزياً كبيراً بعد 80 سنة على الغارات الدامية التي شنّها الحلفاء. وفي ختام أول زيارة له إلى الخارج بصفته ملكاً، توجه الملك تشارلز الثالث وزوجته كاميليا صباح أمس عبر القطار من برلين إلى هامبورغ، ثاني مدينة في ألمانيا برقفة الرئيس الألماني فرانك - فالتر شتاينماير. وبعد رحلة استغرقت ساعتين في القطر، وهو أمر نادر في إطار زيارة دولة، قام العامل البريطاني بوضع أكليل من الزهر تحت المطر في محطة

داستور أمام نصب، في ذكرى الأطفال اليهود الذين أرسلوا إلى بريطانيا هرباً من النازية، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. ثم توجه إلى كنيسة القديس نيكولاس التي دمرت من جراء الانفجار الجوي البريطاني والأميركي في 1943، في لحظة تامل إلى جانب الرئيس الألماني.

وأنتهى تشارلز الثالث زيارته التي استغرقت ثلاثة أيام بزيارة للمنشآت المراعية للبيئة في ميناء هامبورغ، يليها أداء قصير لفرقة موسيقية تستعيد أغاني البيتلز، الفرقة البريطانية الأسطورية التي انطلقت مسيرتها من هذه المدينة الساحلية. تعتبر زيارة كنيسة القديس نيكولاس التي تركز في حالة خراب وتستخدم

ترمب، حتى لو لم توجه إليه تهم جنائية. ذلك أن تداعيات القضايا المرفوعة ضده، كافية على الأقل، لحرمانه من دعم قاعدة واسعة من الناخبين الأميركيين خصوصاً من المستقلين، الذين سبق أن اصطفوا مع معارضيه، أمام صناديق الاقتراع عام 2020 ليصوتوا ضد التجديد له. ويومها عدت المشاركة الجماهيرية، الأكبر في تاريخ الانتخابات الأميركية، مع فارق بلغ أكثر من 7 ملايين صوت، حصدا منافسه جو بايدن.

بعضها طابعاً جنائياً، ما قد يؤدي إلى توجيه اتهامات إليه. وربما يكون لهذه الاتهامات تأثيرات سياسية محتمة، على حملته الانتخابية. لا سيما، وأن قائمة منافسيه - على الأقل في حزبه الجمهوري - حافلة بأسماء من الأوزان الثقيلة. أوجه الشبه مع كلينتون، التي تعرّضت لتحقيقات على خلفية سوء استخدامها لخادم بريد الكتروني، عندما كانت وزيرة للخارجية. وانتهت المسألة بكشف معلومات أضرت بحملتها، حتى من دون توجيه اتهامات لها. هذا الأمر قد يتكرر مع

هل يتعرّض الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترمب، للمصير نفسه الذي واجهته هيلاري كلينتون في انتخابات 2016، على خلفية الدعاوى القضائية «المسيئة» التي يواجهها، كما يطيب لمناصريه وصفها. وهو ما قد يؤدي إلى خسارته انتخابات 2024، التي يطمح لأن يكون المرشح الجمهوري الوحيد فيها، أمام خصمه الديمقراطي، كائناً من كان؟ سؤال تصاعدت حدته في الآونة الأخيرة، على خلفية التحقيقات القضائية المفتوحة ضده، والتي من المحتمل أن يأخذ

## الدعاوى القضائية ضد ترمب تهدد حضوره في العودة إلى البيت الأبيض

# هل يتجه الجمهوريون نحو «خيار ثالث» في الانتخابات؟



ترمب ناشطاً في حملته الرئاسية الحالية (أب)

أن كلماته «أسيء» وصفها»، كما وصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأنه «مجرم حرب»، رأى البعض أن «ارتباك» السياسي، دفع بعدد من المانحين المحتملين إلى التساؤل عما إذا كان مستعداً لقسوة السباق الانتخابي، ومواجهة منافسيه الآخرين، وليس ترمب فقط. أيضاً يراقب المانحون «مجموعة الضغط» التي شكّلت هذا الأسبوع تحت اسم «لا تراجع أبداً» لقيادة حملة دي سانتيس، وسط تشكيك بقدرتها على التنسيق بشكل وثيق معه، وتضارب الولاءات بين أعضائها الوافدين من حملات مرشحين آخرين سابقين وحاليين، ومن مساعدين ومستشارين سابقين لترمب. ومع التركيز على نقاط ضعف دي سانتيس، أبقى كثير من المانحين الباب مفتوحاً أمام المنافسين المحتملين الآخرين، كي لا يتكرر «سيناريو» الانتخابات التمهيدية لعام 2016، فقدرته ترمب «الشعبوية» على تحطيم منافسيه، كما جرى مع جيب بوش، أحد أبرز المرشحين الرئاسيين في ذلك العام والحاكم السابق لولاية فلوريدا أيضاً، رغم تمكن بوش من جمع أكثر من 100 مليون دولار في صيف 2015، البعض يخشى أن يتكرر الأمر مع دي سانتيس ما يتطلب التقهيش عن «مرشح احتياطي» ثالث.

في هذه الأثناء، مع إلقاء اللوم على ترمب في خسارة الجمهوريين الانتخابات النصفية العام الماضي عبر دعمه المرشحين المتطرفين، ومواجهته تحقيقات قضائية عدة، قد تؤدي إلى توجيه تهم جنائية، سعى ترمب إلى استخدام تلك التهديدات لجمع تبرعات صغيرة من قاعدته الشعبية، وتحريضهم على استعداد القاعدة الشعبية المؤيدة للرئيس السابق. كذلك أثار تعليقات حاكم فلوريدا ميردا السياسية عن الحرب الأوكرانية تخوف المانحين، الذين يراقبون عن كثب تصريحاته، ولا سيما، بعد رد الفعل السلبي الذي تلقاه من كثير من الجمهوريين لوصفه الأولي لغزو روسيا لأوكرانيا بأنه «نزاع إقليمي». ورغم أن دي سانتيس تراجع لاحقاً عن هذه التصريحات، وشدد لهجته خلال مقابلة مع المعلق الصحافي بيرس مورغان، مدعياً

مقابل «اعتابه كحما» ومع أن هذه المخالفة، قضية جنائية بسيطة (جنحة) في نيويورك، فإن توقيت دفع هذا المبلغ في موسم انتخابي من مرشح رئاسي هي القضية الأهم التي يواجهها ترمب، لأنها تُعدّ خرقاً للقانون الانتخابي من خلال سعيه لإخفاء حقيقة الأموال ووجهتها، للتأثير على خيارات الناخبين. وهذه جريمة يعاقب عليها القانون، وتتراوح عقوبتها بين تسديد غرامة مالية إلى السجن لمدة 4 سنوات، ولكن بما أن سجن ترمب مستبعد جداً، وقد لا يتجاوز توقيفه بضع ساعات، فقد ألقى ترمب برنامجه تحركاته الانتخابية، الضوء على طبيعة خطواته المقبلة، في حال توجيه الاتهام له. ويتوقع المراقبون أن يصعد من تحريض مناصريه، وتكثيف هجماته على معارضيه وعلى القضاء الأميركي، بعدما وصف مدعي عام مانهاتن ترمب لإلقاء نتائج انتخاباتها.

أيضاً، رفع المدعي العام في نيويورك دعوى قضائية ضد ترمب وثلاثة من أبنائه وشركته العائلية بسبب مجموعة من الانتهاكات المزعومة. «وكانت هيئة المحلفين، في نطاق تحقيقات المدعي العام لمنطقة مانهاتن، الفين براغ، قد وجهت بالأمس الاتهام إلى ترمب في قضية «أموال الصمت» التي دفعها الرئيس السابق لمصلحة إباحتها عام 2016»، ومع أنه لم يُتهم أي رئيس حالي أو سابق بارتكاب جريمة في تاريخ الولايات المتحدة، فإن الاحتمالات اليوم مفتوحة على إمكانية توجيه «اتهام جرمي» واحد على الأقل، ما قد يضع ترمب في موقف صعب تجاه الحملات نجاحه في العودة إلى البيت الأبيض. ووفق القضية المرفوعة ضد الرئيس السابق، طلب ترمب من محاميه السابق والشاهد الأساسي في القضية، مايكل كوهين، تسديد مبلغ 130 ألف دولار للممثلة ثوري دانيالز مقابل صمتها. ورغم أن دفع هذه الأموال لا يُعد خرقاً للقوانين في نيويورك، فإن الطريقة التي دفعت بها، اعتبرها المدعون غير قانونية. وهنا المدعون يقولون إن ترمب كذب في بياناته المالية عندما قال إنه دفع المبلغ لكوهين

عجابه المستمر به. **المنحون يشككون بدي سانتيس** على جانب آخر من المشهد، لا يزال رون دي سانتيس يترقب في إعلان دخوله السباق الرئاسي، مع أنه المرشح الأكثر تنافسية مع الرئيس السابق، بحسب استطلاعات الرأي. وبالفعل، نقلت وسائل إعلام أميركية عدة، عن متبرعين واستراتيجيين ونخبين جمهوريين، رغبتهم في البحث عن «بديل احتياطي»، وسط تساؤلات عن كيفية تصرف دي سانتيس في مواجهة طويلة مع ترمب... وكيف سيتمكن من تمييز نفسه عنه، من دون استعداد القاعدة الشعبية المؤيدة للرئيس السابق.

كذلك أثار تعليقات حاكم فلوريدا ميردا السياسية عن الحرب الأوكرانية تخوف المانحين، الذين يراقبون عن كثب تصريحاته، ولا سيما، بعد رد الفعل السلبي الذي تلقاه من كثير من الجمهوريين لوصفه الأولي لغزو روسيا لأوكرانيا بأنه «نزاع إقليمي». ورغم أن دي سانتيس تراجع لاحقاً عن هذه التصريحات، وشدد لهجته خلال مقابلة مع المعلق الصحافي بيرس مورغان، مدعياً

التفكير في «مرشح احتياطي»، بات أكثر من ضرورة؟ تجربة انتخابات التجديد النصفية عام 2022 لا تبشر بالخير، خصوصاً أن غالبية مرشحي الحزب من مؤيدي نظرية المؤامرة والمشككين بنزاهة الانتخابات - أي المدعومين من ترمب - خسروا الانتخابات. وتسببوا بالتالي في عجز الجمهوريين عن أحداث «سجوة حمراء» (أي احتساح معارك الولايات).

هذا العام لاجتماع المحافظين والمتبرعين الذي سينعقد في سبي أيلاند بولاية جورجيا، معلناً افتتاح موسم الانتخابات الانتخابية للجمهوريين، كان لافتاً لخلوه من أي مشاركة لترمب، أو لرون دي سانتيس، حاكم ولاية فلوريدا، الأثر حظاً وصدقية لمنافسته. هذا «التجمع» اعتبر إشارة إلى أن المؤسسة الحزبية ربما تكون قد بدأت البحث عن «خيار ثالث»، وذلك تحوفاً من أن تؤدي الهجمات العنيفة والمبكرة لترمب على أي من المرشحين الجمهوريين، القائمة الصلبة للجمهوريين، وإحجام الكثير منهم عن التصويت في الانتخابات. وفي

«المرشح احتياطي» وفي حين يرحّب أن يتعاون المدعون مع فريق ترمب الدفاعي على «تنسيق» عملية دخوله إلى القاعة، فإن الإجراءات داخلها هي نفسها مع أي منهم. إذ سيأخذ الموظفون بصماتهن بصورة توثيقه، وقراءة حقوقه العامة، التي تذكره بحقه في تعيين محام وتجنب الكلام مع رجال الشرطة من دون وجود محاميه. في المقابل، يستبعد تكبير يديه بالأصافد احتراماً لمنصبه السابق، لكنه سيسجل في غرفة انتظار قبل منوله أمام القاضي، الذي سيراقب التهم الموجهة ضده بشكل علني، ويحدد خروجه بكفالة مالية بانتظار موعد المحاكمة.

66 **الرئيس السابق واثق من أنه لن يسجن لكنه يحرص على نقاء صورته أمام قاعدته الشعبية** 99

مرشح احتياطي! ترمب، الذي نفى مراراً وتكراراً ارتكاب أي مخالفات، يواجه علامات استفهام كبرى من المؤسسة السياسية للحزب الجمهوري. وهي تتسائل رهنأ عما إذا كان دعم «المرشح الأكثر شعبية»، أمراً حتمياً، أو أن

المدعي العام لولاية جورجيا، ومن المدعي العام لولاية نيويورك، ومقاطعة وزارة العدل والمدعين العامين في مانهاتن بنيويورك، ومقاطعة فولتون بولاية جورجيا، ومن المدعي العام لولاية نيفادا، ووزارة العدل تحقق في التعامل مع الوثائق السرية التي عُثر عليها في منزله بمارا لاغو، وبالجهود التي بذلها ترمب وحلفاؤه لإلغاء نتائج الانتخابات الرئاسية لعام 2020، على خلفية الهجوم على مبنى الكابيتول في 6 يناير (كانون الثاني) 2021، أما في مقاطعة فولتون بولاية جورجيا، فيقوم المدعي العام هناك تحقيقاً جنائياً بتعلق بانتخابات 2020، بينما يقود مدعي عام الولاية تحقيقاً موازياً بجهود ترمب لإلغاء نتائج انتخاباتها.

## «فوكس نيوز» تتحفظ عن متابعة نشاطات ترمب



هانيتي على «فوكس نيوز» (أب)



دي سانتيس يخاطب مناصريه (أب)

للحصول على تأييده، إلا أن حذف موقع المحطة الإلكتروني، وصفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي هذه المقاطع، وكذلك إجابات ترمب المتحيزة عن أسئلة هانيتي حول التحقيقات القضائية، رغم سعي الأخير لمساعدته. ووفقاً لمعلقين، فإن ما يجري الآن يظهر عودة «فوكس نيوز» إلى سياساتها المتطرفة في التعامل مع ترمب. وفي الأشهر السنة الماضية، جرى ذكره أكثر بنحو أربعة أضعاف من ذكره دي سانتيس. ومع أن المحطة ذكرت بايدين أكثر بضعفين من ترمب - رغم أن غالبية تعليقاتها كانت انتقاداً لسياسات الديمقراطيين - فإن تغطيتها لدي سانتيس زادت في الأشهر الثلاثة الأولى من هذا العام، بما يقرب من نصف عدد الإشارات إليه في عام 2022 بأكمله، وهو ما قد يشير إلى أن الأمور بين «فوكس نيوز» وترمب، لا تسير على ما يرام.

الحصول على الوثائق السرية في مارا لاغو، أو هجماته على منافسيه، وعلى رأسهم رون دي سانتيس. وعُدّ مراقبون ذلك مؤشراً، إما على القلق من تبعات تلك الاتهامات على فرص ترمب، وإما الانحياز غير المباشر لدي سانتيس، التي سبق للمحطة - أو على الأقل لرؤسائها، وخصوصاً رئيسها التنفيذي روبرت مردوخ - أن اعتبرته «أفضل انتقال بعيداً عن ترمب. فهو يريد سياساته لكن دون أن يكون هو ترمب».

وفي مقابلة له مع مقدم البرامج الرئيس في المحطة شون هانيتي - هي الأولى منذ شهر - شن ترمب هجمات حادة على دي سانتيس، قائلاً إنه لولا تأييده له، لكان الآن «بانغ بيتزا» أو في مكتب محاماة وليس حاكماً لفلوريدا». وأضاف، في ادعاء غير صحيح على الأرجح، أن دي سانتيس «جاء إليه باكياً» ساعياً

• أضفى المزيد من التعقيد على جهود دونالد ترمب وحملته الانتخابية للوقوف بالسياسات الجمهوري، تخبط وسائل الإعلام المحسوبة على الجمهوريين، في تتبع أخباره ونقل تصريحاته ومواقفه من القضايا القضائية المرفوعة ضده. ولوحظ في الآونة الأخيرة عودة محطة «فوكس نيوز» إلى التحفظ عن متابعة أنشطته، وحتى حجب تعليقاته على مواقعها الإلكترونية، خصوصاً تلك التي تظهر ارتبائه في الإجابة عن أسئلة، تتعلق بالتحقيقات في قضية دفع «أموال الصمت»، أو في إعاقة محقق مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) من

قالوا

قرار ألمانيا بتقديم مثل هذا الدعم العسكري الكبير لأوكرانيا يعد قراراً شجاعاً ومهماً للغاية ومرحباً به... ألمانيا والمملكة المتحدة تضطلعان بدور قيادي مهم... حيوات كثيرة دمرت، وجرى دهنس الحرية والناس بوحشية. أمن أوروبا مهدد، وكذلك قيمنا الديمقراطية.

تشارلز الثالث ملك بريطانيا



«بعض النشاطات كتوجيه الأسلحة وإطلاق الذخيرة الحية وتوجيه أضواء الليزر وإلقاء الحجارة، استمرت رغم مطالباتي المتكررة باتخاذ إجراءات حيالها... أنا أشجع الأطراف على الاستفادة من موارد اليونيفيل عند الضرورة للمساعدة في تجنب التوترات كذلك التي حدثت أخيراً... وعموض الخط الأزرق بين العلامات ساهم في التوتر».

الجنرال أروندو لاثارو، رئيس بعثة القوات الدولية العاملة جنوب لبنان «اليونيفيل»



«البعض لا يرغبون في أن يكون لدينا علاقات مع صديق تاريخي... لقد أوضحنا أن روسيا دولة صديقة، ولدينا شراكات تعاونية منذ عدة سنوات... رغم أن لدينا أصدقاء كثيرين في أنحاء العالم، لا يمكننا أن نغدو أعداء فجأة بناء على طلب دول أخرى».

ناليدي بانذور، وزيرة العلاقات الدولية والتعاون في جنوب أفريقيا



«ثمة مشاهد عنيف غير مقبولة (في التظاهرات الفرنسية الأخيرة ضد تعديل قانون التقاعد) خلال الأسابيع الماضية... لقد أصبح العنف نوعاً من العادات بين بعض الناس... يجب أن نظهر قدراً أكبر من الحزم في مكافحته. لا شيء يبرر العنف في مجتمع ديمقراطي».

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون



«قرار ألمانيا بتقديم مثل هذا الدعم العسكري الكبير لأوكرانيا يعد قراراً شجاعاً ومهماً للغاية ومرحباً به... ألمانيا والمملكة المتحدة تضطلعان بدور قيادي مهم... حيوات كثيرة دمرت، وجرى دهنس الحرية والناس بوحشية. أمن أوروبا مهدد، وكذلك قيمنا الديمقراطية».

تشارلز الثالث ملك بريطانيا

آخر مرة داوم فيها الدبلوماسي الجزائري المخضرم أحمد عطاق (69 سنة) في مكتب وزارة الخارجية بالعاصمة الجزائر كانت في ديسمبر (كانون الأول) 1999، إذ كان وزيراً للخارجية لـ3 سنوات بين 1996 و1999 قبل أن يترك منصبه وزيراً للخارجية لمواطنه يوسف يوسف، وها هو يعود إليه اليوم بعد 23 خلفاً لسلفه رمضان لعامرة في إطار التعديل الوزاري الذي أجراه رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون يوم 16 مارس (آذار) الحالي. ولكن تكليف عطاق بهذا المنصب شكّل مفاجأة سياسية بقدر ما لقيه من ترحيب داخل الأوساط المحلية والدولية لدى تسرب أخبار عن احتمال تعيين السكرتير العام للوزارة عمار بلاني الذي لم يكن يحظى بإجماع حوله.

## شغل المنصب خلال التسعينات وعاد إليه بعد 23 سنة

# أحمد عطاق: وزير الخارجية الجزائري المخضرم... «ابن الجهاز الدبلوماسي»

بروفيل

باريس: أنيسة مخالدي

في تلك المرحلة كان عمله إلى جانب وزير الخارجية السابق أحمد طالب الإبراهيمي فرصة ثمينة استغلها هذا الأخير لإثراء خبرته في السلك الدبلوماسي. ولقد كتبت صحيفة «جون أفريك» ذات يوم أن وزير الخارجية أحمد عطاق استطاع تكوين شبكة قوية من العلاقات الخارجية وصل مهاراته التفاوضية خلال تنقلاته خارج البلد، وافر مشاركته إلى جانب طالب الإبراهيمي في المؤتمرات والمحافل الدولية التي كانت بلاده عضواً بارزاً فيها.

زيارة ميتران واقمة مقنية،

عطاق ثمن تجاربه أيضاً بفضل الأحداث البارزة التي واكبت بداياته الدبلوماسية في تلك الفترة. وكان أهمها زيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران للجزائر بهدف توطيد العلاقات الثنائية وتوقيع عدة اتفاقيات شراكة، أهمها اتفاقيات 3 فبراير (شباط) 1982 لتصدير الغاز إلى فرنسا، وأيضاً الانفراج في العلاقات الجزائرية - المغربية بانعقاد «قمة مغنية» بعد وساطة سعودية، برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز. ويومذاك التقى العاهل المغربي الحسن الثاني والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد يوم 4 مايو (أيار) 1987 في «المركز الحدودي - العقيد لطفي» التابع لمدينة مغنية، وكذلك الإعلان في الجزائر العاصمة عن دولة فلسطين وعاصمتها القدس في نوفمبر (تشرين الثاني) 1988. وكان أحمد عطاق أيضاً عضواً فعالاً في وزارة الخارجية حين واجهت الجزائر أزمتاً كثيرة مع التحولات التي صاحبت تلك الفترة، وأهمها: وصول الأزمة الاقتصادية إلى ابواب الجزائر، عندما تراجعت أسعار النفط وتراكمت الديون مع تضخم البطالة وإفلاس عدد من مؤسسات القطاع العام، في مقابل بروز طبقة بورجوازية مزجت بين السلطة والمال مستفيدة من

في الواقع يُعد أحمد عطاق، وزير الخارجية والجيالية الوطنية في الخارج، وهذا هو المستوى الرسمي لمنصبه، نتاجاً خاصاً للدبلوماسية الجزائرية. وهو من مواليد مدينة عين الدفلى بالشمال الجزائري، عام 1953، وتخرج في المدرسة العليا للإدارة عام 1975، وهو لا يتعدى الثانية والعشرين من العمر. وما يُذكر أنه كان في «دفعة فرانز فانون»، التي عرفت تخرج زميله في الدراسة رئيس الحكومة السابق أحمد أويحيى (المسجون حالياً في قضايا فساد).

أول مهمة رسمية تسلمها عطاق بعد تخرجه كانت الإشراف على المكتب الاقتصادي للسفارة الجزائرية في العاصمة الأميركية واشنطن، إلا أن المهام التي أوكلت لوزير الخارجية المستقبلي بعدها كانت أكثر أهمية، وجاءت في إطار منظمة السكرتير البعثة الجزائرية الدائمة السياسية من 1977 إلى 1979 ثم سكرتير البعثة الجزائرية الدائمة لدى الأمم المتحدة من 1979 إلى 1982، ليعود بعدها إلى الجزائر للعمل مع زميله رمضان لعامرة مساعداً لوزير الخارجية السابق أحمد طالب الإبراهيمي، الذي كان شخصية سياسية بارزة على الصعيدين الداخلي والخارجي وصديقاً حميماً للرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين.

العمل مع طالب الإبراهيمي

تزامن بدء أحمد عطاق ممارسة نشاطه الدبلوماسي خلال عقد الثمانينات مع مرحلة حيوية ونشاط على صعيد السياسة الخارجية للجزائر، استحدثت معها لقب «العصر الذهبي» للدبلوماسية الجزائرية.

امتيازات النظام الجديد. وسط هذه التراكمات، شهدت الجزائر انتفاضات شعبية ميزت حقبة الثمانينات، أولها أحداث انتفاضة الطلبة في الجامعة المركزية خلال نوفمبر 1982، وأحداث المواجهات بين المتظاهرين وقوات الأمن في تيزي وزو، بمنطقة القبائل، فيما عُرف لاحقاً بـ«الربيع الأمازيغي». وأخيراً، انتفاضة أكتوبر (تشرين الأول) التي وصفت بـ«شغب الأطفال»، لكنها أرغمت نظام الرئيس السابق الشاذلي بن جديد على الإعلان عن إصلاحات سياسية تضمنت افتتاح البلاد نحو التعددية الحزبية والإعلامية.

منعطف خارجي جديد

في أعقاب تولي بوعلام بساح حقيبة وزارة الخارجية خلفاً لطالب الإبراهيمي، أخذت المسيرة المهنية لأحمد عطاق

الاوراق بصفة جذرية. وكانت أول خطوة قام بها بوتفليقة بإبعاد رجال البين زروال، ومن بينهم أحمد عطاق، الذي غادر البلاد للالتحاق بمنصبه الجديد سفيراً للجزائر في المملكة المتحدة عام 2001، وظل فيه إلى 2004.

فترة الانقطاع

بعد انتهاء مهمته الدبلوماسية في لندن، عاد عطاق إلى الجزائر، لكنه ابتعد عن السلك الدبلوماسي من دون أن يخلى تماماً عن النشاط السياسي. فقد زاول مهام نائب في مجلس الشعب (البرلمان) عن حزب النجم الوطني

بعد انتهاء مهمته الدبلوماسية في لندن، عاد عطاق إلى الجزائر، لكنه ابتعد عن السلك الدبلوماسي من دون أن يخلى تماماً عن النشاط السياسي. فقد زاول مهام نائب في مجلس الشعب (البرلمان) عن حزب النجم الوطني

إجماع محلي ودولي...

العلاقات الفرنسية - الجزائرية وأفريقيا

من جهة أخرى، من التوجيهات التي أعلن وزير الخارجية الجديد تلقيها على من الرئاسة الجزائرية على إثر تسلم مهامه «الارتقاء إلى مستويات فاصلة من النجاعة والنفوذ والتأثير». وهنا يُنتظر من أحمد عطاق توطيد علاقات الشراكة مع الدول الأفريقية بالنظر إلى التحولات الاقتصادية والاستراتيجية التي تشهدها القارة السمراء. لكن اهتمام عطاق بأفريقيا ليس وليد اليوم، فهو الذي أعلن للصحافة الجزائرية عام 2016 أن «الجزائر تعيد اكتشاف أفريقيا دائماً في وقت الأزمات»، وهو يذكر دائماً «أن الأسواق الأفريقية تطورت بشكل ملحوظ، ولذا يجب الارتقاء إلى شروط المنافسة، وهؤلاء الذين يتحدثون عن الدبلوماسية الاقتصادية لا يملكون شيئاً يصدرونه...». وطبعاً، تظل العلاقات الثنائية الجزائرية الفرنسية من أبرز الملفات المطروحة، فضلاً عن الضغوط الأميركية والغربية على الجزائر بسبب علاقاتها مع موسكو، والملف الفلسطيني.

في قبضة الجماعات المتطرفة، تسجل المصادر الصحافية كيف كليتوتون هنا عطاق شخصياً بعد خطابه بشأن الطابع الدولي للإرهاب.

العلاقات المغربية الجزائرية

اليوم تجرّز على طاولة الوزير الجديد جملة من الملفات الحيوية بالنسبة للجزائر، خاصة ما يتعلق بدول الجوار التي تمثل عمقاً سياسياً وأمنياً لها. وفي المقام الأول تأتي الأزمة مع المغرب، وهنا يعتبر الوزير عطاق أحد أبرز «مهندسي» قرار غلق الحدود البرية الجزائرية مع المغرب عام 1995 بعد «أحداث مراكش» عندما كان يشغل منصب كاتب دولة للشؤون المغربية والأفريقية. وحقاً أقر عطاق في حوار مع التلفزيون الجزائري عام 2014 بمسؤوليته في هذه المبادرة قائلاً: «أنا من حزر وثيقة القرار...» مضيفاً أنها كانت أيضاً ردة فعل على إعادة فرض السلطات المغربية لتأشيرات السفر على المواطنين الجزائريين.

المصادر ذاتها تذكر أن عطاق قام بمبادرة عندما كان وزيراً للخارجية عام 1998 تتضمن دعوة الرباط للجلوس حول طاولة التفاوض ومناقشة «تسوية الخلاف» بين البلدين. ومما يقوله عطاق بهذا الشأن إن ما يقلقه ليس مسألة غلق الحدود بين البلدين بقدر ما هو غياب «الجهود» المبذولة لحلحلة النزاع، لكنه يعترف في الوقت نفسه بأن الدوافع التي أدت إلى غلق الحدود بين البلدين في تلك الفترة ما زالت موجودة.

العلاقات الفرنسية - الجزائرية

وأفريقيا

من جهة أخرى، من التوجيهات التي أعلن وزير الخارجية الجديد تلقيها على من الرئاسة الجزائرية على إثر تسلم مهامه «الارتقاء إلى مستويات فاصلة من النجاعة والنفوذ والتأثير». وهنا يُنتظر من أحمد عطاق توطيد علاقات الشراكة مع الدول الأفريقية بالنظر إلى التحولات الاقتصادية والاستراتيجية التي تشهدها القارة السمراء. لكن اهتمام عطاق بأفريقيا ليس وليد اليوم، فهو الذي أعلن للصحافة الجزائرية عام 2016 أن «الجزائر تعيد اكتشاف أفريقيا دائماً في وقت الأزمات»، وهو يذكر دائماً «أن الأسواق الأفريقية تطورت بشكل ملحوظ، ولذا يجب الارتقاء إلى شروط المنافسة، وهؤلاء الذين يتحدثون عن الدبلوماسية الاقتصادية لا يملكون شيئاً يصدرونه...». وطبعاً، تظل العلاقات الثنائية الجزائرية الفرنسية من أبرز الملفات المطروحة، فضلاً عن الضغوط الأميركية والغربية على الجزائر بسبب علاقاتها مع موسكو، والملف الفلسطيني.

## الجزائر: ساسة لامعون بينهم بوتفليقة تعاقبوا على منصب وزير الخارجية

باريس: «الشرق الأوسط»

على الرغم من حداثة تجربة الدبلوماسية الجزائرية، فإنها تمكنت في فترة محدودة من إيجاد مركز حيوي ومكانة مؤثرة سياسياً لها. وهذا التأثير لا يقتصر فقط على الصعيدين العربي والإقليمي، بل يشمل أيضاً الصعيد الدولي؛ حيث كان لها دور رائد في حل عدد من الأزمات، مع انحيازها لقضايا العرب المصرية، وأهمها القضية الفلسطينية. وجوه بارزة من وزراء الخارجية ممن اضطلعوا بهذه المهام منذ استقلال الجزائر 1962 إلى يومنا الحالي مثلوا هذا التوجه، ولعل من أشهرهم...

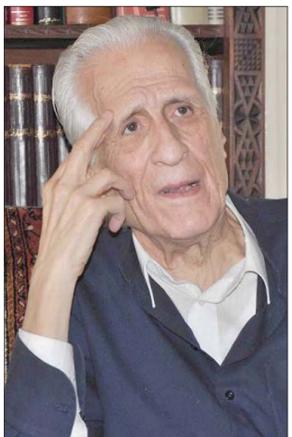
محمد الصديق بن يحيى؛ يعد بن يحيى من أبرز وجوه الدبلوماسية الجزائرية. وهو من مواليد 30 يناير 1932 في جيجل في الشرق من الجزائر العاصمة. حصل بن يحيى على شهادة في الحقوق، وبدأ نشاطه السياسي في فترة الاحتلال الفرنسي حين شارك في تأسيس الاتحاد العام للطلبة الجزائريين، ثم التحق بعدها بصوف جبهة التحرير حيث أوكلت إليه عدة مهام دبلوماسية، لعل أهمها مشاركته في «مؤتمر باندونغ» باندونيسيا 1955، وهو لا يتعدى الثالثة والعشرين من العمر، ثم شارك في «مفاوضات إيفيان» الفرنسية - الجزائرية التي



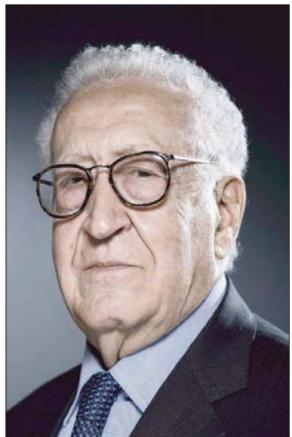
عبد العزيز بوتفليقة



محمد الصديق بن يحيى



أحمد طالب الإبراهيمي



الأخضر الإبراهيمي

عُين فيها عام 1979. ولا يزال التاريخ يحتفظ حتى اليوم - بعد مرور 41 سنة من اختفائه في حادث تحطم طائرة، وهو في مهمة للتوسط في حل النزاع الإيراني العراقي - بدوره في حل أزمة الأميركيين الذين احتجزوا رهائن لمدة 444 يوماً في مقر سفارة الولايات المتحدة في طهران، من خلال التوصل إلى حمل الطرفين على التوقيع على

«اتفاق الجزائر» في 19 يناير 1981. أحمد طالب الإبراهيمي؛ ولد في 5 يناير عام 1932 ببلدة أولاد إبراهيم في شرق الجزائر، وهو نجل الشيخ العلامة البشير الإبراهيمي. بدأ نشاطه السياسي في فرنسا حيث كان طالباً في كلية الطب إلى أن اعتقلته السلطات الفرنسية، ومكث في المعتقل الفرنسي إلى عام 1961. وبعد الاستقلال تقلد

عدة حقائب وزارية، منها التربية والتعليم والثقافة والخارجية التي مكث فيها أكثر من 4 سنوات. يتمتع أحمد طالب الإبراهيمي، الذي يلقب بـ«ابن الشيخ»، بشعبية واسعة بين أوساط الجزائريين، وكان قد تقدم للانتخابات الرئاسية عام 1999 قبل أن يسحب ترشحه. عبد العزيز بوتفليقة؛ ولد في 2 مارس عام 1937 في مدينة وجدة بالمغرب. وانضم إلى جيش التحرير وهو لا يزال طالباً. وبعد الاستقلال عُين وزيراً للشباب والرياضة وهو لا يتعدى الخامسة والعشرين. ومع وصول الرئيس هواري بومدين للحكم عام 1965 عيّنه وزيراً للخارجية، وكان في تلك الفترة أصغر وزير خارجي في العالم.

من إنجازاته إبرام «اتفاقيات ديسمبر (كانون الأول)» 1968 المتعلقة بتقلد وإقامة المواطنين الجزائريين في فرنسا، وهي الحجر الأساس في سياسة الهجرة. وحصل على أكبر تكريس له برئاسة الدورة 29 لجمعية الأمم المتحدة عام 1974. وكان محاوراً مبرزاً في العلاقات بين الشمال والجنوب. وتولى رئاسة الجمهورية الجزائرية بين 1999 و2019.

الأخضر إبراهيمي؛ ولد يوم 1 يناير في ولاية المدية، القريبة من العاصمة، وبدأ مشواره الدبلوماسي إبان حرب التحرير بتمثيل الجزائر في جاكارتا (العاصمة الإندونيسية) بين 1954 و1961. كما كان أول سفير للجزائر في القاهرة. شغل منصب وزير الخارجية بين عامي 1991 و1993. وكان مبعوثاً خاصاً للأمم المتحدة لإيجاد حلول تفاوضية في كثير من بؤر التوتر في العالم كلبان واليمن وجنوب أفريقيا وأفغانستان وسوريا، وكل كثير من مساعده بالنجاح. نال عدة جوائز لمكافأة مساهمته في حل الأزمات السياسية. وإضافة إلى هؤلاء، لعت أسماء أخرى ساهمت بقوة في تكريس حيوية الدبلوماسية الجزائرية، أمثال رضا مالك وسيد أحمد غزالي وبوعلام بساح وعبد العزيز بلخادم.

«مقطوعة» حتى الآن، نتيجة عاملين، أولهما فقدان البلاد لثقة دولية نتيجة التخلف عن سداد ديونه السيادية؛ ما يفقده فرصة الاستدانة من دائنين خارجيين، والآخر تعثر المفاوضات مع «صندوق النقد الدولي» الذي قال رئيسه بعثته إرنستو راميريز ريغو في ختام زيارة له إلى بيروت في الأسبوع الماضي «نعتقد أن لبنان في لحظة خطيرة للغاية، عند مفترق طرق» مضيفاً أن «الستاتيكو القائم والتفاس» عن اتخاذ إجراءات مطلوبة من شأنه أن يدخل البلاد «في أزمة لا نهاية لها».

وتتخذ الحلول الحكومية. وهي رهانات عبثية، حتى الآن، بالنظر إلى الانغلاق التام في ظل فراغ في سدة الرئاسة، ووجود حكومة تصريف أعمال محاصرة، كما البرلمان، بالرغم السياسي لأي تفعيل لها، بسبب الشغور. وحقاً، يعيش لبنان، منذ العام 2021، على شعار «شراء الوقت»، حسبما تقول مصادر نيابية مواكبة للإجراءات الحكومية، مشيرة إلى أن تراجع سعر العملة «لا يخرج عن إطاره المؤقت» بانتظار استقرار سياسي يضع البلاد على سكة الحلول. لكن هذا السكة

لم تخرج الحلول التي تجترحها السلطات اللبنانية لتخفيض سعر صرف الدولار الأميركي مقابل الليرة اللبنانية، من إطارها «المؤقت»، ورُميت بمعظمها على عائق مصرف لبنان (أي المصرف المركزي) الذي يتدخل تقنياً بضع العملة الأجنبية في السوق عبر منصة «صيرفة» العائدة له، وسرعان ما تتلاشى مفاعيل هذا التدخل خلال أسابيع قليلة. تتكرر العملية دورياً، منذ أواخر العام 2021؛ لضبط السوق، وتهديئة الشارع، على نية «شراء الوقت» ريثما تتضح التسويات السياسية

## تدابير مؤقتة يتخذها المصرف المركزي بانتظار الحل السياسي

# الليرة اللبنانية تترنح على إجراءات «شراء الوقت»



محل صيرفة في بيروت (أ.ف.ب)



بيروت، نذير رضا

بممثل خروج سعر صرف الدولار الأميركي مقابل الليرة اللبنانية، واقعا للضرورة المالية التي تعصف بلبنان. إذ بلغ ارتفاع سعر صرف الدولار سقفاً قياسياً، هو الأعلى له منذ تاريخه يوم الثلاثاء الماضي، حيث تخطى الـ 140 ألف ليرة لبنانية، قبل أن يهوي مرة أخرى إلى حدود الـ 110 ألف ليرة خلال ساعات قليلة، بعد بيان أصدره مصرف لبنان، أعلن فيه توفير الدولار على منصة «صيرفة» العائدة له في المصارف التجارية وشركات الصرافة من الفئة الأولى (1)، أي الرسمية؛ وذلك لضبط الارتفاع الجنوبي لسعر الصرف، وامتصاص الكتلة النقدية المتوفرة في السوق. ولا ينفي الخبراء أنه إجراء مؤقت، فيما لا سقف لارتفاع سعر الصرف.

### تدخل متكرر بهاميل مؤقتة

الواقع أن التدخل الأخير في منتصف مارس (آذار)، هو إجراء متكرر من قبل مصرف لبنان (المصرف المركزي)، لكن كان أكبر تدخلاته في مطلع هذا العام، حين فتح الباب أمام عمليات مبادلة مفتوحة بلا سقف، ضح بموجبه نحو 1,2 مليار دولار، قبل أن يستأنف الدولار مساره التصاعدي، واللافت، أنه في الفترة الأخيرة، يرتفع سعر الصرف بمعدلات قياسية، بعدما كان يرتفع تدريجياً بمستويات بسيطة، وبعدها كان الدولار يصعد بمستويات تتراوح بين 2 في المائة و3 في المائة يومياً، وتتحسن إثر تدخلات من المصرف، أو بفعل تدابير سياسية تهدد سوق القطع، ارتفع سعر الصرف من 110 ألف ليرة للدولار الواحد يوم الاثنين، إلى حدود الـ 140 ألف ليرة يوم الثلاثاء؛ ما أفقد يعني تدهوره بنحو 12 في المائة يومياً.

### مصادر الدولار

قبل الأزمة المالية الأخيرة، كانت الحكومات تصدر سندات خزينة للبيع، ويسوقها مصرف لبنان لدى المصارف الدولية، وكانت تلك الآلية، إحدى أبرز عائدات الدولة اللبنانية من العملة الصعبة، وهي سندات ممتدة على قروض حتى العام 2037. لكن منذ انطلاق الأزمة، تم تحميل المصرف الأعباء كافة، حيث طالبه السلطة التنفيذية بتأمين الدولارات لتغطية أسعار الكهرباء والاتصالات ورواتب القطاع العام على سعر منصة صيرفة، فضلاً عن تأمين الأموال اللازمة لاستيراد الأدوية المستعصية، وعليه، يضطر المصرف إلى الاستحواذ على الدولار النقدي من مصادر

متعددة بغرض توفيرها لدفع المستحقات المتوجبة على الحكومة، من ضمنها المرافق العامة التي تأتي عائداتها بالدولار، والتحويلات من الخارج عبر شركات تحويل الأموال، ومصادر أخرى أبرزها شراء الدولار من الصرافين في السوق السوداء، بغرض تلبية الاحتياجات الحكومية.

الحال، أنه على مر السنين، كانت الحكومة تقتصر من مصرف لبنان، وتقدر الحكومة إجمالي الخسائر في النظام المالي بأكثر من 70 مليار دولار، معظمها مستحقة للمصرف، وحسب صندوق النقد، لم تتوقف الحكومة عند ذلك حتى خلال الأشهر الماضية، وهو أمر أوصى الصندوق بوقفه، لكن الحكومة ليس لها أي خيار آخر، في ظل تعثر التفاوض مع الصندوق.

### تعثر الاتفاق مع «صندوق النقد»

تواصل لبنان وصندوق النقد قبل نحو سنة إلى اتفاق

## إدارة السيولة ممكنة تقنياً

في التقديرات لدى مصرفيين وخبراء، أن كفة «التعثر» ستبقى مرجحة على فاعلية التدخل لوقت طويل. فمن الجانب التقني، يمكن لمصرف لبنان فعلياً ضخ نحو 500 مليون دولار لسحب في الأسواق، والبالغة نحو 70 تريليوناً. وبذلك يحقق استهدافه «بشغف» مبالغ المضاربة، وطفلة لإعادة الإمسك بالقرار المركزي «صيرفة»، ولا سيما في ظل تنامي «دولرة» الأسعار في أسواق الاستهلاك؛ وما تنتجته من انقفاء مؤازر في حجم الطلب التجاري على الدولار النقدي.

### مبدئي حول

خطة مساعدة لم تدخل حين معجز السلطات الذي يقيد عمليات السحب وتحويل العملات الأجنبية من المصارف، إضافة إلى إقرار تشريعات تتعلق بإعادة هيكلة القطاع المصرفي وتعديل قانون السرية المصرفية وتوحيد سعر الصرف. ورغم إقرار السلطات موازنة العام الماضي وعملها على تعديل قانون السرية المصرفية، إلا أن خطوات أخرى

ملحة لم تنص النور بعد. صندوق النقد الدولي حذر في الأسبوع الماضي من أن لبنان يمر بـ«الحظة خطيرة للغاية» في ظل انهيار اقتصادي متسارع، منها من أن التقاسم عن تطبيق إصلاحات ملحة من شأنه أن يدخل البلاد «في أزمة لا نهاية لها». وقال رئيس بعثة الصندوق، إرنستو راميريز ريغو: إن أي حل للأزمة الاقتصادية الراهنة يجب أن يشمل تعديل السياسات المالية ومعالجة خسائر القطاع المصرفي وتوحيد سعر الصرف، معتبراً أن اصغار المودعين هم الأكثر تضرراً... ويعانون أكثر مما ينبغي». واعتبر أن وجود أسعار صرف متعددة في لبنان يرتب «تكاليف» كثيرة على الاقتصاد، ويوزع «الخسائر بطريقة غير عادلة» إطلافاً، «مسنداً على ضرورة توزيع الخسائر بين «الحكومة والمصارف والمودعين». ودعا الحكومة إلى «تعزيز دور الدولة» في الاقتراض من المصرف المركزي. في السابق، أقرت السلطات بعض إجراءات الإصلاح، مثل

موازنة 2022، ومراجعة وضع الأصول الأجنبية التابعة لمصرف لبنان، وقانون السرية المصرفية المعدل. لكن بيان صندوق النقد الخميس قال: إن قانون السرية المصرفية المعدل يجب تعديله مرة أخرى «لمعالجة نقاط الضعف الحرجة البارزة». ومع ذلك، قال ريغو: إن صندوق النقد «لا ينسحب أبداً» من جهود مساعدة دولة عضو، وليس هناك موعد نهائي للبنان لتنفيذ الإصلاحات. ولا يزال لبنان بلا قانون للرقابة على رأس المال، ولم يسرّ تشريعاً لحل أزمته المصرفية وفشل في توحيد أسعار الصرف المتعددة لليرة اللبنانية، وجميعها إجراءات طلب صندوق النقد تنفيذها. ودعا صندوق النقد إلى توزيع خسائر القطاع المالي بطريقة تحافظ على حقوق صغار المودعين وتحدّ من اللجوء إلى أصول الدولة، وعارض سياسيون كبار وبنوك هذه الخطوة؛ مما أدى إلى تأخير التعافي.

## حاكم مصرف لبنان يخوض تجربة «العرض» الأخير لحماية الليرة

بما لا يتناسب مع الترقبات المتفائلة لنجاح التجربة المستجدة في ضبط الفوضى النقدية العارمة. فوق تحليل المصرفي، يزخر السجل بنتائج عقم المبادرات الوقائية التي يكرها مصرف لبنان في ظل الفجوات المشهورة التي تتكشف دور الدولة وحضورها، مجسداً بواقع الشلل التشريعي والتنفيذي في منظومة الحكم تحت مظلة الشغور في موقع رئاسة الجمهورية. ومن دون أي لبس أو اشتباه، يجزم المصرفي بان هذا «الغيب» الرسمي «السياسي» المكلف باقات تداعياته المؤلمة، إلى تعميم الفراغات لتشمل أسواق القطع، ومنح تالياً الفرص المواتية لتزخيم المضاربات النقدية، والتي تتغذى أساساً من تعميق حال عدم اليقين، وتستغل حديثاً عوامل اضطراب مستجدة ذات صلة بملفات قضائية بأبعاد محلية وخارجية. واستجاباً، تقلص الدور المفترض لمصرف لبنان الذي زعمته السلطة الدورات لن تذهب إلى منازل اللبنانيين دولار من موجوداته السائلة بالعملة الأجنبية. من صانع رئيس لأسواق الصرف والتحكم بإدارة السيولة النقدية، إلى حارس الرمي «السياسي» المكلف بشراء الوقت لصالح السلطات والصد غير المتكافئ لسيل الهجمات الشرسة على سعر الليرة، وتطبيق هذه المعطيات مع تعطل المرئيين السابق للجنة الرقابة على المصارف سمر حمود، ولفت فيه إلى أن حاكم مصرف لبنان واقع بين «السدان» و«المطرفة»، حيث لا يستطيع ترك الساحة في هذه الفوضى، وهو يتمتع بتاريخ كبير بتدخلاته وتنظيمه لسوق القطع. في حين



رياض سلامة (أ.ب)

مع ضرورة استمرار الاتفاق العام وصرف الرواتب، بموازاة تناقص قدرات مصرف لبنان من العملات الأجنبية بعد اندحارها المرتقب إلى نحو 9 مليارات دولار، يخشى أن يتكفل الحجم الاستثنائي لتجارة العملات وتسخن المضاربات في الأسواق الموازية مجدداً، بتشتيت استهدافات التحرك الأحدث للعروض المفتوحة للمبادلات النقدية عبر منصة صيرفة، وفرملة تدخل مصرف لبنان وسقوفه في إدارة عمليات العرض والطلب، وتدعم القرائن الموضوعية والدلائل السوقية هذه الخشية

### بيروت، علي زين الدين

يصح وصف النسخة الأحدث لتدخل مصرف لبنان المفتوح في أسواق القطع بالاختبار الأصعب، ليس للسلطة النقدية كمؤسسة مرجعية فاسب، بل لشخص الحاكم رياض سلامة وللخبرة التي يتقن استنساخها مجدداً؛ سعياً إلى التقاط مهمة استعادة الدور المحوري في إدارة المبادلات النقدية والتحكم بالسعر السوقي لسرف الليرة وهوامش نقلباته، بعدما أحكم تجار العملات والأزمات والصرافون سيطرتهم في الميدان النقدي. فالحاكم الخارج للتلو من جلسات «استماع» قضائية أوروبية متخمة باتهامات «الجرائم» المالية، والمقبل على تحقيقات في القضايا عينها مع جهات قضائية محلية، يدرك تمام الإدراك بان فشل التدخل الأحدث سيبدد ما تبقى من الرصيد الشخصي لحرفيته ومصداقيته قبيل أشهر قليلة من انتهاء ولايته السادسة، وسيفضي بالتوازي إلى تعظيم الفوضى المضاربات على سعر الصرف، بحيث يتحول حاجز المائة ألف ليرة لكل دولار، محطة استراحة تسبق «الارتطام» النقدي الكبير، وما يصاحبه من تداعيات كارثية على مجمل الأوضاع المعيشية والاجتماعية والاقتصادية.

وفي ظل خشية مصرفية ومالية من تداعيات أكبر حجماً تنتجها هذه المواجهة المشهورة في الميدان النقدي بين السلطة النقدية و«شباب» الأسواق الموازية الذين يتكفلون الاستحواذ على الدولارات المعروضة باي وسيلة ومهما ارتفعت الكميات المعروضة، ينشد الاهتمام إلى



srmq  
المجموعة السعودية للإنتاج والإعلام

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقير الأوسط  
مجلة التنقير الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



## الجنرال الإيطالي إيتالو بالبو لا يزال في ليبيا

عبد الرحمن شلقم



الجنرال الإيطالي إيتالو بالبو الذي حكم ليبيا ما بين سنتي 1934 و1940، لا يغيب اسمه عن بعض الليبيين إلى اليوم. إيتالو بالبو سطر اسمه في العهد الفاشي طياراً سجل سابقة عالمية، حيث كان أول من عبر المحيط الأطلسي بطائرته من إيطاليا إلى الأمريكتين الشمالية والجنوبية. عتبه بينيتو موسوليني وزيراً للطيران العسكري. حظي الجنرال الطيار باستقبال رسمي وشعبي في الأمريكتين، ونال اهتماماً إعلامياً كبيراً في إيطاليا. عُرف بتواضعه وحسن معاملته كرؤوسيه، ولم يكن من بين المسؤولين الفاشيست الذين مارسوا العنف. سنة 1934 أصدر رئيس الوزراء الإيطالي الدوتشي بينيتو موسوليني قراراً مفاجئاً بتعيينه حاكماً لليبيا، المستعمرة الإيطالية الكبيرة في شمال أفريقيا. اختلف السياسيون، وفيما بعد المؤرخون عن أسباب ذلك القرار. هناك من قال إن تعيينه حاكماً لليبيا، قصد به موسوليني إبعاده عن روما، فقد رأى فيه منافسه الأبرز، وهناك من قال إن موسوليني، أراد أن يجعل من ليبيا نموذجاً حضارياً منافساً للمستعمرات الفرنسية في

شمال أفريقيا، واختار الرجل القوي العملي لتحقيق ما أرادته الزعيم الفاشي. لكن بالبو قال بعد وصوله إلى طرابلس، إنه في المنفى. لقد دخل الجنرال الشاب بالبو ميكراً في حلقة الرموز الكبيرة سياسياً وعسكرياً. جرى تعيينه وزيراً للطيران العسكري، لكن مكانته وشعبيته تجاوزت حلقة الوزارة، خصوصاً بعد رحلته التي عبر فيها بطائرته المحيط الأطلسي. الشهرة والشعبية والقدرات السياسية، لها ثمنها المرعب في الأنظمة الديكتاتورية. لقد رأى إيتالو بالبو من إنجازات كبيرة في ليبيا، ترجح ما ذهب إليه القائمون إن موسوليني كان يهدف فعلاً من تعيين بالبو حاكماً لليبيا، إلى جعلها منافساً للمستعمرات الفرنسية في الإقليم. يدعم ذلك أيضاً ما قدمته له الحكومة الإيطالية من إمكانيات مالية وخبرات لتحقيق ذلك الهدف.

في سنوات قليلة تمكن الجنرال الفاشي الشاب، من بناء طرابلس وبنغازي على طراز إيطالي حديث، مع إدماج الملامح المعمارية العربية الإسلامية. جاء الجنرال أو المارشال

بالبو إلى ليبيا، بعد أن ساد الهدوء في كل البلاد بعد المجازر التي قادها كل من بادوليو وجرانسياني ضد المجاهدين الليبيين. لماذا لا يزال كثير من الليبيين يتذكرون ويذكرون سنوات المارشال إيتالو بالبو إلى يومنا هذا؟! يقول هؤلاء إن ما حققه المارشال الإيطالي في 7 سنوات، لم يتحقق مثله خلال 70 سنة من

توسع في بناء الكنائس دون أن يهمل المساجد، ووفر فرص العمل لأعداد كبيرة من الليبيين. أعطى بالبو اهتماماً كبيراً لمدينتي طرابلس وبنغازي، لكنه اهتم أيضاً بالمدن الأخرى، خصوصاً الكبيرة مثل درنة ومصبرات والزاوية والخمس وزليتين وترفونة وغيرها، أما الجنوب الليبي فقد كان منطقة عسكرية، ولم ينل كثيراً من

التطوير والتحديث. هذه حقائق لا زالت موجودة على الأرض إلى اليوم. لكن هذا كله يجب ألا يجعلنا ننسى الدافع والهدف الأساسيين لتلك الإنجازات الكبيرة على الأرض. موسوليني الصحفي الشاب، كان ضد الحملة الاستعمارية الإيطالية على ليبيا، كما عارض دخول إيطاليا الحرب العالمية الأولى. لكن بعد وصوله إلى كرسي السلطة، تغير موقفه بشكل حاد. كانت

توسيع في بناء الكنائس دون أن يهمل المساجد، ووفر فرص العمل لأعداد كبيرة من الليبيين. أعطى بالبو اهتماماً كبيراً لمدينتي طرابلس وبنغازي، لكنه اهتم أيضاً بالمدن الأخرى، خصوصاً الكبيرة مثل درنة ومصبرات والزاوية والخمس وزليتين وترفونة وغيرها، أما الجنوب الليبي فقد كان منطقة عسكرية، ولم ينل كثيراً من

### كانت الأصوات الإيطالية المؤيدة لاستعمار ليبيا

تقول إن علينا أن نجعل من ليبيا الشاطئ الرابع لإيطاليا وأن نحول

وجهة المهاجرين الإيطاليين إلى أميركا وأوروبا نحو ليبيا

الاستقلال، بما فيها «سنوات بعد البترول». قام المارشال بالبو بربط شرق ليبيا بغربها لأول مرة، فقد تم تعبيد الطريق من الحدود المصرية إلى الحدود الليبية، وبنى المستشفيات، والعمارات والناوورات، والياديين وشبكات الصرف الصحي والمياه والغاز. وفتح المدارس الإيطالية والمسارح والسينمات ودار الأوبرا. واتسعت المساحات الزراعية بشكل غير مسبوق.

في سنوات قليلة تمكن الجنرال الفاشي الشاب، من بناء طرابلس وبنغازي على طراز إيطالي حديث، مع إدماج الملامح المعمارية العربية الإسلامية. جاء الجنرال أو المارشال

بالبو إلى ليبيا، بعد أن ساد الهدوء في كل البلاد بعد المجازر التي قادها كل من بادوليو وجرانسياني ضد المجاهدين الليبيين. لماذا لا يزال كثير من الليبيين يتذكرون ويذكرون سنوات المارشال إيتالو بالبو إلى يومنا هذا؟! يقول هؤلاء إن ما حققه المارشال الإيطالي في 7 سنوات، لم يتحقق مثله خلال 70 سنة من

توسع في بناء الكنائس دون أن يهمل المساجد، ووفر فرص العمل لأعداد كبيرة من الليبيين. أعطى بالبو اهتماماً كبيراً لمدينتي طرابلس وبنغازي، لكنه اهتم أيضاً بالمدن الأخرى، خصوصاً الكبيرة مثل درنة ومصبرات والزاوية والخمس وزليتين وترفونة وغيرها، أما الجنوب الليبي فقد كان منطقة عسكرية، ولم ينل كثيراً من

التطوير والتحديث. هذه حقائق لا زالت موجودة على الأرض إلى اليوم. لكن هذا كله يجب ألا يجعلنا ننسى الدافع والهدف الأساسيين لتلك الإنجازات الكبيرة على الأرض. موسوليني الصحفي الشاب، كان ضد الحملة الاستعمارية الإيطالية على ليبيا، كما عارض دخول إيطاليا الحرب العالمية الأولى. لكن بعد وصوله إلى كرسي السلطة، تغير موقفه بشكل حاد. كانت

## أعمال البر وأعمال العنف

محمد الريحي



الاستقبال حتى على من تبرع بها بحسن نية. بعض القوى والمجاميع المستفيدة تقاوم «تنظيم» هذه التبرعات ومراقبة صرفها وتصرف على غموض طرق استخدامها، وتصرف بعض الإدارات النظر عنها بسبب حساسية مفرطة وغير مبررة تجاه عدم مراقبة «عمل الخير»، ولكن كل ذلك يدخل في تعظيم محيط المخاطر والتي نشاهد نتائجها كل يوم، في تلك الهجمات والصراعات التي تعصف بعدد ليس قليلاً من دول القارة السوداء، بل وبمحيطنا العربي أيضاً.

بشكل عام، فإن المشهد في معظم أفريقيا جنوب الصحراء مشهد عنف واقتتال وصراع، استدرج في وقت ما قوى خارجية وغربية للتدخل، وفي وقت آخر جماعات مسلحة مرتزقة من الدول الشرقية، كلها في سبيل الحصول على مكاسب وفي الوقت نفسه تشهد المنطقة خللاً فادحاً في السياق السياسي والاقتصادي والأمني والثقافي، وقد يُسمع هذا الخلل في الجوار وهو في الغالب جوار عربي مما يهدد السلام والأمن في المنطقة.

بشكل عام، فإن المشهد في معظم أفريقيا جنوب الصحراء مشهد عنف واقتتال وصراع، استدرج في وقت ما قوى خارجية وغربية للتدخل، وفي وقت آخر جماعات مسلحة مرتزقة من الدول الشرقية، كلها في سبيل الحصول على مكاسب وفي الوقت نفسه تشهد المنطقة خللاً فادحاً في السياق السياسي والاقتصادي والأمني والثقافي، وقد يُسمع هذا الخلل في الجوار وهو في الغالب جوار عربي مما يهدد السلام والأمن في المنطقة.

بشكل عام، فإن المشهد في معظم أفريقيا جنوب الصحراء مشهد عنف واقتتال وصراع، استدرج في وقت ما قوى خارجية وغربية للتدخل، وفي وقت آخر جماعات مسلحة مرتزقة من الدول الشرقية، كلها في سبيل الحصول على مكاسب وفي الوقت نفسه تشهد المنطقة خللاً فادحاً في السياق السياسي والاقتصادي والأمني والثقافي، وقد يُسمع هذا الخلل في الجوار وهو في الغالب جوار عربي مما يهدد السلام والأمن في المنطقة.

بشكل عام، فإن المشهد في معظم أفريقيا جنوب الصحراء مشهد عنف واقتتال وصراع، استدرج في وقت ما قوى خارجية وغربية للتدخل، وفي وقت آخر جماعات مسلحة مرتزقة من الدول الشرقية، كلها في سبيل الحصول على مكاسب وفي الوقت نفسه تشهد المنطقة خللاً فادحاً في السياق السياسي والاقتصادي والأمني والثقافي، وقد يُسمع هذا الخلل في الجوار وهو في الغالب جوار عربي مما يهدد السلام والأمن في المنطقة.

بشكل عام، فإن المشهد في معظم أفريقيا جنوب الصحراء مشهد عنف واقتتال وصراع، استدرج في وقت ما قوى خارجية وغربية للتدخل، وفي وقت آخر جماعات مسلحة مرتزقة من الدول الشرقية، كلها في سبيل الحصول على مكاسب وفي الوقت نفسه تشهد المنطقة خللاً فادحاً في السياق السياسي والاقتصادي والأمني والثقافي، وقد يُسمع هذا الخلل في الجوار وهو في الغالب جوار عربي مما يهدد السلام والأمن في المنطقة.

بشكل عام، فإن المشهد في معظم أفريقيا جنوب الصحراء مشهد عنف واقتتال وصراع، استدرج في وقت ما قوى خارجية وغربية للتدخل، وفي وقت آخر جماعات مسلحة مرتزقة من الدول الشرقية، كلها في سبيل الحصول على مكاسب وفي الوقت نفسه تشهد المنطقة خللاً فادحاً في السياق السياسي والاقتصادي والأمني والثقافي، وقد يُسمع هذا الخلل في الجوار وهو في الغالب جوار عربي مما يهدد السلام والأمن في المنطقة.

### إذا كان تأثير بعض المسلسلات الرمضانية السلبية هو مؤقت وطارئ فإن الأموال التي تُجمع وتنتسب إلى مناطق العنف تربي أجيالاً من الأصوليين يحملون أفكاراً ضد الدولة

بالتفوق، يؤدي إلى نبذ الآخر في الوطن وشيئته، مما يزيد من تشطي المجتمع، ومع حفر البئر زرع الفتنة؛ هنا برزت «الهوية المتشددة» في تلك المناطق لأن الكثير ممن قدم نفسه للدعوة كان على معرفة قليلة بمبادئ الإسلام الحنيف ومقاصده، وعلى الكثير كره الآخر المختلف، كل ما توفر له بضع أفكار عامة وقشرية،

بالتفوق، يؤدي إلى نبذ الآخر في الوطن وشيئته، مما يزيد من تشطي المجتمع، ومع حفر البئر زرع الفتنة؛ هنا برزت «الهوية المتشددة» في تلك المناطق لأن الكثير ممن قدم نفسه للدعوة كان على معرفة قليلة بمبادئ الإسلام الحنيف ومقاصده، وعلى الكثير كره الآخر المختلف، كل ما توفر له بضع أفكار عامة وقشرية،

بالتفوق، يؤدي إلى نبذ الآخر في الوطن وشيئته، مما يزيد من تشطي المجتمع، ومع حفر البئر زرع الفتنة؛ هنا برزت «الهوية المتشددة» في تلك المناطق لأن الكثير ممن قدم نفسه للدعوة كان على معرفة قليلة بمبادئ الإسلام الحنيف ومقاصده، وعلى الكثير كره الآخر المختلف، كل ما توفر له بضع أفكار عامة وقشرية،

بالتفوق، يؤدي إلى نبذ الآخر في الوطن وشيئته، مما يزيد من تشطي المجتمع، ومع حفر البئر زرع الفتنة؛ هنا برزت «الهوية المتشددة» في تلك المناطق لأن الكثير ممن قدم نفسه للدعوة كان على معرفة قليلة بمبادئ الإسلام الحنيف ومقاصده، وعلى الكثير كره الآخر المختلف، كل ما توفر له بضع أفكار عامة وقشرية،

بالتفوق، يؤدي إلى نبذ الآخر في الوطن وشيئته، مما يزيد من تشطي المجتمع، ومع حفر البئر زرع الفتنة؛ هنا برزت «الهوية المتشددة» في تلك المناطق لأن الكثير ممن قدم نفسه للدعوة كان على معرفة قليلة بمبادئ الإسلام الحنيف ومقاصده، وعلى الكثير كره الآخر المختلف، كل ما توفر له بضع أفكار عامة وقشرية،

بالتفوق، يؤدي إلى نبذ الآخر في الوطن وشيئته، مما يزيد من تشطي المجتمع، ومع حفر البئر زرع الفتنة؛ هنا برزت «الهوية المتشددة» في تلك المناطق لأن الكثير ممن قدم نفسه للدعوة كان على معرفة قليلة بمبادئ الإسلام الحنيف ومقاصده، وعلى الكثير كره الآخر المختلف، كل ما توفر له بضع أفكار عامة وقشرية،

بالتفوق، يؤدي إلى نبذ الآخر في الوطن وشيئته، مما يزيد من تشطي المجتمع، ومع حفر البئر زرع الفتنة؛ هنا برزت «الهوية المتشددة» في تلك المناطق لأن الكثير ممن قدم نفسه للدعوة كان على معرفة قليلة بمبادئ الإسلام الحنيف ومقاصده، وعلى الكثير كره الآخر المختلف، كل ما توفر له بضع أفكار عامة وقشرية،

بالتفوق، يؤدي إلى نبذ الآخر في الوطن وشيئته، مما يزيد من تشطي المجتمع، ومع حفر البئر زرع الفتنة؛ هنا برزت «الهوية المتشددة» في تلك المناطق لأن الكثير ممن قدم نفسه للدعوة كان على معرفة قليلة بمبادئ الإسلام الحنيف ومقاصده، وعلى الكثير كره الآخر المختلف، كل ما توفر له بضع أفكار عامة وقشرية،

بالتفوق، يؤدي إلى نبذ الآخر في الوطن وشيئته، مما يزيد من تشطي المجتمع، ومع حفر البئر زرع الفتنة؛ هنا برزت «الهوية المتشددة» في تلك المناطق لأن الكثير ممن قدم نفسه للدعوة كان على معرفة قليلة بمبادئ الإسلام الحنيف ومقاصده، وعلى الكثير كره الآخر المختلف، كل ما توفر له بضع أفكار عامة وقشرية،

بالتفوق، يؤدي إلى نبذ الآخر في الوطن وشيئته، مما يزيد من تشطي المجتمع، ومع حفر البئر زرع الفتنة؛ هنا برزت «الهوية المتشددة» في تلك المناطق لأن الكثير ممن قدم نفسه للدعوة كان على معرفة قليلة بمبادئ الإسلام الحنيف ومقاصده، وعلى الكثير كره الآخر المختلف، كل ما توفر له بضع أفكار عامة وقشرية،

بالتفوق، يؤدي إلى نبذ الآخر في الوطن وشيئته، مما يزيد من تشطي المجتمع، ومع حفر البئر زرع الفتنة؛ هنا برزت «الهوية المتشددة» في تلك المناطق لأن الكثير ممن قدم نفسه للدعوة كان على معرفة قليلة بمبادئ الإسلام الحنيف ومقاصده، وعلى الكثير كره الآخر المختلف، كل ما توفر له بضع أفكار عامة وقشرية،

بالتفوق، يؤدي إلى نبذ الآخر في الوطن وشيئته، مما يزيد من تشطي المجتمع، ومع حفر البئر زرع الفتنة؛ هنا برزت «الهوية المتشددة» في تلك المناطق لأن الكثير ممن قدم نفسه للدعوة كان على معرفة قليلة بمبادئ الإسلام الحنيف ومقاصده، وعلى الكثير كره الآخر المختلف، كل ما توفر له بضع أفكار عامة وقشرية،

التفاح (برنت)

أمنس: 79,58  
السابق: 79,27

الذهب

أمنس: 1980,00  
السابق: 1980,30

البيتكوين

أمنس: 28455  
السابق: 28234

القمح

أمنس: 169,20  
السابق: 169,80

القمح

أمنس: 692,00  
السابق: 692,25

الجديد الخام

أمنس: 126,01  
السابق: 125,50

التنترق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

E C O N O M Y

16

السبت 2023/4/1 - العدد 16195 - Saturday

## اقتصاد

### لا يزال مقلقاً رغم تباطئه في أميركا وأوروبا «جنبا الأطلسي» لا يأمنان «فراعة» التضخم

تمتياً للاتجاهات الطويلة الأجل، مرة أخرى إلى 5,7 بالمائة في فبراير، وهو مستوى قياسي أعلى بكثير من سقف التضخم البالغ 2 بالمائة الذي حدده البنك المركزي الأوروبي. وتباطأ التضخم في السلع الصناعية ليبلغ 6,6 بالمائة (0,2- نقطة مقارنة بالشهر السابق)، لكن أسعار الخدمات زادت بنسبة 5 بالمائة، أو 0,2 نقطة أكثر من فبراير.

وقال بيرت كولين، الاقتصادي في بنك «اي إن جي»، إن «التضخم الأساسي يبقى مصدر قلق للبنك المركزي الأوروبي (الذي سيستمر في رفع أسعار الفائدة على الأمد القصير»، وهو يتوقع زيادة قدرها 25 نقطة أساس في مايو (أيار)، ثم مرة أخرى في يونيو (حزيران).

وعبر جاك الين-ينولدن، خبير الاقتصاد في مجموعة «كابيتال إيكونوميكس»، عن الرأي نفسه. وقال إن «صانعي السياسة في البنك المركزي الأوروبي لن يركزوا كثيراً على الانخفاض في التضخم الرئيسي في مارس، وسيكونون أكثر قلقاً من بلوغ السعر الأساسي مستوى قياسياً جديداً».

ويتوقع هذا الخبير استمرار انخفاض أسعار الطاقة في الأشهر المقبلة، فضلاً عن تباطؤ ارتفاع أسعار المواد الغذائية والتضخم العام في منطقة اليورو، لكنه قلق من زيادات محتملة في الأجور يمكن أن تؤدي إلى ارتفاع أسعار الخدمات في أجواء سوق العمل السبئية.

وأعلن مكتب الإحصاء الأوروبي، الجمعة، استقرار معدل البطالة في فبراير عند 6,6 في المائة من السكان العاملين، وهو أدنى مستوى تاريخي له في الدول العشرين التي تتبنى العملة الواحدة.

رفع البنك المركزي الأوروبي أسعار الفائدة الرئيسية بمقدار 3,5 نقطة مئوية منذ يوليو (تموز) ولا ينوي التوقف عند هذا الحد على الرغم من الاضطرابات الأخيرة التي أثرت على القطاع المصرفي وتوقعات النمو الضعيفة جداً لهذا العام.



سيدة تعان عرضاً للتخفيض بأحد فروع «كارفور» في باريس (أ.ف.ب)

وإنخفض التضخم السنوي في منطقة اليورو في مارس للشهر الخامس على التوالي، بنسبة أكبر مما كان يتوقعه خبراء استطلعت آراءهم وكالتا «فاكتست» و«بليوميرغ»، وقدروا ذلك بـ 7,1 بالمائة في المتوسط بعد 8,5 بالمائة في فبراير. وكان ارتفاع أسعار الاستهلاك الذي نشره المكتب الأوروبي للإحصاء (يوروستات) بلغ مستوى قياسياً في أكتوبر يمثل في 10,6 بالمائة بعد عام ونصف العام من الارتفاع المتواصل الذي تسارع بسبب الحرب في

البحر الأبيض المتوسط، ويمكن الخطر في إمكانية أن يؤدي ذلك إلى كبح الاقتصاد بقوة مع الحد من الإقراض، وإلى زعزعة استقرار القطاع المصرفي مع إفلاس البنك الأميركي «إس في بي» وإنقاذ «كريدي سويس».

وعلى الجانب الآخر من الأطلسي، يواجه التضخم انخفاضه في أوروبا بسبب استقرار أسعار الطاقة، لكن بلوغه نسبة 6,9 بالمائة في مارس (آذار) الماضي تبقى الأسعار مرتفعة وتنتشر زيادتها بالنسبة للمواد الغذائية.

وما زالت معركة إعادة التضخم إلى ما دون المستوى المستهدف البالغ 2 بالمائة، تجدد طويلاً بالنسبة للبنك المركزي الأوروبي الذي يتوقع أن يواصل

رفع أسعار الفائدة، ويكمن الخطر في إمكانية أن يؤدي ذلك إلى كبح الاقتصاد بقوة مع الحد من الإقراض، وإلى زعزعة استقرار القطاع المصرفي مع إفلاس البنك الأميركي «إس في بي» وإنقاذ «كريدي سويس».

وعلى الجانب الآخر من الأطلسي، يواجه التضخم انخفاضه في أوروبا بسبب استقرار أسعار الطاقة، لكن بلوغه نسبة 6,9 بالمائة في مارس (آذار) الماضي تبقى الأسعار مرتفعة وتنتشر زيادتها بالنسبة للمواد الغذائية.

وما زالت معركة إعادة التضخم إلى ما دون المستوى المستهدف البالغ 2 بالمائة، تجدد طويلاً بالنسبة للبنك المركزي الأوروبي الذي يتوقع أن يواصل

واشنطن - بروكسل، «الشرق الأوسط»

رغم التراجع المتواصل للتضخم في كل من الولايات المتحدة وأوروبا وفقاً لأحدث البيانات، فإن «جنبا الأطلسي» لا يكادان يأمنان عودة التضخم إلى التوحش مجدداً، وتصر الهيئات المالية النازمة في كليهما على مواجهته حتى النهاية. وفي الولايات المتحدة، ارتفع إنفاق المستهلكين بشكل معتدل في فبراير (شباط) الماضي، بعدما قفز في الشهر السابق. وعلى الرغم من مؤشرات على تراجع التضخم، يظل معدله مرتفعاً، وهو ما قد يدفع المجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأمريكي) إلى رفع أسعار الفائدة مرة أخرى هذا العام.

وقالت وزارة التجارة يوم الجمعة، إن إنفاق المستهلكين، الذي يمثل أكثر من ثلثي النشاط الاقتصادي الأميركي، زاد 0,2 بالمائة الشهر الماضي. وجرى تعديل بيانات يناير (كانون الثاني) لتظهر ارتفاع الإنفاق 2 بالمائة، بدلاً من 1,8 بالمائة كما ورد سابقاً. وكان خبراء اقتصاد استطلعت «رويترز» آراءهم توقعوا ارتفاع إنفاق المستهلكين 0,3 بالمائة.

وتباطؤ إنفاق المستهلكين أيضاً بسبب تراجع زيادات الدخل. ومع تعديل بيانات يناير والزيادة في شهر فبراير الماضي، نتج عن إنفاق المستهلكين لتسجيل نمو أعلى في الربع الأول، وذلك بعدما ارتفع باطفاً وتيرة له في عامين ونصف العام في الربع من أكتوبر (تشرين الأول) إلى ديسمبر (كانون الأول)، ويساعد هذا في توسيع الاقتصاد.

وزاد مؤشر أسعار نفقات الاستهلاك الشخصي 0,3 بالمائة الشهر الماضي بعدما ارتفع 0,6 بالمائة في يناير. وارتفع المؤشر 5 بالمائة في 12 شهراً حتى فبراير، بعدما حقق زيادة بلغت 5,3 بالمائة في يناير. وصعد مؤشر نفقات الاستهلاك الشخصي، الذي يستتني أسعار الأغذية والطاقة المتقلبة، 0,3 بالمائة بعد زيادة 0,5

### الشرق الأوسط نقطة مضيئة في الاكتتابات العالمية

لندن، «الشرق الأوسط»

أدت أزمة مصرفية ومخاوف من حدوث ركود إلى إضعاف التوقعات الخاصة بالاكتتابات العامة الأولية لهذا العام؛ الأمر الذي دفع الشركات لإبطاء خططها لطرح أسهمها، في حين من المرجح أن يؤدي إلى تراجع الرسوم التي تحصلها البنوك الاستثمارية.

ورغم تعافي القدرة على جمع التمويل وتزايد عمليات التداول على أعداد ضخمة من الأسهم، فإن أحجام الاكتتابات العامة منذ بداية العام وحتى تاريخه جاءت عند أدنى مستوى منذ 2019. ووفقاً لمنصة ديلوجيك، فإن الطروحات في أسواق الأسهم حول العالم شهدت جمع ما يقرب من 26 مليار دولار حتى الآن.

وحصل الأداء الضعيف لبعض الاكتتابات الأولية التي جرت بالفعل بما في ذلك «إينوسون» الألمانية المزودة لخدمات استضافة الويب، إلى جانب عمليات البيع المكثفة التي أنارها انهيار بنك سيليكون فالي في سوق الأسهم، العديد من الشركات على إرجاء خططها لطرح أسهمها للاكتتاب.

إلا أن مستشاري أسواق رأس المال متفائلون بحدوث تعاف في نشاط الإدراج في الجزء الأخير من العام. ووفقاً لخبراء أنشطة الاكتتاب، فإن الشركات العاملة في مجال النفطية تمثل نقطة مضيئة؛ إذ إنهما من المتوقع أن تظل قادرة على اجتذاب المستثمرين.

وستصل منطقة الشرق الأوسط نقطة مضيئة أخرى بعدما شهدت إدراج العديد من

بنوك كبرى في أسواق رأس المال الأوروبية والشرق الأوسط وأفريقيا في «بي إن بي باريس»؛ «ما حدث مع البنوك فاقم التقلبات في أسواق الأسهم. لقد فتر الحماس مرة أخرى، ولكن ستظل هناك اكتتابات قبل الصيف. ويعتمد الأمر كثيراً على الشركات المملوكة لأفراد».

وبيدنا شهدت مبيعات الأسهم في منطقة آسيا والمحيط الهادئ انخفاضاً بوتيرة 19 في المائة في الأجزاء، لا تزال المنطقة تشكل نحو نصف نشاط أسواق رأس المال العالمية، بما في ذلك بيع حصة بقيمة تسعة مليارات دولار تقريبا في جابان بوست بنك.

بيدنا شهدت مبيعات الأسهم في منطقة آسيا والمحيط الهادئ انخفاضاً بوتيرة 19 في المائة في الأجزاء، لا تزال المنطقة تشكل نحو نصف نشاط أسواق رأس المال العالمية، بما في ذلك بيع حصة بقيمة تسعة مليارات دولار تقريبا في جابان بوست بنك.

### طالب الجهات الرقابية بالتراجع عن إصلاحات ترمب بايدين يدعو لقيود مصرفية أكثر صرامة

الخميس، دعا بايدين إلى إجراء اختبارات إجهاد سنوية لهذه البنوك لتوضيح كيفية تصفياتها في حال إفلاسها، ولتحديد المتطلبات على صعيد الرساميل.

ولم يشر بيان البيت الأبيض بتحديد إلى الفيدرالي «الاحتياطي الفيدرالي» (المصرف المركزي الأميركي) أو إلى المؤسسة الفيدرالية لتأمين الودائع؛ بل توجه إلى «وكالات مصرفية فيدرالية بالتشاور مع وزارة الخزانة».

ونقلت البنوك التي تراوح أصولها بين 100 و250 مليار دولار، لكن بايدين حذّ الهيئات النازمة مساء الخميس على النظر في مجموعة تعديلات ترمي إلى تقليص مخاطر اندلاع أزمات مصرفية مستقبلاً، وفق بيان للبيت الأبيض. ووصف مسؤول في البيت الأبيض في إحاطة إعلامية، التدابير بأنها «خطوات منطقية يمكن أن تتخذها السلطة الحالية» من دون موافقة الكونغرس. وفي حين تخضع المصارف الكبرى على غرار «سيتي غروب» و«جي بي مورغنتشيس»، لأكثر القواعد صرامة على صعيد الرساميل والسيولة، خففت في عهد ترمب المتطلبات عن البنوك المتوسطة الحجم.

وفرض قسانون «دود-فرانك» الذي أقر في أعقاب الأزمة المالية التي شهدتها العالم في عام 2008 معايير أكثر صرامة على البنوك التي لا تقل أصولها عن 50 مليار دولار... لكن في عام 2018 رفع تعديله وقعه ترمب معايير الصرامة عن البنوك التي تراوح أصولها بين 50 و100 مليار دولار.

أما بالنسبة للبنوك التي تراوح أصولها بين 100 و250 مليار دولار، فإن القواعد المشددة لن تفرض تلقائياً، بل يتعين على الهيئات النازمة فرضها بالنظر إلى كل حالة على حدة. في إعلانه الصادر

نيويورك، «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس الأميركي جو بايدين، الهيئات النازمة للقطاع المصرفي إلى إعادة فرض قواعد أكثر صرامة على البنوك المتوسطة الحجم، معتبراً أن الخطوة من شأنها الحؤول دون أن يواجه مزيد من المؤسسات مصرفي بنك «سيليكون فالي».

وكان الرئيس السابق دونالد ترمب قد خفف القواعد الصارمة المفروضة على البنوك التي تراوح أصولها بين 50,6 و53,6

على أساس شهري. وبلغ مؤشر مديري المشتريات للمؤسسات الكبيرة والمتوسطة والصغيرة 53,6 و50,3 و50,4 نقطة على الترتيب، وجميعها في نطاق التوسع.

وبلغ مؤشر الإنتاج ومؤشر الطلبات الجديدة 54,6 و53,6 نقطة على التوالي، وكلاهما أعلى بكثير من خط الأذهار والكساد. ومن بين 21 صناعة شملها الاستطلاع، شهدت 13 صناعة توسعاً مستقراً على أساس شهري. وبلغ مؤشر مديري المشتريات للمؤسسات الكبيرة والمتوسطة والصغيرة 53,6 و50,3 و50,4 نقطة على الترتيب، وجميعها في نطاق التوسع.

السنوات الأخيرة حول قطاع أشباه الموصلات الاستراتيجي على ضوء الاستدامات الواسعة لهذه المكونات الإلكترونية في أوجه الحياة اليومية جميعها، من الهواتف الذكية إلى السيارات المتصلة، مسروراً بالمعدات العسكرية، وتدرج معركة شرسة بين الصين والولايات المتحدة في مجال صنع أشباه الموصلات، وضاعفت واشنطن في الأشهر الأخيرة العقوبات على مصنعي الرقائق الصينيين تحت شعار الأمن القومي. وفي مواجهة هذه القيود أعلنت الصين في نهاية

2022 الحد من تصدير تكنولوجيا صنع الرقائق الإلكترونية لأسباب «أمنية»، رداً على ضغوط من الولايات المتحدة على هذا الصعيد. وانتقدت الصين بشدة القرار الهولندي الذي بررت به «المضايقة والهيمنة الغربية».

الصناعي إلى 58,2 نقطة أعلى في فبراير، ليصل إلى أعلى مستوى منذ مايو (أيار) 2011 بدعم من تعافي قطاع الخدمات. ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) عن تشاو تشينغ خه، كبير الإحصائيين بالهيئة الوطنية للإحصاء، قوله إن مؤشر مديري المشتريات لقطاع الصناعات التحويلية استمر في التوسع في مارس، وإن كان بوتيرة أبطأ بسبب المؤشر المرتفع للشهر الماضي، ما يشير إلى انتعاش مطرد للنمو الاقتصادي الصيني.

وبلغ مؤشر الإنتاج ومؤشر الطلبات الجديدة 54,6 و53,6 نقطة على التوالي، وكلاهما أعلى بكثير من خط الأذهار والكساد. ومن بين 21 صناعة شملها الاستطلاع، شهدت 13 صناعة توسعاً مستقراً على أساس شهري. وبلغ مؤشر مديري المشتريات للمؤسسات الكبيرة والمتوسطة والصغيرة 53,6 و50,3 و50,4 نقطة على الترتيب، وجميعها في نطاق التوسع.

### نمو الصين متماسك مع معنويات مرتفعة

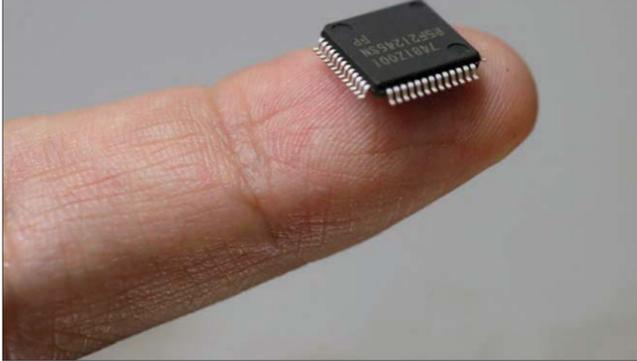


موظف يخرج من بوابة إحدى المصافي النفطية في مقاطعة شانغونغ الصينية (رويترز)

الجديدة إلى 50,4 نقطة مقابل 52,4 في فبراير، بما يعكس ضعف الطلب الخارجي. وعلى النقيض، قفز مؤشر مديري المشتريات خارج القطاع

الأمم والمستهلكين في الانتعاش، لا يزال قطاع التصنيع تحت الضغط وسط تباطؤ الطلب العالمي واستمرار ارتفاع التكاليف. كما أن أية تداعيات أزمة النفقة الأخيرة في

### امتعاض صيني من نية يابانية لتشديد قيود معدات الرقائق



شريحة من الرقائق الإلكترونية في شركة «نينساس» بالعاصمة اليابانية طوكيو (رويترز)

بصورة مصطنعة». وأكد المتحدث أن اليابان «تلحق الضرر بالآخرين، وكذلك بنفسها».

مؤكد أن «تسييس المسائل التجارية والتكنولوجية، واستخدامها أدوات، وعسكرتها، تزعزع استقرار سلسلة الإنتاج والإمداد العالمية

الجهود المبذولة لغفادي استخدام التكنولوجيات لأهداف عسكرية». ورد المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية صاو نينغ،

يكن: «الشرق الأوسط»

أظهرت بيانات رسمية يوم الجمعة، تباطؤ وتيرة نمو نشاط التصنيع في مارس في مايس (آذار)، الأمر الذي يلقى بظلال من الشك على قوة تعافي القطاع الصناعي بعد «كوفيد» في ظل ضعف الطلب عالمياً. أما قطاع الخدمات فقد كان أقوى ونما نشاطه بأسرع وتيرة فيما يقرب من 12 عاماً، بعد أن عزز الإغناء

المعلن في ديسمبر (كانون الأول) السياسية «صفر كوفيد»، التي كانت الصين تتبناها. أنشطة النقل والسكن والتشييد.

ووفقاً للمكتب الوطني الصيني للإحصاء، فقد جاء المؤشر الرسمي لمديري المشتريات بالقطاع التصنيعي في الصين لشهر مارس عند 51,9 نقطة مقابل 52,6 في فبراير (شباط).

ويعني هذا أن القراءة لا تزال فوق عتبة الخمسين نقطة التي تفصل بين النمو والانكماش في النشاط على أساس شهري. وتجاوز ذلك

### طوكيو، «الشرق الأوسط»

أعلنت الصين انتقاداتها بعدما قالت الحكومة اليابانية، يوم الجمعة، إنها ستشدد قيود الصادرات على معدات تصنيع الرقائق المتقدمة؛ للحيلولة دون استخدام التكنولوجيا لأغراض عسكرية، لتتضمن إلى الجهود التي تقومها الولايات المتحدة، التي تسعى إلى عرقلة قدرات الصين على تطوير أشباه موصلات عالية الجودة.

وقال وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة الياباني ياسوتوشي نيشيمورا، في مؤتمر صحفي، إن «هذا التدبير يهدف للحيلولة دون تحويل التكنولوجيا اليابانية إلى الاستخدام العسكري»، وشدد على أن «طوكيو ستفي بمسؤوليتها في المجتمع الدولي»، وفقاً لوكالة أنباء «كيودو» اليابانية.

## جمع المعلومات لعرض الرخصة النهائية أمام لجنة تحسين أداء الأعمال

## حصر تحديات استخراج الرخص الإنشائية التجارية بالسعودية

الرياض: بندر مسلم

علمت «الشرق الأوسط» أن العمل جارٍ على حصر كافة التحديات المرتبطة بإجراءات ومتطلبات استخراج الرخص الإنشائية للمباني التجارية في السعودية، ووضع الحلول المقترحة لمعالجتها ومشاركتها مع وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان، تمهيداً لعرض الرخصة النهائية في الاجتماع السنوي للجنة التنفيذية لتحسين أداء الأعمال في القطاع الخاص (تيسير).

وطبقاً للمعلومات، فإن اتحاد الغرف السعودية طالب القطاع الخاص وكبار أصحاب الأعمال والمكاتب الهندسية، بتدوين كافة الملاحظات وإبداء مرئياتهم في استطلاع رأي مخصص لهذا الأمر، من أجل تلافي جميع العقبات التي تواجه القطاع في هذا الملف خلال المرحلة المقبلة.

ودعا اتحاد الغرف السعودية في استطلاع الرأي، الذي اطلعت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، إلى الكشف عن نوعية التحدي الذي يواجه صاحب الأعمال عند إصدار الرخص الإنشائية للمباني التجارية والجهة الحكومية المختصة بالاطمئنان إلى وضع الحلول المقترحة. ويقوم اتحاد الغرف السعودية بشكل دائم بحصر التحديات التي تواجه القطاع الخاص والمتعلقة بالإجراءات والأنظمة والتشريعات الحكومية، من أجل إزالة كافة المعوقات التي تواجههم وتوسيع أعمال الشركات والمؤسسات وفق طلائع الحكومة في المرحلة الحالية.

ويستعد اتحاد الغرف السعودية لتحفيز وتنمية أماناته وإداراته المختلفة؛ إذ لعب دوراً في تحسين بيئة الأعمال وتذليل التحديات التي تواجه القطاع والمشاركة في دراسة الأنظمة وتطوير برامج الدعم، وكذلك مساندة الجهات الرسمية في صياغة الكثير من اللوائح والقرارات ذات العلاقة. وتمكنت الحكومة السعودية

خلال 2021 من معالجة 62,5 المائة من التحديات التي تواجه القطاع الخاص في الأنظمة والتشريعات لتحسين بيئة ممارسة الأعمال وإيجاد الحلول المبتكرة للمعوقات التي تواجه الشركات والمؤسسات في البلاد. ويحكم العضوية الدائمة لاتحاد الغرف السعودية في لجنة تحسين بيئة الأعمال (تيسير) للقطاع الخاص، فقد شارك في 45 اجتماعاً و12 ورشة عمل للجنة مع القطاع الخاص خلال العام المذكور، نتج عنها حصر أكثر من 1,2 ألف تحدٍ يواجهه القطاع الخاص والمؤسسات، وأن 37,5 في المائة منها ما زالت قيد الدراسة.



القطاع الخاص السعودي يتحرك لمعالجة تحديات استخراج الرخص الإنشائية للمباني التجارية (الشرق الأوسط)

الخاص من مختلف القنوات، ويعمل بالتكامل مع أكثر من 60 جهة حكومية على معالجتها وفق أفضل الممارسات، ويركز على تبني القطاعين العام والخاص، الابتكار القائم على البحث وإرساء الاستدامة وأساليب النمو، والاستخدام الفعال للموارد.

واعتمد ماجد الحقيقل، وزير الشؤون البلدية والقروية والإسكان، أخيراً، «دليل تسوير مواقع الأعمال الإنشائية التجارية»، والذي يهدف إلى التنظيم وتحسين مظهر المباني التجارية الخارجي، من خلال تحديد مواصفات فنية لمطلوبات تسوير مواقع الإنشاءات في تلك المشاريع.

أبوظبي: «الشرق الأوسط»، قال مصرف الإمارات المركزي إنه قد تقرر إلغاء رخصة فرع «بنك إم تي إس» في أبوظبي وتصفية أعماله، وذلك تحت إشراف المصرف المركزي خلال فترة لا تتجاوز 6 أشهر من تاريخ القرار وإغلاق الفرع.

وأوضح المصرف أمس أن هذا القرار يأتي بعد دراسة مواقع الأعمال الإنشائية التجارية، والذي يهدف إلى التنظيم وتحسين مظهر المباني التجارية الخارجي، من خلال تحديد مواصفات فنية لمطلوبات تسوير مواقع الإنشاءات في تلك المشاريع.

ويسهم الدليل في الحد من التشوه البصري وتحسين المشهد الحضري، وكذلك تخصيص حيز لتخزين مواد البناء المستخدمة في المشروع، وفصل أماكن العمل عن المحيط الخارجي، وحماية المشاة وقائدي المركبات من التعدي على الطرق والشوارع، وضبط وتنظيم مواقع الأعمال والترخيص لها وفق معايير موحدة.

ويهدف الدليل أيضاً إلى الحفاظ على الممتلكات الخاصة والحد من التعدي على المرافق العامة؛ إذ سيطلق على المشاريع الإنشائية للمباني السكنية والتجارية والحكومية الصادر لها رخص بناء وفقاً للوائح الفنية والمعمارية لجميع أنحاء المملكة.

## الإمارات تلغي رخصة فرع «بنك إم تي إس» الروسي بعد خضوعه لعقوبات



مصرف الإمارات المركزي (وام)

أسهم «إم تي إس»، وتخلي الملياردير الروسي فلاديمير بفتوشينيكوف العام الماضي عن حصته الحاكمة في «سيستيم» بنقل حصة 10 في المائة لإبنة بعد أن فرضت بريطانيا عقوبات عليه. من جهته، قال البنك الروسي إنه يضمن أموال عملائه الحاليين في الإمارات لمدة 6 أشهر، وأنه سيواصل الوفاء بجميع التزامات التسوية.

وكان مصرف الإمارات المركزي قد منح ترخيصاً لـ «بنك إم تي إس» لفتح فرع في أبوظبي، حسب إجراءات الترخيص المعتمدة لديه بعد استيفاء البنك لمعايير ترخيص فروع البنوك الأجنبية. وذكر المصرف في فبراير

مصرف الإمارات المركزي (وام) أسهم «إم تي إس»، وتخلي الملياردير الروسي فلاديمير بفتوشينيكوف العام الماضي عن حصته الحاكمة في «سيستيم» بنقل حصة 10 في المائة لإبنة بعد أن فرضت بريطانيا عقوبات عليه. من جهته، قال البنك الروسي إنه يضمن أموال عملائه الحاليين في الإمارات لمدة 6 أشهر، وأنه سيواصل الوفاء بجميع التزامات التسوية.

وكان مصرف الإمارات المركزي قد منح ترخيصاً لـ «بنك إم تي إس» لفتح فرع في أبوظبي، حسب إجراءات الترخيص المعتمدة لديه بعد استيفاء البنك لمعايير ترخيص فروع البنوك الأجنبية. وذكر المصرف في فبراير

## الاقتصاد ينجم من الركود بتحقيق نمو في الربع الرابع

## بريطانيا ترحب بالانضمام لتكتل «الهندي والهادئ» التجاري



جماهير ترحب بالبعثة الملكية البريطانية أمام مبنى مجلس مدينة هامبورغ في ألمانيا (د.ب.أ)

والتحليل الاقتصادي البريطاني عند 0,6 في المائة دون مستويات أواخر

وعلى الرغم من التحسن الذي أظهرته البيانات، ظل الناتج

انكماش لفصلين متتاليين سيعني دخول البلاد في ركود.

ويشارك في أعمال لجنة «تيسير» التي تأسست في 2016، ما يقارب 70 عضواً من المسؤولين في الدولة وقيادات الجهات الحكومية والقطاع الخاص ممثلاً باتحاد الغرف السعودية، وتجتمع بشكل أسبوعي لمناقشة تنفيذ الأوامر السامية والتوجيهات الهادفة إلى تحسين بيئة الأعمال وحل تحديات القطاع العام والخاص، لتتضم في 2019 إلى المركز الوطني للتنافسية الذي أنشئ لتحقيق مستهدفات «رؤية المملكة 2030» كإحدى مبادرات برنامج التحول الوطني.

ويهدف الدليل أيضاً إلى الحفاظ على الممتلكات الخاصة والحد من التعدي على المرافق العامة؛ إذ سيطلق على المشاريع الإنشائية للمباني السكنية والتجارية والحكومية الصادر لها رخص بناء وفقاً للوائح الفنية والمعمارية لجميع أنحاء المملكة.

لندن: «الشرق الأوسط»

رخب رئيس وزراء بريطانيا ريشي سوناك بقبول بلاده عضواً في تحالف تجاري رئيسي بين منطقة المحيطين الهندي والهادئ، قائلاً إن ذلك يضع بريطانيا «في وضع بارز» في الاقتصاد العالمي. وتم تأكيد قبول بريطانيا في «اتفاق الشراكة الشاملة والتقدمية عبر المحيط الهادئ»، رسمياً في مكالمات هاتفية بين وزير التجارة، كيمي بادينوك ونظرائها من المجموعة، طبقاً لما ذكرته وكالة الأنباء البريطانية (بي إي ميديا) يوم الجمعة.

ويمثل ذلك أكبر اتفاق لبريطانيا، منذ انضمامها من الاتحاد الأوروبي، والذي سيقصص التعريفات الجمركية بالنسبة للمصدرين إلى مجموعة من الدول التي بانضمام بريطانيا إليها -

سيكون لديها إجمالي ناتج محلي يبلغ 11 تريليون جنيه إسترليني (13,6 تريليون دولار)؛ مما يمثل 15 في المائة من إجمالي الناتج المحلي العالمي، حسب مسؤولين بريطانيين. وذكر رئيس الوزراء، أن الاتفاق أظهر كيف أن بريطانيا قادرة على الاستفادة من «الحيات ما بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي» لإبرام اتفاقيات كانت مستحيلة، عندما كانت داخل الاتحاد الأوروبي؛ مما سيدفع النمو الاقتصادي، عبر البلاد.

غير أن النقاد يقولون، إن التأثير سيكون محدوداً، حيث تشير تقديرات رسمية إلى أن الانفاق سيضيف فقط 1,8 مليار جنيه إسترليني سنوياً إلى الاقتصاد، بعد عشر سنوات؛ مما يمثل أقل من 1 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي البريطاني.

مدير قسم الإحصاءات الاقتصادية بمكتب الإحصاء البريطاني، قائلاً «الأحصاء حقق أداء أفضل قليلاً في النصف الأخير من العام الماضي مقارنة بتقديرات سابقة، حيث تشير البيانات الأخيرة إلى أن قطاعات الاتصالات والإنشاءات والتصنيع حققت أداء أفضل مما كان يعتقد خلال الربع الأخير». ورفع بنك إنجلترا أسعار الفائدة الأسبوع الماضي للمرة الحادية عشرة على التوالي، وهناك انقسام حالياً في آراء المستثمرين بشأن احتمال رفعها مرة أخرى في مايو (أيار). وقال مكتب الإحصاء، إن بريطانيا سجلت عجزاً في حساب معاملاتها التجارية في العام الأشهر الثلاثة الأخيرة من العام الماضي بلغ 2,5 مليار جنيه إسترليني (3,1 مليار دولار) أو ما يمثل 0,4 في المائة من الناتج الإجمالي المحلي.

2019، لتكون بريطانيا بذلك الدولة الوحيدة ضمن مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى التي لم يتعافى اقتصادها بعد من تداعيات جائحة «كوفيد -19». وظهرت البيانات أيضاً، أن قطاع الخدمات المهيمن على الاقتصاد البريطاني ارتفع بنسبة 0,1 في المائة، بدعم من قفزة بلغت نحو 11 في المائة في أنشطة وكلاء السفر. وتمت أنشطة التصنيع 0,5 في المائة، والتشييد 1,3 في المائة. وقال صندوق النقد الدولي في يناير (كانون الثاني)، إن بريطانيا في طريقها لأن تكون الدولة الوحيدة من مجموعة السبع التي تسجل انكماشاً في 2023؛ وذلك لأسباب عدة، منها بقاء معدل التضخم فوق العشرة في المائة. لكن منذ ذلك الحين نخرج البيانات الاقتصادية أقوى مما يتوقعه المحللون. وصرح دارين مورغن،

## سريلانكا تدعو السعوديين

## للاستثمار في القطاع السياحي

الرياض: فتح الرحمن يوسف

في وقت تتطلع فيه كولمبو إلى تعظيم شراكاتها الاقتصادية والاستثمارية في مشاريع التعدين والإنتاج الزراعي، شدد دبلوماسي سريلانكي، على أن بلاده تخطط لزيادة الاستثمار في القطاع السياحي في البلاد، داعياً المستثمرين السعوديين إلى إطلاق شراكات في القطاع خلال العام 2030، مشيراً إلى أن بلاده تشهد حالياً مرحلة جديدة من التنمية الاقتصادية.

وقال باكير محيي الدين أمزة، سفير سريلانكا لدى السعودية «هناك رغبة وإرادة سياسية على مستوى حكومتي البلدين، في إقامة مشروعات استثمارية في مختلف القطاعات، وتأتي الخطة الحكومية لتنشيط القطاع السياحي لتعظيم عائداته الاقتصادي، كأحد مجالات التعاون بين البلدين»، مشيراً إلى شراكة ناجحة في مجالات الإنتاج الغذائي والزراعي ومشروعات البنى التحتية.

وشدد على أن الرياض وكولمبو تبدلان جهوداً من شأنها الانتقال بالعلاقات الثنائية إلى مستوى أرفع من حيث الشراكة الذكية، مستفيدين، من فرص التعاون الاقتصادي والاستثماري بين البلدين التي أصبحت حالياً في تزايد مستمر، فضلاً عن فرص ومشروعات المطارات والموانئ. وأوضح حمزة في حديث لـ «الشرق الأوسط»، أن سريلانكا تتمتع بمختلف مقومات السياحة والضيافة؛ ما يجعل منها قطاعات اقتصادية بامتياز، بجانب قطاعات التعدين والزراعة والصناعة، فقرأ في الوقت نفسه بان هناك تحديات مالية تواجهها البلاد غير أنها في طريقها

للزوال، مشيراً إلى أن القطاع السياحي سيعود بقوة في العام 2030، لعودة الاستقرار في البلاد.

وأكد أمزة، أن بلاده ثرية بمقومات السياحة، حيث تكثر فيها الشواطئ والشلالات ومواسم الصيد والمزارع والجمال والمناظر الطبيعية الخلابة، حيث يعد قطاع السياحة والضيافة من القطاعات الاقتصادية الواعدة، مشيراً إلى أن بلاده في طريقها لتجاوز التحديات التي أفرزت انهياراً اقتصادياً وضائقة مالية.

وتبدل سريلانكا جهوداً كبيرة، لإنقاذ اقتصادها ومواجهة احتواء الديون ونقص العملات الأجنبية، مبيناً أن رئيس البلاد بجانب القيادة السياسية تمضي بالبلاد نحو التعافي من الأزمة الاقتصادية، مشيراً إلى أن نمو الاستثمار في قطاع الضيافة في سريلانكا على غرار الشركات السياحية العالمية لتقديم خدمات أفضل. ويعتقد أمزة الذي كان يقم فعالية في مقر السفارة السعودية في الرياض، أن تعظيم الاستثمار السعودي في بلاده يعد نافذة تميز للقطاع، متوقفاً أن يشهد العام 2030 ثمار خريطة طريق تمكن البلاد من إنعاش اقتصادها وتجارتها وسياحتها بشكل يسهم في استقرار الاقتصاد. وأوضح أمزة، أن سريلانكا منفتحة على السعودية وعلى قطاع الأعمال السعودي، في ظل رغبة مشتركة لتبادل المعلومات والخبرات، متوقفاً أن تسهم الاستثمارات السعودية في إنتاج خطة الإنقاذ الاقتصادية والمالية في مختلف المجالات، بما في ذلك سياسة تطوير الصناعة، في ظل خطط لتحديد مواقع للاستثمار في التعدين.

لندن: «الشرق الأوسط»

أظهر مسح لـ «رويترز»، يوم الجمعة، أن إنتاج منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) من النفط تراجع في مارس (آذار) الماضي، بسبب أعمال صيانة بحقول نفطية في أنغولا، وتعطل جزء من صادرات العراق، مما يزيد من تأثير الالتزام الصارم لكبار المنتجين بحصص الإنتاج الواردة في اتفاق تحالف «أوبك بلس» لإمدادات.

وأظهر المسح أن دول «أوبك» ضخمت 28,90 مليون برميل يومياً في مارس بانخفاض 70 ألف برميل يومياً بالمقارنة مع فبراير (شباط). وخطط الإنتاج بأكثر من 700 ألف برميل في اليوم مقابل سبتمبر (أيلول) الماضي، وأشار المسح إلى أن الدول المنتجة من «أوبك» في منطقة الخليج، وهي السعودية والكويت والإمارات، حافظت على التزام صارم بالإنتاج المستهدف بموجب اتفاق «أوبك بلس».

وقد تشير مخاوف حيال سياسة مجلس الاحتياطي الفيدرالي مجدداً وتحد من المكاسب الأخيرة». وارتفعت الأسعار هذا الأسبوع بفضل التفاؤل بشأن التعافي الاقتصادي في الصين. ونما نشاط التصنيع التحويلية في الصين في مارس بوتيرة أبطأ مقارنة مع زيادة قياسية في فبراير، لكنه لا يزال يتجاوز توقعات خبراء الاقتصاد في استطلاع أجرته «رويترز». وأصبح النشاط الصناعي في الصين محمداً رئيسياً للأسعار في الأسابيع القليلة الماضية بعد رفع قيود مكافحة فيروس «كورونا»، وسط ضعف الطلب العالمي.



عامل يقوم بفحص دوري لأنابيب نفطية في ميناء «جيهان» التركي على البحر المتوسط (رويترز)

وكانت أسعار النفط في طريقها إلى تحقيق مكاسب للأسبوع الثاني على التوالي بعد أن أثار أكبر إخفاق مصرفي منذ الأزمة المالية لعام 2008 قلق التجار وأدى لاضطراب الأسواق. وتراجعت حدة المخاوف من حدوث أزمة مصرفية عالمية بعد إنقاذ بنكين في الولايات المتحدة وأوروبا. وارتفعت الأسعار أكثر من واحد بالمائة يوم الخميس بفضل انخفاض مخزونات الخام الأميركية ووقف الصادرات من إقليم كردستان العراق، مما خفف الضغط الناتج عن تراجع أقل من المتوقع للإمدادات الروسية.

وأغلق المنتجون أو خفضوا

الإنتاج في عدد من حقول النفط في إقليم كردستان شبه المستقل في شمال العراق بعد توقف خط أنابيب التصدير الشمالي. ومن المتوقع حدوث المزيد من الانقطاعات في المستقبل، في حين قالت إدارة معلومات الطاقة الأميركية إن مخزونات الخام في الولايات المتحدة تراجعت على غير المتوقع في الأسبوع المنتهي في 24 مارس، مسجلة أدنى مستوى في عامين. ومن جهة أخرى، قالت المفوضية الأوروبية إن وضع سقف أسعار النفط الروسي بواقع 60 دولاراً للبرميل قد أثبت فاعليته في الإضرار بحصول الكرمليين على البترول دولار دون عرقلة السوق، وأنه سوف يظل ثابتاً خلال الوقت الحالي.

ونقلت «بلومبرغ» عن مصادر مطلعة، أن المفوضية الأوروبية -الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي- أبلغت الدول الأعضاء الأسبوع الحالي، أنه ليس هناك استعداد بين أغلبية مجموعة «دول السبع» الصناعية الكبرى لخفض سقف الأسعار في الوقت الحالي. ووجد تقرير لوكالة الطاقة الدولية، الذي شكل أساس مراجعة الغطاء السعودي، أن الآلية استوفت أهدافها في خفض عائدات موسكو والحفاظ على أسعار النفط العالمية من الارتفاع. وجاء في تقرير الوكالة الشهري أن الغطاء سوف يؤثر على السعر الذي يباع به النفط الخام الروسي والمنتجات البترولية الروسية.

## طموح «اللقب» و«شبح الهبوط» يشعلان «موقعة الملز» اليوم ضمن الدوري السعودي الهلال والخليج: «مؤجلة» لا تحتمل أنصاف الحول

موسى ماريغا، وكذلك الأرجنتيني لوسيانو فيغيتو، بعد أن أنهى الثنائي برامجهما العلاجية والتأهيلية بسبب الإصابات التي لحقت بهما وغيبتهما الفترة الماضية عن تمثيل الفريق.

أما فريق الخليج، الذي سجل بداية مثالية مطلع العام الحالي، ونجح بتحقيق الفوز في أربع مباريات من أصل خمس مواجهات خاضها، فإنه عاد للتعثر مجدداً وابتعد عن دائرة الانتصارات بخسارته في ثلاث مباريات وتعادله الأخير أمام الطائي 2/2.

ودخل الخليج دائرة الخطر في ظل امتلاكه 17 نقطة في المركز الخامس عشر، وسيحل جاهداً لتحقيق الفوز في مؤجلته أمام الهلال، التي ستخرجه مؤقتاً إلى بر الأمان على حساب فريق العدالة الذي يملك الرصيد النقطة نفسه، لكنه يتفوق في المواجهات المباشرة.

ويغفقد الخليج لوحيد من أبرز لاعبيه، وهو البرتغالي فابيو مارتينيز، الذي سيغيب عن اللقاء بسبب الإيقاف لتراكم البطاقات. وأنضم مارتينيز الذي يملك تجربة سابقة مع الشباب إلى صفوف فريق الخليج في فترة الانتقالات الشتوية، وكان علامة فارقة مع الفريق، إذ قاد للفوز في أول مباراتين شارك بهما أمام التعاون والوحدة.



الخليج سيخسر خدمات البرازيلي فابيو في المباراة (الشرق الأوسط)

وكذلك الشباب. واستعداد الهلال مدرجه الأرجنتيني رامون ديسان، الذي قاد تدريبات الفريق الأخيرة بعد غيابه منذ ربع نهائي كأس الملك أمام الفتح، بسبب وفاة أحد أفراد عائلته في الأرجنتين، مما اضطره للسفر فوراً، وتسليم قيادة الفريق لمساعد إميليانو الذي نجح في قيادة الفريق لخطف النقاط الثلاث بعد الفوز على الاتفاق بثلاثية نظيفة.

كما استعداد الهلال المهاجم

التقليدي النصر في 18 من الشهر ذاته، على أن يلتقي الاتحاد في نصف نهائي كأس الملك يوم 23 من أبريل، ويختتم مبارياته في هذا الشهر بخوض ذهاب نهائي دوري أبطال آسيا أمام أوراوا الياباني يوم 29 من الشهر.

ويستعد الهلال لمباراته المساء لدية ليلة لشهر أبريل تسهم في تقليص الفارق النقطة مع الشباب الذي يحتل المركز الثالث، في الوقت الذي يحاول الخليج استعادة هججه والعودة لدائرة الانتصارات بعد سلسلة من

الخيافات التي أسهمت بتراجعه نحو المركز الخامس عشر. والتوقف الحالية عن غياب سلمان الفرج قائد الفريق لمدة أربعة أسابيع، وذلك بسبب إصابة الحوض التي عاودته مجدداً، قبل أن يعلن مساء الخميس عن غياب سالم الدوسري لمدة عشرة أيام بسبب إصابته بفصل القدم خلال ودية الأخضر السعودي أمام بوليفيا، مما يعني غيابه عن مواجهات الخليج والفيحاء

والثاني باربع نقاط. ويتطلع الهلال الذي فرط بالعديد من النقاط في مبارياته الأخيرة إلى المنافسة على لقب الدوري، الذي حققه في آخر ثلاثة مواسم رغم صعوبة مهمته. وتختظر الهلال ثماني مواجهات في شهر أبريل (نيسان) الحالي، منها ذهاب نهائي دوري أبطال آسيا ونصف نهائي كأس الملك، بالإضافة إلى ست مباريات في دوري روشن السعودي، من بينها مواجهتها الديرربي أمام الشباب والنصر.

وتجري منافسات الجولة الثانية والعشرين يومي الثلاثاء والأربعاء المقبلين، حيث يستضيف الأخضر فريق الاتحاد نظيره ضمك، فيما يلقي الهلال نظيره الفيحاء في الجمعة، ويحل النصر ضيفاً ثقيلًا على العدالة، وفي يوم الأربعاء يستضيف الطائي نظيره الرائد، ويلتقي أبها بالتعاون، فيما يحل فريق الوحدة ضيفاً على نظيره الباطن.

ونجح فريق الاتحاد في الصعود إلى صدارة الترتيب على حساب وصيفه النصر بعد فوزه

الرياض، فهد العيسى

تعود عجلة دوري روشن السعودي للدوران من جديد مساء اليوم، بمباراة لا تحتمل أنصاف الحول بين الهلال الطامح باللقب، والخليج الساعي للهروب من مناطق الخطر.

وتوقف الدوري السعودي لمدة قاربت الأسبوعين بسبب أيام القيفا الدولية التي أقام فيها الأخضر السعودي معسكراً في مدينة جدة، وخاض مواجهتهن وديتين أمام فنزويلا وبوليفيا.

ويستضيف الهلال، الخليج، في مباراة مؤجلة من الجولة الـ16 قبل انطلاق منافسات الجولة الثانية والعشرين، بسبب خوضه منافسات بطولة كأس العالم للأندية التي أقيمت في المغرب فبراير (شباط) الماضي.

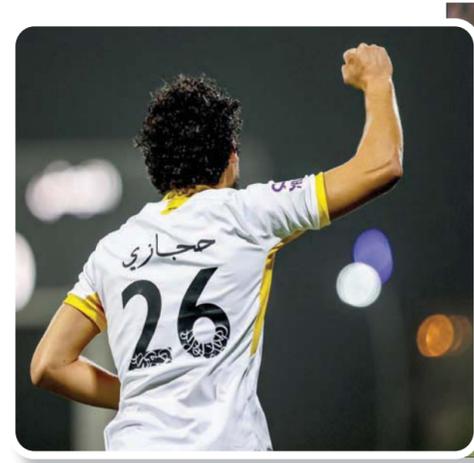
وتجري منافسات الجولة الثانية والعشرين يومي الثلاثاء والأربعاء المقبلين، حيث يستضيف الأخضر فريق الاتحاد نظيره ضمك، فيما يلقي الهلال نظيره الفيحاء في الجمعة، ويحل النصر ضيفاً ثقيلًا على العدالة، وفي يوم الأربعاء يستضيف الطائي نظيره الرائد، ويلتقي أبها بالتعاون، فيما يحل فريق الوحدة ضيفاً على نظيره الباطن.

ونجح فريق الاتحاد في الصعود إلى صدارة الترتيب على حساب وصيفه النصر بعد فوزه

## البليهي والعمري وسبونج وحجازي في سباق محموم للحاق بالنجم الشاب «سعود عبد الحميد» الأنشطة محلياً بـ3 آلاف و94 دقيقة

بإلاده، و1934 مع فريقه، ليتخطى خماسي «الاتحاد» حازر الألفي دقيقة، هذا الموسم، في حين لعب البرازيلي رومارينيو 1807 دقائق، بينما كان أحمد شراحيلي على رأس أكثر المحللين مشاركة في «الاتحاد» بـ1466 دقيقة و180 دقيقة مع «الأخضر» السعودي. ويتصدر الكوري الجنوبي كيم سيونغ، حارس «الشباب» قائمة أعلى المشاركات مع فريقه بـ2190 دقيقة، و720 مع منتخب كوريا، ليكون الأعلى بـ2910 دقائق، يأتي بعده مباشرة البولندي كريستوفياك، الذي لعب 1997 دقيقة مع «الشباب»، و581 مع بلاده، بإجمالي 2578 دقيقة حتى الآن، هذا الموسم، في حين لعب حسان تيمبكتي 2081 دقيقة مع «الشباب»، و353 دقيقة مع «الأخضر»، ليشارك في 2434 حتى الآن.

أما بقية اللاعبين المحليين داخل نادي «الشباب»، فقد لعب منجب الحربي 2123 دقيقة مع فريقه، بالإضافة إلى 45 دقيقة مع المنتخب الأول، وشارك فواز الصقور في 2094 دقيقة مع «اللبث» الشبابي، ثم يوجد بعدهما الأرجنتيني جوانكا بـ2022 دقيقة، والبرازيلي سانتوس بـ1781 حتى مارس 2023.



أحمد حجازي (الشرق الأوسط)

المنتخب المصري بإجمالي 2411، ليحل في المركز الثاني مباشرة داخل نادي «الشباب»، فقد ولعب الحارس البرازيلي مارسيلو غروهي 2310 دقائق، هذا الموسم، وشارك مواطنه البرازيلي إيجور كورنادو في 2070 دقيقة، ليوجد الثنائي في المركزين الثالث والرابع، وبعدهما مباشرة يأتي المغربي عبد الرزاق حمد الله بـ2068 دقيقة، وواقع 134 مع منتخب

مشاركة على مستوى المحليين والدوليين مع الفريق العاصمي، هذا الموسم. وفيما يخص دقائق فريق «الاتحاد»، فإن المصري أحمد حجازي هو الأعلى مشاركة بلعبه 2220 دقيقة مع فريقه، و432 دقيقة مع منتخب بلاده، بإجمالي 2643 دقيقة لعب. ويأتي بعده مباشرة مواطنه طارق حامد، الذي لعب 1993 دقيقة مع «الاتحاد»، و418 مع



سعود عبد الحميد ما زال الأكثر لعباً مع النادي والمنتخب حتى الآن (تصوير: مشعل القدير)

«النصر»، و205 دقيقة مع كوت ديفوار، بإجمالي 2035 دقيقة. وشارك سلطان الغنم في 1638 دقيقة مع «النصر»، و296 دقيقة مع «الأخضر»، بإجمالي 1934 دقيقة، ويأتي بعده البرازيلي لويس جوستافو بـ1875 دقيقة مع «النصر»، كذلك لعب سامي النجعي 1521 دقيقة مع «النصر»، و217 دقيقة مع المنتخب الأول، بإجمالي 1738، ليكون هذا الخماسي هو الأعلى

مشاركته مع «المنتخب السعودي»، في حين شارك البيروفي أندريا كاريلو في 1988 دقيقة مع «الهلال»، بالإضافة إلى 107 دقائق مع منتخب بلاده بـ2095 دقيقة. ويوجد الكوري الجنوبي جانج، الذي شارك في 1899 دقيقة مع فريقه، مع عدم مشاركته بانتظام خلال عامي

فريقه، بسبب عدم مشاركته مع «المنتخب السعودي»، في حين شارك البيروفي أندريا كاريلو في 1988 دقيقة مع «الهلال»، بالإضافة إلى 107 دقائق مع منتخب بلاده بـ2095 دقيقة. ويوجد الكوري الجنوبي جانج، الذي شارك في 1899 دقيقة مع فريقه، مع عدم مشاركته بانتظام خلال عامي

وعلى مستوى لاعبي «الهلال»، لعب على البليهي 2216 دقيقة مع النادي، بالإضافة إلى 786 دقيقة مع «المنتخب السعودي»، ليكون إجمالي مشاركته، هذا الموسم، 3002 دقيقة، ليأتي بعد عبد الحميد في المركز الثاني مباشرة كأكثر لاعبي «الهلال» مشاركة. في حين شارك سالم الدوسري في 1695 دقيقة مع «الهلال»، بالإضافة إلى 867 دقيقة مع منتخب «الهلال»، بإجمالي 2562 دقيقة ليشارك في المركز الثالث مباشرة بإجمالي المشاركات مع فريقه ومنتخب بلاده.

وبخلاف سعود عبد الحميد والبليهي والدوسري، لعب عبد الله المعوف 2370 دقيقة، هذا الموسم، كأكثر لاعبي «الهلال» مشاركة مع «المنتخب السعودي»، في حين شارك البيروفي أندريا كاريلو في 1988 دقيقة مع «الهلال»، بالإضافة إلى 107 دقائق مع منتخب بلاده بـ2095 دقيقة. ويوجد الكوري الجنوبي جانج، الذي شارك في 1899 دقيقة مع فريقه، مع عدم مشاركته بانتظام خلال عامي

الرياض، فارس الفزي

يعد النجم الشاب سعود عبد الحميد، لاعب «الهلال» و«المنتخب السعودي»، أكثر اللاعبين مشاركة من ناحية عدد الدقائق، هذا الموسم، سواء مع فريقه أو منتخب بلاده، من بين لاعبي وأعضاء رباعي المقدمة، في بطولة «دوري روشن للمحترفين»، بعد لعبه 2149 دقيقة مع «الهلال»، و945 دقيقة مع «الأخضر»، بإجمالي 3094 دقيقة حتى الآن.

كما يوجد عبد الحميد على القمة بالنسبة لجميع لاعبي ومحترفي أندية «الهلال» و«النصر» و«الاتحاد» و«الشباب» حتى الآن، بدأ من الموسم الكروي الحالي وحتى الوقت الراهن، خلال الفترة من سبتمبر 2022 حتى مارس 2023. ويحل بعده مباشرة علي البليهي زميله في «الهلال» الذي لعب 3002 دقيقة مع فريقه و«المنتخب السعودي»، ثم عبد الإله العمري، لاعب فريق «النصر»، بإجمالي دقائق 2920 مع فريقه ومنتخب بلاده، وبعدهما يوجد الكوري الجنوبي كيم سيونغ، حارس «الشباب» بـ2910، وبعده المصري أحمد حجازي، مدافع «الاتحاد»، بـ2643 دقيقة.

## استمرار باتنا وسعدان وبن دبكة يمنح الارتياح للفتحاويين

## خطة يونانية و«توافق ذهبي» يعرزان مستقبل «النموذجي»

بمحافظة الأحساء، حيث سيتم استحداث كثير من الأنشطة على مدار العام وتوفير فرص عمل حسب الأنظمة المعمول بها في وزارة الرياضة.

وفي الجانب الاستثماري، سيكون في مقدمة الأهداف الاستراتيجية خصوصاً تحويل الملعب الرئيسي إلى استاد رياضي يتسع لنحو 11 ألف متفرج.

وتراهن إدارة الفتح على مضاعفة أرقام الحضور الجماهيري من خلال خوض الفريق مبارياته على ملعب النادي، وإن كان هناك تصاعد كبير في الحضور الجماهيري للمباريات التي تقام على ملعب مدينة الأمير عبد الله بن جلوي الرياضية بالخوف، حيث يعد نادي الفتح وجزءاً من الأهداف في مركز متقدم جداً ضمن إحصائيات الحضور الجماهيري لدوري المحترفين.

ظل توفير بيئة صحية ووفرة الملاعب والاستقطابات التي تتم من أحياء الأحساء وأدينتها.

كما ستأخذ الأعباء الرياضية الأخرى نصيبها من الدعم من أجل مواصلة المنجزات المحلية مثل فريق كرة السلة والسباحة وغيرهما. على أن يتم النهوض بعدد من الألعاب التي أماز بها النادي لسنوات مثل كرة اليد التي بات الفريق حالياً في دوري الدرجة الأولى بعد أن تمت إعادة اللعبة مجدداً التي كان يشار إليها بالبنان، وأبرزت كثيراً من الأسماء على مستوى المملكة، من بينهم خالد المخايطة عضو مجلس إدارة النادي الحالي، الذي يتولى أيضاً الإشراف على اللعبة.

وسيكون للجانب الاجتماعي، وكذلك الثقافي، نصيب من الخطط الاستراتيجية، خصوصاً أن النادي يقع في قلب مدينة المبرز ثاني أكبر مدينة

القانونية لها في الصيف المقبل. وستتمثل الاستراتيجية في وضع فرق كرة القدم بالنادي بالدرجة الأولى من أجل المحافظة على المكتسبات التي تحققت والسعي لتعزيزها ووضع أهداف رئيسية، من أهمها تحقيق بطولة كأس الملك في إحدى النسخ الأربع المقبلة، وكذلك الوجود في المراكز الاربعة الأولى بترتيب دوري روشن السعودي، إضافة إلى صناعة جيل من اللاعبين من الفئات السنية وتصعيدهم بشكل منظم سنوياً للفريق الأول، عدا السعي لمنجزات في الفئات السنية، خصوصاً في

موقفها القانوني من القضية، فيما لا تزال قضية مواطنه فاليرا مستمرة في الجانب القضية مع الشكاوى المتبادلة بين الطرفين، حيث انقطعت كل طرق عودته مجدداً لتمثيل الفريق. وبدأت إدارة نادي الفتح

كويفا وجدوى عودته بعد انقضاء إعارته الحالية بعد أن رحل إلى بلاده وتقدم بشكاوى ضد النادي بحجة التأخر في تسليم رواتبه، إلا أنه سعى لاحقاً للوصول إلى حل مناسب وتجاوبت الإدارة معه رغم قوة

نهاية عقده الحالي نهاية هذا الموسم ليستمر حتى عام 2025، بناء على توصية فنية، خصوصاً أنه لفت الانتظار بالمستويات الكبيرة التي قدمها مع الفريق، وكان محل اهتمام كثير من الأندية من بينها النصر في فترة الانتقالات الشتوية الماضية. واتخذت خطوة مماثلة تجاه مواطنه مروان سعدان فيما سيكون الجزائري سفيان بن دبكة مستمراً، حسب العقد الساري الذي تبقى عليه أكثر من عام.

أما الإسباني كريستيان تيلو فقد أثبت أنه من أنجح الصفقات الشتوية، حيث يمتد عقده إلى عام 2024.

وقد تركز التغييرات على مستوى الأجناب مع نهاية الموسم على رحيل الفرنسي ديجوم الذي لم يقدم أي إضافة كبيرة منذ التعاقد بالشتوية، فيما سيتم النقاش حول وضع اللاعب البيروفي كريستيان



لاعبو الفتح يحتفلون بأحد أهدافهم هذا الموسم (تصوير: علي الظاهري)

برئاسة المهندس سعد العفالق، في رسم استراتيجية عمل جديدة لأربع سنوات مقبلة مع حصولها على التوافق الكامل من قبل الأعضاء الذهبيين من أجل الاستمرار لفترة جديدة بعد نهاية الفترة

وبدأت إدارة نادي الفتح



الرياضي دونيس مغرب الفتح (تصوير: عيسى الديبسي)

موقفها القانوني من القضية، فيما لا تزال قضية مواطنه فاليرا مستمرة في الجانب القضية مع الشكاوى المتبادلة بين الطرفين، حيث انقطعت كل طرق عودته مجدداً لتمثيل الفريق. وبدأت إدارة نادي الفتح

كويفا وجدوى عودته بعد انقضاء إعارته الحالية بعد أن رحل إلى بلاده وتقدم بشكاوى ضد النادي بحجة التأخر في تسليم رواتبه، إلا أنه سعى لاحقاً للوصول إلى حل مناسب وتجاوبت الإدارة معه رغم قوة

نهاية عقده الحالي نهاية هذا الموسم ليستمر حتى عام 2025، بناء على توصية فنية، خصوصاً أنه لفت الانتظار بالمستويات الكبيرة التي قدمها مع الفريق، وكان محل اهتمام كثير من الأندية من بينها النصر في فترة الانتقالات الشتوية الماضية. واتخذت خطوة مماثلة تجاه مواطنه مروان سعدان فيما سيكون الجزائري سفيان بن دبكة مستمراً، حسب العقد الساري الذي تبقى عليه أكثر من عام.

أما الإسباني كريستيان تيلو فقد أثبت أنه من أنجح الصفقات الشتوية، حيث يمتد عقده إلى عام 2024.

وقد تركز التغييرات على مستوى الأجناب مع نهاية الموسم على رحيل الفرنسي ديجوم الذي لم يقدم أي إضافة كبيرة منذ التعاقد بالشتوية، فيما سيتم النقاش حول وضع اللاعب البيروفي كريستيان



قالت إنها تعلمت الإتقان وحب الفن من والدها

## ريهام عبد الغفور لـ التنترق الأوسط: التمثيل علاج نفسي

القاهرة: انتصار درديد

ريهام عبد الغفور، إنها تحمست كثيراً للمشاركة في بطولة مسلسل «رشيد»، الذي يعرض رهنًا بموسم دراما رمضان، لأسباب عديدة من بينها أنه يقدمها بشكل جديد ومختلف.

وقالت ريهام عبد الغفور في حوارها مع «الشرق الأوسط» أنها لا تجد الأدوار التي تتطلع إلى تقديمها بسهولة، خصوصاً بعد مرور 23 عاماً على اقتحامها عالم الفن، مشيرة إلى أنها تعلمت الالتزام والاجتهاد من والدها الفنان أشرف عبد الغفور، وأن التمثيل بالنسبة لها يعد علاجاً نفسياً.

بعد نجاحات لافتة حققتها بأعمال درامية عديدة بالأونة الأخيرة، من بينها، مسلسل «أزمة منتصف العمر»، و«الأصلي»، وتصدرت بها «الترند»، تطل الفنانة ريهام عبد الغفور على الجمهور في شهر رمضان عبر بطولته أمام الفنان محمد ممدوح ويعرض عبر قناة «إم بي سي مصر»، ومنصة «شاهد»، وتجسد من خلاله شخصية أسماء خطيبة رشيدي، الذي يقبض عليه ليلة قتل ويلقى القبض عليه ليلة 15 رزقاً، ليقتلها مجدداً بعد 15 عاماً، وتظهر ريهام بشكل جديد، ويقدم المسلسل الذي تخرجه مي ممدوح، رؤية معاصرة لرواية «الكونت دي مونت كريستو».

وتظهر ريهام بشكل جديد، ويقدم المسلسل الذي تخرجه مي ممدوح، رؤية معاصرة لرواية «الكونت دي مونت كريستو».

وحول أسباب حماسها للعمل، تقول: «يعد ذلك إلى فريق التمثيل مثل محمد

ممدوح وخالد كمال، وتامر نبيل وكل فريق العمل، والمخرجة مي ممدوح، التي أعرفها منذ كانت مساعداً مخرج، وأدرك كفاءتها وإخلاصها في عملها، كما أنني قدمت مع الشركة المنتجة (لارشيدي) من قبل، ومسلسل (وش وضهر) وأحب العمل معهم، إضافة إلى أن الدور نفسه

ترى ريهام أن المناسبة في أعمال رمضان قوية وإيجابية (الشرق الأوسط)



ريهام مع والدها الفنان أشرف عبد الغفور في كواليس تصوير المسلسل (الشرق الأوسط)



بوستر مسلسل «رشيد»

عبد الغفور أنها منافسة إيجابية: «المنافسة في أعمال رمضان قوية، فهناك مجموعة كبيرة من الفنانين الموهوبين جداً تعرض أعمالهم، وهذه المنافسة تصب في صالح الفن، وبظلل لكل فنان جمهور يعجب بأعماله ويتابعها، وانتمنى النجاح للجميع وأن تسعد الجمهور».

جديد علي ومختلف، وهذا هو هدفي كممثلة، إذ أبحث دائماً عن الاختلاف، وأرفض تكرار أي دور قدتمه.

وتتم شخصية (أسماء) في مسلسل «رشيد» بمتغيرات عديدة، من الفقر إلى الغنى، ومن الحارة إلى القصور، ومن الانغلاق إلى الانفتاح، وتتعايش ريهام مع كل مراحلها بخبرة كبيرة، وتكشف عن أسلوب تعاملها مع الشخصية قائلته: «أحضر الذي يمكن أن تظهر عليه شكلاً ومضموناً، وأخضع لتغيير كبير في شكلي لأنني شبيهة لها وأنفذ إلى روحها، فالتمثيل بالنسبة لي علاج نفسي أخرج فيه طاقات عديدة واستمتع به أيضاً».

ويشهد الموسم الدراسي في رمضان منافسة واسعة ترى ريهام

وتلتقي ريهام لأول مرة مع والدها الفنان الكبير أشرف عبد الغفور في مسلسل «رشيد»، وتحدثت عن والدها بفخر كبير قائلة: «تأثرت جداً بأبوالذي من حيث الالتزام مهنة التمثيل، والمذاكرة الجيدة للدور قبل التصوير، لكن أبي يقوطني اجتهداً بعشرات المرات، لذا أستشيريه أحياناً في بعض أعماله، لكنه عودني أن أختار العمل الذي أحبه».

وتصدرت ريهام «الترند» طوال عرض حلقات مسلسل «أزمة منتصف العمر»، وتقول عن ذلك: «لم أهتم في أي وقت بتصوير الترند، لكنني أعرف أنه صار مقياساً للمشاهدات التي يحظى بها العمل، وبالنسبة لي فأنتي أنتقبل آراء الجمهور على اختلافها، وأدرك أنه من الصعب أن يتفوق على رأي واحد وأن البعض فوجئ بفكرة مسلسل «أزمة منتصف العمر»، الجريئة، ونحن لم نعد على مواجهة مشاكلنا، بل اعتدنا الصهر، لكن كان يهمني أن الناس تصدق الشخصية واعتقد أن (فيروز) تم تصديقها بشكل كبير، فقد ظلمت في حياتها، وأخطأت خطأ أكبر من أن يغفر، وهي مسكينة ومغلوب على أمرها، والنسب الذي عاشته هو أصعب شعور في الدنيا».

وحول تنصيبها كنجمة لدراما المصنات بعد عرض عدد من أعمالها عبر منصات البث الإلكتروني، تقول ريهام: «لست مسؤولة عن العرض، فأنا أصور دوري ليعرض حسب اتفاق وشركة الإنتاج، وهي صدف لا أكثر، وأميل للدور الجيد بغض النظر عن نافذة أو توقيت عرضه، بالطبع شعرت بالضييق لأن أعمالنا الأخيرة عرضت في وقت مقارب، وكنت أخشى أن يصيب ذلك المخرجين بالملل لكن الجمهور أحب فكرة عرض أعمال متتالية لي، لا سيما أنها لا تشبه بعضها، وهذا هو رهاني الدائم».

وتعترف ريهام بأن العنود على الأدوار التي تتطلع إليها مهمة صعبة: «لا أعثر على الأدوار التي أطمح إليها بسهولة لأنني أعمل منذ 23 سنة، لكن الحمد لله شاركت في أعمال عديدة أعزت بها».

اعتبر الجزء الثالث من مسلسلة الرمضاني «الأصعب»

حمادة هلال لـ التنترق الأوسط:

«المداح» الأقرب لقلبي درامياً



يؤكد هلال أن فن المديح والإنشاد ليس صعباً أدائه (إم بي سي)

في الدراما التلفزيونية، رغم تقديم أعمال عديدة أعزت بها، وحقت نجاحاً كبيراً وقت عرضها، لكن (المداح) أقربها لقلبي، فالجمهور يناديني حالياً بـ«صابر».

ومسلسل «المداح 3» يشارك في بطولته هبة مجدي، وخالد زكي، ومحمد رياض، وخالد سرحان، وسلمى أبو ضيف، ودنيا عبد العزيز، ولوسني، ويسرا اللوزي، ورائيا فريد شوقي، ومن تأليف أمين جمال، ووليد أبو الجعد، وشريف يسري، وإخراج أحمد سمير فرج.

ورفض الفنان المصري التأكيد على أن موسم «أسطورة العرش» هو الأخير من مسلسل «المداح»، قائلاً: «لا أستطيع أن أجزم بأن يكون هذا الجزء هو الأخير من المسلسل، لكن أتمنى النجاح للعمل، وأن يرضي أنواق الجمهور».

هلال أوضح أن تفكيره منصب حالياً على إنتاج دراما تلفزيونية أكثر من السينمائية، مضيفاً: «السينما ما زالت في تفكيري ولن أبتعد عنها، لكن نجاحاتي في الدراما التلفزيونية بالإضافة إلى الأعمال والكليبات، حيث إن هناك أكثر من أغنية سيتم إطلاقها خلال الفترة المقبلة عقب شهر رمضان، خصوصاً أن الفترة الماضية تضمنت أكثر من أغنية منها أغنية (صاحبي)».

قال الفنان المصري حمادة هلال إن «مسلسل (المداح) الأقرب إلى قلبي درامياً».

وأضاف أن «الجزء الثالث من المسلسل الذي يذاع في موسم دراما رمضان هو (الأصعب) من الجزئين السابقين». وأوضح لـ«الشرق الأوسط» أن «تصدر الحلقات الأولى من مسلسل (المداح 3 - أسطورة العرش) لقائمة المسلسلات الأكثر تداولاً عبر (تويت) هو كرم من الله على تعب فريق عمل المسلسل، وادعو الله أن يكون النجاح مستمراً حتى الحلقة الأخيرة وليس الحلقات الأولى»، لافتاً إلى أن «هناك مفاجآت سوف تشهدنا الحلقات المقبلة».

مسلسل (المداح) كبيرة، تسمح بتقديم أكثر من جزء منه»، لافتاً «قادرين على تقديم أفكار متنوعة من الفكرة الواحدة، فمثلاً (أساطير العشق) التي نتناولها هذا العام، بها حكايات درامية متعددة، ونناقش واحدة منها، كما أنني واثق من نجاح هذا الجزء من (المداح)، لأن جميع عوامل النجاح توفرت في هذا العمل، ولا بد أن أشكر منتج المسلسل صادق الصباغ، وإسلام المرسي، ونوره هلال إلى أن (مسلسل (المداح) يعد الأفضل بمسيرته

في الدراما التلفزيونية، رغم تقديم أعمال عديدة أعزت بها، وحقت نجاحاً كبيراً وقت عرضها، لكن (المداح) أقربها لقلبي، فالجمهور يناديني حالياً بـ«صابر».

ومسلسل «المداح 3» يشارك في بطولته هبة مجدي، وخالد زكي، ومحمد رياض، وخالد سرحان، وسلمى أبو ضيف، ودنيا عبد العزيز، ولوسني، ويسرا اللوزي، ورائيا فريد شوقي، ومن تأليف أمين جمال، ووليد أبو الجعد، وشريف يسري، وإخراج أحمد سمير فرج.

ورفض الفنان المصري التأكيد على أن موسم «أسطورة العرش» هو الأخير من مسلسل «المداح»، قائلاً: «لا أستطيع أن أجزم بأن يكون هذا الجزء هو الأخير من المسلسل، لكن أتمنى النجاح للعمل، وأن يرضي أنواق الجمهور».

هلال أوضح أن تفكيره منصب حالياً على إنتاج دراما تلفزيونية أكثر من السينمائية، مضيفاً: «السينما ما زالت في تفكيري ولن أبتعد عنها، لكن نجاحاتي في الدراما التلفزيونية بالإضافة إلى الأعمال والكليبات، حيث إن هناك أكثر من أغنية سيتم إطلاقها خلال الفترة المقبلة عقب شهر رمضان، خصوصاً أن الفترة الماضية تضمنت أكثر من أغنية منها أغنية (صاحبي)».

يطل في عمليين رمضانيين «الموت 3» و«وأخيراً»

## وسام صباغ لـ التنترق الأوسط: لحظة يبدأ «الأكشن» ينسلخ الممثل عن واقعه

بيروت: فيض حداد

في نقلة لافتة من أعمال كوميدية إلى درامية، يبرهن وسام صباغ يوماً بعد يوم على أداء تمثيلي محترف. ففي الدورين اللذين يجسدهما في «الموت 3» و«وأخيراً» يلعب تماماً عنه الصيغة الكوميدية التي عُرف واشتهر بها، فتغص ملامحه الجديدة والقسوة، لإيصال رسائل اجتماعية تنبع من الواقع.

يقول لـ«الشرق الأوسط»: إنه يستمتع بما يقدمه، اليوم، من عالم الدراما: «قد أكون تأثرت لدخولها، ولكنني سعيد بهذه النقلة، فالناس تحب التجديد عند الممثل، وبعد حقبة من التجارب الكوميدية أذهب، اليوم، إلى مكان آخر».

في شخصية محمود في «الموت 3» بإجزائه الثلاثة، قدم وسام صباغ شخصية الشاب اللبناني الذي يعاني من أزمات مختلفة، استطاع أن يحول الموضوعات التي ألقاها خطوطها إلى قضايا إنسانية، مما يعثره أمراً مهماً: لأن الدراما عامة تعكس الواقع بكل جوانبه، ويعلق: «عندما يحمل دور ما قضية معينة تلامس الناس عن قرب، تصبح أفاقه أوسع، فتجسد أحاسيس ومشاعر، إضافة إلى تسليط الضوء على هواجس الناس هي رسائل يحتاج إليها المشاهد. ولذلك

نرى شخصية محمود تتطور من جزء لآخر. وفي الأخير نراه انتقل إلى مرحلة النضج والراحة، فقد ظلم وكابد في خدمة والديه وفي البحث الدائم عن عمل يؤثّر له رزقه اليومي، وأن الأوان كي يبني عائلته الخاصة ويعيش الحياة التي يطمح لها. سنرى، في الحلقات المقبلة، أحداثاً كثيرة ومفاجآت، انتظروها».

وفي شخصية شادي بمسلسل «وأخيراً»، نتعرف معه على الصديق الوفي والمحب، فيسند رفاهه ويحرص على الإحاطة بعائلته؛ هذا المجال، تعلمت الكثير من «هذا النوع من الناس لم نعد نصادفه بسهولة في حياتنا، أعجبت بالدور كثيراً؛ لأنه يحمل رسائل مباشرة عن الإخلاص والقيم الأصلية».

ويشير صباغ إلى أنه استمتع في «وأخيراً» بالوقوف إلى جانب ممثلات رائدات صاحبات مدارس في هذا المجال، تعلمت الكثير من الممثلة منى واصف؛ فهي صاحبة مسيرة ناجحة وطويلة في عالم الدراما، وعندما تمثل نتعرف عن قرب على شغفها وعشقها للفن، وكذلك الأمر بالنسبة لوفاء طربية؛ فهي تملك إحساساً بديراً في التمثيل والأداء».



مع منى واصف وفايق حميصي من مسلسل «وأخيراً» و«الموت 3» (وسام صباغ)

الدراسة الجامعية بخبرات مختلفة: «لقد كنت الأكبر سناً بين الطلاب، فاطلعت على ذهنية هذا الجيل الجديد، اكتشفت أفكاره وكيف يستعمل أدواته، واستندت من روح العطاء والتجديد اللتين يخوض تجربة أسمى؛ فازماننا الحالية طالت الدواء والاستشفاء والجامعات وغيرها، ولذلك «قلبي عليهم، ظلّموا وعاشوا

يتألق صباغ في عمليين رمضانيين «وأخيراً» و«الموت 3» (الشرق الأوسط)

وكان صباغ قد تابع دراسته الجامعية أخيراً، وحصل على شهادة الماجستير في التمثيل. وقد زوّده عودته إلى مقاعد

إنتاجات لبرامج تلفزيونية كوميدية، ولكنها لا يمكنها أن تحل مكان العمل الدرامي الكوميدي، فطبخة الكوميديا من نص وإخراج وتمثيل ليست سهلة أبداً، ويلزمها مواهب استثنائية كي تنجح وتلمع وتدخل قلوب الناس، حتى إن القلم الكوميدي قل، اليوم، ومع الجيل الجديد نامل أن تتغير الأحوال، فيجب أن تتيح الفرص للمواهب الجديدة الفنية على كل الأصداء كي تتجدد باستمرار، فهي من ستكمل الطريق الذي بدأه أشخاص قبلها بأفكار وهواجس تحاكيمهم، فلعل جيل أدواته وأسلوبه في الحياة، مما يبعث على التجدد الطبيعي».

يخني صباغ على الأعمال الدرامية المشتركة التي صارت من صلب الأعمال العربية. «لقد استحدثت ساحات لتبادل النقائات فنتعلم من بعضنا الخبرات. مواهب التمثيل لا يمكننا مقارنتها ببعضها؛ لأن الظروف تتحكم بها، وهذا الاختلاط في الجنسيات يولد التجدد، وهو ما انعكس إيجاباً على هذا النوع من الأعمال».

يدخل صباغ «الموت 3» واثق الخطوة بفضل نادين جابر؛ الكاتبة الاستثنائية، كما يصفها لنا. «ما كان يهمني في الموضوع هو أن تكمل شخصية محمود برسالتها الإنسانية. ومع نادين رأيت كيف طورت خطوط الشخصيات فأخذتها

يطمحون بغالبيتهم للهجرة، وأرى في ذلك أمراً خطيراً جداً، إذ يعمل على تفريغ بلداننا من طاقات مبدعة».

ومن ناحية ثانية يرى صباغ أن عودته إلى الدراسة أسهمت في تطوير ذاته وتجديدها، فالعلم مع الخبرة يصفان صاحبهما، نجاح جان هناك مواهب لمعت بفضل خبرتها فقط. ويوضح أن «الخبرة مهمة جداً، وفي لحظة الأكشن ينسلخ الممثل عن الواقع تماماً، هذه اللحظات المتركمة من لحظة لفظ المخرج كلمة (أكشن) تولّد عنده تراكمت فتصبح بمثابة دروس من نوع آخر، فهي بمثابة ولادات متتالية تمده بالخبرة كي يبقى جاهزاً لأي دور يخوضه، أما العلم فهو يعطينا فكرة غنية عن هذا المجال وأربابه وعن مدارس مختلفة اشتهرت فيه. ومع تأسيس لمشوار مهني مصقول، تماماً كقطعة مجوهرات مرصعة بالأحجار الكريمة».

واللبناني خاصة، إلى وسام صباغ الكوميدي، فأين هو اليوم من هذه الأعمال؟ يرد: «في الحقيقة لا أتلقى أي عرض في هذا الصدد، خصوصاً أنني أحب الكوميديا الاجتماعية النظيف، كما نسميها في علما. ومع الأسف، لا إنتاجات كوميدي نراها، اليوم؛ فهي غائبة إلى حد كبير عن عالمنا العربي، بالرغم من حاجة الناس إليها في هذه الأيام الصعبة. وفي المقابل نرى



أحمد السقا ومنى زكي ومئة شلبي من بين أبطالها

## 6 مسلسلات مصرية جديدة في النصف الثاني من رمضان



أحمد السقا يعود بمسلسل «حرب»



منى زكي في «تحت الوصاية»



منة شلبي في «تغيير جو»

ظهور المنصات وتقديمها لمسلسلات مكونة من خمس وعشر حلقات ساهما في هذه العودة.

ويعد سعد الدين مزيابا لمسلسلات 15 حلقة، حيث إنها «تفرز نجوما عديدة، وتتسم بإيقاع سريع، خاصة أن المشاهد في الوقت الحالي أصبح يفضل مشاهدة عدد محدود من الحلقات»، لافتاً إلى أن «هذه النوعية من المسلسلات سوف تفرض نفسها بشكل أكبر خلال الفترات القادمة».

لإنقاذ شخص قبل تعرضه للقتل. ويرى الناقد الفني المصري، أحمد سعد الدين، أن تزايد إنتاج المسلسلات القصيرة يمثل «عودة إلى الأصل»، موضحاً لـ«التشرق الأوسط»، أن «المسلسلات كانت تعرض من قبل في 13 أو 15 حلقة، وكان هناك مسلسل واحد فقط في ثلاثين حلقة، لكن ما حدث أن بعض المنتجين خلال العشرين سنة الماضية وجدوا أن المسلسلات الطويلة أكثر ربحاً فشهدنا أعمالاً اتسم بعضها بالتطويل؛ لكن

بعد وفاته، وتعود إلى أكثر مختلفة، وتدور بينهن العديد من الأحداث المخيرة، وهو من تأليف هبة الحسيني وإخراج حسن صالح، ويشارك في بطولته أحمد مجدي، ومي سليم، ومصطفى درويش، وليلى أحمد زاهر، ويواجه المسلسل دعوى قضائية لوقف عرضه. أما دنيا سمير غانم فتقوم ببطولة مسلسل «جت سليمة» الذي تدور أحداثه في إطار كوميدى وتجسد شخصية أمل التي ترث مكتبة عن والدتها

وتشارك الفنانة منة شلبي في بطولة مسلسل «تحت التغيير جو» مع إياد نصار، وميرفت أمين، والممثل اللبناني صالح بكري، وتدور أحداث المسلسل في قالب درامي رومانسي اجتماعي، والمسلسل من إخراج مريم أبو عوف وسيناريو منى الشيمي.

كما يعرض مسلسل «تلت الثلاثة» بطولة غادة عبد السرازي، وتجسد من خلاله ثلاث شخصيات لثلاث شقيقات

أحمد نادر جلال. وتقوم منى زكي ببطولة مسلسل «تحت الوصاية» الذي تجسد فيه شخصية امرأة تضطر للعمل على مركب صيد لإعالة طفلها بعد وفاة زوجها، الأمر الذي يعرضها لمضايقات عديدة من الصيادين الذين يرفضون اقتحامها لمهنتهم، ويشارك في بطولة المسلسل على الطيب، وأحمد خالد صالح، ودياب، ونسرين أمين، وأحمد سعيد عبد الغني، وهو من تأليف خالد ونسرين دياب، وإخراج محمد شاكر خضير.

ودنيا سمير غانم، وغادة عبد الرزاق، مسلسلات تدور أحداثها في 15 حلقة سينطلق عرضها في النصف الثاني من رمضان.

وفي تجربة جديدة يقوم الفنان أحمد السقا ببطولة مسلسل «حرب» الذي يعرض في عشر حلقات فقط، ويبدأ عرضه 21 رمضان، وتدور أحداثه في إطار من التشويق، ويشاركه البطولة محمد فراج، وأحمد سعيد عبد الغني، وسارة الشامي، وهو من تأليف هاني سرحان، وإخراج من منى زكي، ومئة شلبي،

القاهرة: انتصار دردير

يشهد النصف الثاني من شهر رمضان عرض ستة مسلسلات درامية جديدة، في واقعة لم تتحقق منذ سنوات، وتغيير لم تعهده الدراما المصرية في السنوات الأخيرة؛ حيث كانت مسلسلات الـ30 حلقة تسيطر على المشهد الدرامي، ويقف وراء هذا التغيير تزايد الاتجاه لإنتاج مسلسلات الـ15 حلقة، ملحوظ هذا العام، وتقدم كل من منى زكي، ومئة شلبي،

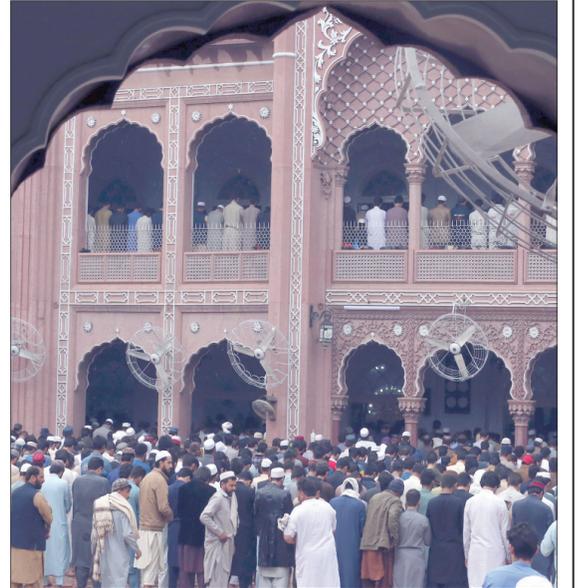
### صور رمضان



إعداد القطايف في أحد مخازن مدينة القدس (أ.ب)



واحات النخيل في الغلا... طبيعة جذابة يجتمع وسطها الأهالي على موائد الإفطار (واس)

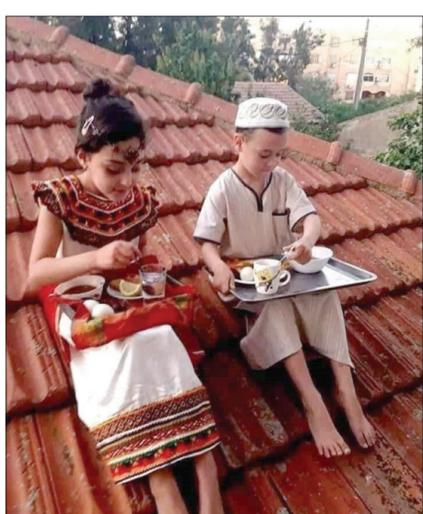


مصلون يؤدون صلاة الجمعة في أحد مساجد بيشاور بباكستان (أ.ب)

يقدم له الطعام فوق الأسطح للدلالة على علو مكانته

## الجزائر: صوم الطفل الأمازيغي... طقوس وحفل استثنائي

مرة، كما تتميز هذه الاحتفالات بتحضير كل عائلة طبقاً من الأطباق التي أعدتها لترسلها إلى المسجد ليتناول منها عابرو السبيل والفقراء. وقبل موعد أذان المغرب، يحمل المدلل الصائم على الأكتاف، ويصعد به إلى سقف المنزل لتقدم له وجبة الإفطار. وتختلف الأطباق المقدمة له حسب تقاليد العائلة، فمنهم من يقدم البيض المسلوق و«المسمن» و«الرفيس»، وأسر أخرى تقدم اللبن والتمر والتين المجفف. وفي العادة، لا يغيب رأس العجل والكسكسي عن غذاء الطفل في سطحه.



يلبس الأطفال الذين يصومون لأول مرة أجمل الثياب التي تكون تقليدية في العادة (جميعيات ثقافية أمازيغية)

وهناك عائلات تفضل أن تعطي لابنها عند أول إفطار، جرة ماء مخلوطة بماء الزهر، وبعدها تعطي له حبة تمر واحدة، ولا يتم إجبار الطفل على تناول وجبة معينة، بل يُترك له الاختيار، وما على الوالدين إلا إطاعة أوامره.

وتحضير النساء طبقين مختلفين، وهما طبق الكسكسي بالبقول الجافة يتم تقديمه في صحن من الفخار. أما الطبق الثاني فيختلف بحسب أنواع العائلات. ويضاف إلى هذين الطبقين طبق خاص بصيام الطفل لأول

يوم لصوم طفلها، ليلة القدر، طمعا في بركات هذه المناسبة الدينية المهمة. وتسمى هذه الليلة، في عرف الأمازيغ، «ليلة 27 بو سنات ثيريا»؛ أي ليلة 27 ذات طبقين، وهذا نسبة لعادة

الجزائر: «التشرق الأوسط»

تحتفي العائلات الجزائرية في منطقة القبائل الأمازيغية (شرق العاصمة)، في شهر رمضان، بأطفالها الصغار حينما يصومون لأول مرة، فتقوم باستحضار التقاليد الضاربة في التاريخ، وذلك بتنظيم إفطار لهم فوق سطوح البيوت للدلالة على علو شأنهم وعلى الرفعة والسمو، وبلوغ مرحلة النضج.

في هذه المناسبة، التي تعد حدثاً في القرى الجبلية بالمنطقة، يلبس الأطفال الذين يصومون لأول مرة، أجمل الثياب التي تكون تقليدية في العادة، كالحجة القبائلية للبنات، والبرنوس البربري للذكور. ويحاط الطفل في اليوم الذي يصوم فيه برعاية استثنائية وسط العائلة، فيأخذه والده إلى السوق ليختار المأكولات والحلويات التي يريد بها أن تكون حاضرة على مائدة إفطاره. والفحيت الصائمات، يتلقن في هذا اليوم دروساً في تحضير الحساء أو «الشورية»، التي لا تستغني عنها موائد الجزائريين في رمضان. وبعض العائلات تفضل أن يصادف أول

22 عاماً من إطعام الصائمين والمسافرين

## «سبيل معان» وقف خيري من تبرعات المدينة الأردنية



«سبيل معان» يقوم على تبرعات الأهالي (فيسبوك)

قطع غزة المديح أيضاً لأهل معان. وتقول نجاح محمد أبو خضرة: «نحن قاصدون وجهه الله ولا نعلم... كنا ربما سنغفر على الحدود السعودية، لكن ومن كرم الله ونشكر أهل معان جزيل الشكر على تعاونهم واحترامهم واستقبالهم لنا. هم أهل الكرم والجدود. وكذلك كل الأردنيين، أشكر كل أهل الأردن».

في جنوب الأردن الدعاء لمعان وأهلها، وتقول إن الله استجاب لدعاها بالوقوف والإفطار في «سبيل معان» في طريقها إلى المدينة المنورة.

وتضيف سلمى السعودي: «تواصلت مع بناتي وأزواجهن هذا سبيل معان مغروس في النفس. وكما يقولون الكريم حبيب الله». وتطيل امرأة من الزرقاء

معان: «التشرق الأوسط»

يكمل سبيل خير في جنوب الأردن 22 عاماً من إطعام المحتاجين والفقراء والمارة، وبينهم ركب حافلات في طريقهم لاداء العمرة في الأراضي المقدسة بالملكة العربية السعودية. وحسب «رويترز»، يعد أهل معان ما بين 3500 و4000 وجبة في اليوم الواحد، ويقدمونها للمسافرين والعابرين للصائمين في رمضان. ولا يكتفون بمنح السيارات حبات تمر أو كوب ماء أو علية من الحافلات بكامل ركابها لتناول طعام الإفطار.

ويقول محمود أبو صالح، وهو أحد القائمين على «سبيل معان» إن عادة إفطار الصائمين ربما تعود لمئات السنين. ويضيف: «في معان هناك أيضاً في كل يوم اثنين وخميس... وهي أيام فضيلة، تحضير الطعام للناس جميعاً هنا. ومن عشرات السنين، بل من مئات السنين، كان موروثاً لدينا دائماً إطعام الحجاج والمسافرين وعابري السبيل». وحسب أبو صالح، فإن تمويل هذا العمل الأشبه بوقف

## يعود بعد توقف دام 3 سنوات بسبب «كوفيد» «كناوة وموسيقى العالم» بدورة جديدة في الصورة



ملصق الدورة الـ 24 من «مهرجان كناوة» بالصويرة



جانب من سهرات سابقة للمهرجان «كناوة وموسيقى العالم» في مدينة الصويرة (صور من موقع المهرجان في «فيسبوك»)

الدورة 24 للمهرجان ما بين 22 و 24 يونيو (حزيران) المقبل، مع وعد بـ«حفلات متعة حقيقية موزعة بين حفلات المرحز الموسيقي، والليالي الكناوية الحميمة واللقاءات الموسيقية المرتجلة، إضافة إلى المناقشات الفكرية الرصينة»، فيما تستعيد التظاهرة موسيقيا كناوة، وبناطمو موسيقية عالية أخرى؛ حيث سيتمزج نغمات «الكنتري» و«الغلامينكو» والمميزين بنبرات موسيقى الجاز بكل تلاوينه وتفرعاته، وب«الغلامينكو» و«الريكي» و«السالسا»، وتنصهر مع إيقاعات «الطوارق» و«التاميل»، حيث سيكون جمهور المهرجان على موعد مع حفلات تُشغّل بحفل افتتاح سيجمع فرقة «طبول بوراندي أمكابا» وعازف الساكسفون الأميركي جليل الشاو والفنانة المغربية سناء مرحاتي، والمعلمين ممد وسعيد كويو. ورسخ مهرجان كناوة اسمه منذ تأسيسه سنة 1998 كأحد أهم المواعيد الثقافية على الصعيدين الوطني والقاري، حيث يجذب كل سنة، من خلال برمجة فنية متجانسة ومتاحة للجميع، آلاف الزوار من مختلف بقاع المعمور، إضافة إلى حضور عدد هائل من الفنانين والمثقفين. ويشكل المهرجان، بفضل فلسفته الأصيلة وروح التقاسم والاكتشاف التي تميزه، تجربة فنية وروحية للإنسان من طرف منظمة

الرباط: «الشرق الأوسط» يعود «مهرجان كناوة وموسيقى العالم» بالصويرة، في دورة جديدة، وفق صيغته وشكله الطبيعيين المعتادين، بعد تأجيل دام ثلاث سنوات متتالية بفعل الأزمة الصحية العالمية. وأكد المنظمون انعقاد

جاهزا للترويج في مايو. فكرة القصير كانت مثيرة للفتور والقلق مثل أي مهمة سرية من عمليات (العميل 007) لكنني كنت أفكر في كتابة (مغامرة للكبار بوند) منذ أن عملت على كتب (يونغ بوند - بوند الصغير). والآن من المثير جداً بالنسبة لي أن أدخل أخيراً عالم بوند الراشد».

وأضاف هيغسون: «كل ما تريده من قصة بوند موجود هناك: عنف، ونساء جميلات، وسيارات، وشربير معقد مع أتباع شرسين، وبالطبع بوند نفسه، الشهير والغامض في نفس الوقت».

كوريين تورنر، العضو المنتدب لـ«منشورات إبان فلمينج»، أشارت إلى أن إصدار الرواية الجديد في مناسبة ترويج الملك تشارلز الثالث هو احتفال بمناسبة بالغة الأهمية للبلاد. وقالت: «سالنا أنفسنا كيف يمكننا في منشورات إبان فلمينج الاحتفال بذلك، وبدت الإجابة واضحة، نُشر كتاب إبان فلمينج (في الخدمة السرية لجلالة الملكة) لأول مرة في 1 أبريل (نيسان) 1963. وسألنا أنفسنا: ما أفضل طريقة، بعد 60 عاماً، للاحتفال بهذا الفصل الجديد في التاريخ؟ وكانت الإجابة بالطبع كتابية قصة جديدة تماماً تحت عنوان (في الخدمة السرية لجلالة الملك)، وقد شاركنا أفكارنا مع تشارلي، وكان سعيداً لمواجهة التحدي المتمثل في كتابة مغامرة بوند في الوقت المناسب للنشر في مايو».

## بمناسبة تتويج الملك تشارلز الثالث «العميل 007» يعود لإنقاذ بريطانيا في رواية جديدة



لقطة شهيرة لدانييل كريغ في دور «جيمس بوند» مع الملكة إليزابيث عام 2012 (أ.ب)



دانييل كريغ في مشهد من فيلم «لا وقت للموت» (أ.ب)

من جانبه قال هيغسون: «عندما عرضت علي (منشورات إبان فلمينج) فكرة كتابة قصة

للكبار (بوند) منذ أكثر من شهر بقليل شعرت بسعادة غامرة، حتى أدركت أنه يجب أن يكون

يقول مؤلف الرواية: «كل ما تريده من قصة بوند موجود هناك: عنف، ونساء جميلات، وسيارات، وشربير معقد مع أتباع شرسين»

## الاستعانة بيد عون «بلاستيكية» توفر حلولاً لأزمة الرعاية في الغرب هل تستطيع الروبوتات الاعتناء بكبار السن في إيطاليا؟



يد عون روبوتية لمساعدة كبار السن (أ.ب)

أخرى يمكن التشارك فيها بين أفراد الأسرة الواحدة، مما يعني عملياً أن مزيداً من الرجال سيكونون بمقدورهم المساعدة في أعمال الرعاية. داخل إقليم إيميليا، رومانيا، الذي يضم كابر، هناك خطط لخلق قوة عمل من مقدمي الرعاية ذوي الخبرة ممن يتولون رعاية أحد أفراد أسرته، بحيث يمكن، في نهاية الأمر، لدى وفاة هذا القريب، الاستعانة بهم وتوظيفهم في رعاية آخرين. وعن هذا قالت ليغابو: «ثمة حاجة هائلة لهذا الأمر».

وكشف الاجتماع، الذي عُقد في كابر، أن كثيراً من الإيطاليين لا يعيرون بالضرورة مع الأبناء والأمهات أو الأجداد والجذات الذين يتولون رعايتهم. واليوم، بدأ بعض هؤلاء النساء البحث فيما وراء الحكومة طلباً للمساعدة من الآلات. وبينما اضطلع الروبوت «ناو» بحركات تخص تدريبات رياضية، شرح ليوناردو سايبونارو، طالب علم النفس الذي يتولى إدارة المجموعة، والذي عانى جده من الخرف خارج رفقته. «ليس بديلاً للتفاعل مع الأشخاص الآخرين». وأكد أنه «لا يمكن للروبوت أن يصبح هو الرقيق».

ومع ذلك تبقى فكرة الرعاية داخل المنزل محورية في بلد توجد به دور رعاية للمسنين، لكن الغالبية العظمى من الإيطاليين تفضل البحث عن سبل لإبقاء أقاربهم من كبار السن برفقتهم. ولعقود، تقادت إيطاليا إجراء إصلاحات جادة لقطاع الرعاية على المدى الطويل، من خلال سد الفجوة بعائلة رخصتة قادرة على البقاء داخل منازل كبار السن لرعايتهم، والتي تأتي في الجزء الأكبر منها من الدول السوفياتية السابقة بشرق أوروبا، خصوصاً أوكرانيا. من ذلك يقول جيوفاني لايورا، مدير أحد المراكز الإيطالية الرائدة المعنية بالإنصات الاجتماعية والاقتصادية حول التقدم في العمر: «هذا عماد جهود الرعاية طويلة الأمد داخل هذا البلد. ومن دونة ستنهار المنظومة بأكملها».

في يناير (كانون الثاني)، فازت النقابات الممثلة للعاملين بشكل قانوني بمجال الرعاية، ويطلق عليهم «بادانتي»، بزيادة في الأجور قدرت بما يصل إلى 145 يورو، أو أكثر عن 150 دولاراً، مقابل العمل لشهر بمجال الرعاية داخل المنازل. واشتكى كثير من الإيطاليين من أن رواتبهم ومعاشاتهم لا يمكنها مجازة هذه الزيادة، الأمر الذي أجبر الكثيرين على الاضطلاع بواجبات الرعاية بأنفسهم. وفيما يتعلق بمقدمي الرعاية من داخل الأسرة، ظلت إيطاليا توفر، منذ عقود، إعانة حكومية ل فرد واحد داخل الأسرة التي يوجد بها شخص مريض على نحو بالغ. وفي وقت لاحق من هذا العام، من المقرر توفير إجازات من العمل مدفوعة الأجر وإجراءات مساعدة

أن تخفف العبء عن كاهل الأسرة الإيطالية التي تتفاقم أعباؤها بمجال الرعاية يوماً بعد آخر. في هذا السياق، قالت لورديانا ليغابو، رئيسة مؤسسة «اليس كبار السن فحسب» (ثوث إديرلي أولتي)، وهي جماعة ضغط معنية برعاية الأسر، موجهة حديثها للمشاركين: «ينبغي لنا جميعاً البحث عن جميع الحلول الممكنة، وفي هذه الحالة التكنولوجيا هي منبها». وأضافت: «لقد عانينا الخوف الكبير من أن نترك المرء وحيداً». تتفاعل الروبوتات بالفعل مع كبار السن في اليابان، وجزت الاستعانة بها داخل دور الرعاية بالولايات المتحدة، إلا أنه داخل إيطاليا، يعكس النموذج للروبوت سالف الذكر أحدث المحاولات لإعادة خلق الجو العام للهيكل التقليدي للأسرة الذي يفتي على الإيطاليين كبار السن داخل منازلهم.

تواجه صورة إيطاليا السائدة في الخيال الشعبي؛ حيث يجتمع أبناء عدة أجيال حول طاولة الطعام أيام الأحد، ويعيشون بسعادة تحت سقف واحد، هجمات قوية من قبل رباح ديموغرافية عاتية. وكان من شأن انخفاض معدلات المواليد، وسفر الكثير من الشباب للخارج بحثاً عن فرص اقتصادية أفضل، استنزاف العناصر التي من المحتمل الاعتماد عليها بمجال الرعاية. ووقع العبء الأكبر للرعاية على عاتق النساء، الأمر الذي أجبرهن على الخروج من قوة العمل، مما تسبب في تناقص الاقتصاد، ومزيد من الانكماش في معدلات المواليد.

لندن: «الشرق الأوسط» في عام 1963 صدرت الرواية العاشرة للمؤلف الإنجليزي إيان فلمينج، من مغامرات العميل السري «جيمس بوند» تحت عنوان «في الخدمة السرية لصاحبة الجلالة». والآن وبعد 60 عاماً وبمناسبة تتويج الملك تشارلز الثالث في شهر مايو (أيار) القادم، كلفت شركة 60 عاماً وبمناسبة تتويج الملك تشارلز الثالث في شهر مايو (أيار) القادم، كلفت شركة منشورات إبان فلمينج الكاتب تشارلي هيغسون مؤلف خمس روايات عن «جيمس بوند» الشاب بكتابة قصة جديدة من المغامرات من المقرر نشرها في الرابع من شهر مايو لتواكب حفل تتويج الملك تشارلز في السادس من مايو. وفي الرواية الجديدة التي تحمل عنوان «في الخدمة السرية لصاحب الجلالة» يكلف «جيمس بوند» بإحباط محاولات المجرم «أيلستان» لتعطيل حفل التتويج وهدية فريقة من المرتزقة.

وركزت روايات هيغسون السابقة على شخصية «بوند» المراهق في أثناء دراسته في مدرسة «إيتون» العريقة في الثلاثينات قبل أن يصبح أشهر عملاء جهاز الأمن الداخلي البريطاني (إم آي 5). وحسبما ذكرت وكالة الأنباء البريطانية «بي إيه ميديا» فسوف يختم تخصص عوائد الرواية لصالح الصندوق الوطني لمحو الأمية، وهي مؤسسة خيرية بريطانية مستقلة تعمل مع المدارس والمجتمعات لتزويد الأطفال المحرومين بمهارات القراءة والكتابة للنجاح في الحياة.



جانب من سهرات سابقة للمهرجان «كناوة وموسيقى العالم» في مدينة الصويرة (صور من موقع المهرجان في «فيسبوك»)

قالت لـ التنترفا الأوسط إنها فخورة بالمشاركة في الدراما الكويتية

سوسن بدر: مسلسل «بابا المجال» يعيد إبراز الحارة المصرية الحقيقية

القاهرة: محمود الرفاعي

قالت الفنانة المصرية سوسن بدر، إن مسلسل «بابا المجال» بطولة مصطفى شعبان، يعيد إبراز الحارة المصرية الحقيقية...



سوسن بدر (إنستغرام)

عاماً؛ حيث إن أكرمها اجتماعنا فيها كانت عام 2010 في فيلم (الوتر)، وأنا اعتبر مصطفى شعبان، أحد أهم فنانتي جيل الشباب، وأنا أحبه على المستوى الشخصي».

وأشارت إلى أنه ليست هذه المرة الأولى التي تتعاون فيها مع شعبان، فمسلسل (بابا المجال) يعيدنا معاً إلى المجال معاً بعد فترة غياب دامت ما يقرب من 13

شددت سوسن بدر على أن مسلسل «بابا المجال» يختلف عن كافة المسلسلات التي تقدم الحارة الشعبية المصرية رهنماً، قائلة: «الحارة الشعبية التي تقدمها في مسلسل (بابا المجال)، حقيقية وليست مفتعلة، وأتحدى أن يكون هناك مسلسل حالي قادر على تقديم تلك الحارة مثلاً، فنحن نقدم الشخصيات التي نراها في الشارع بحق، شعبية تماماً، وليست غريبة علينا».

وعن تعاونها مع الفنانة ريهام حجاج في مسلسل «جميلة»، قالت سوسن بدر: «ريهام حجاج تقدم مسلسلاً يحمل طابعها فهي (جميلة)، وأنا أحبها على المستوى الشخصي، وأحبت كواليس العمل

كافة الأعمال الدرامية التي تراها وقد لا تأخذ وقتاً طويلاً في مشاهدتها، هي نتاج ساعات عمل طويلة وجهد شاق للغاية، ولكن أكثر ما يميز كواليس مسلسل (بابا المجال)، هو أننا لم نكن نشعر بالصعوبات بسبب تكاتف طاقم التمثيل». وشددت سوسن بدر على أن مسلسل «بابا المجال» يختلف عن كافة المسلسلات التي تقدم الحارة الشعبية المصرية رهنماً، قائلة: «الحارة الشعبية التي تقدمها في مسلسل (بابا المجال)، حقيقية وليست مفتعلة، وأتحدى أن يكون هناك مسلسل حالي قادر على تقديم تلك الحارة الشعبية المصرية مثلاً، فنحن نقدم الشخصيات التي نراها في الشارع بحق، شعبية تماماً، وليست غريبة علينا».

من صفوة القيادات السعودية وزيراً وسفيراً ورائداً في الطب

أسامة شبكشي يطوي حياة اختبر فيها مرارة الصبر وطعم النجاح



أسامة شبكشي

ملاحم الجِدِّ والمسؤولية في طباعه، واتعمش بتأثير منها في طلب العلم وأداء العمل على أتم وجه.

استهل الراحل دراسته في مدرسة الفلاح العريقة في مدينة جدة، ثم بعثه والده إلى السودان للدراسة، ومنه إلى كلية الشويكات الوطنية في لبنان 1953، وتقل

خلال ذلك بين كلية فيكتوريا في الإسكندرية ومدارس الشجر النموذجية في السعودية، ومدرسة كحل في ألمانيا الغربية، محقوفاً بشغفه بالتعليم وحرص والده على تمكنه من بلوغ أعلى الدرجات فيه. وفي ألمانيا كانت له قصة طويلة، انطلقت من مشاق البدايات والتحديات وانتهت إلى كرسى الدبلوماسية بسفيراً لبلاده هناك، وإبان دراسته الطب بجامعة

«البرلين»، الألمانية، كان يعمل في غسل الأطباق بالترزامن مع دراسته لتأمين مصاريف الدراسة، التحرج، تلقى عرضاً من رئيس القسم الجامعي بالبقاء في ألمانيا والعمل لديها بعقد يزيد على 20

عاماً ونيل الجنسية الألمانية، لكنه امتنع ورفض وقرر العودة إلى بلاده والعمل فيها وبذل وسعه في خدمتها والتحقا لواجبها. عمل شبكشي في أول مشواره العملي، محاضراً في كلية الطب بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، كما شغل عدداً من المناصب القيادية في مجال الصحة، وعضواً في عدد من مجالس إدارات المستشفيات، ثم مديراً للجامعة الملك عبد العزيز بجدة في ديسمبر (كانون الأول) 1993. وفي عام 1995 بدأ مشواره المهيم في حياته، عندما شغل موقع وزير الصحة السعودي حتى عام 2003، وعمل خلالها على معالجة الكثير من التحديات التعليمية والبحثية والتحتية ومواجهة الأوبئة وتحسين واقع الصحة في السعودية، وواجه الوزير شبكشي تحديات متزايدة في مرحلة اقتصادية حرجة عاشتها المنطقة، وتمكن بصبر وتجدد من إعادة الوزارة إلى سكة العمل متخففة من الضغوط والمشكلات.

بعد ذلك، عُيِّن شبكشي سفيراً للسعودية لدى ألمانيا، حيث عاد به الزمن إلى منتصف السبعينات عندما نال درجتي الدكتوراه من الجامعات الألمانية، وخلال عمله سفيراً حتى عام 2015، استمر على منواله في الجد والإخلاص والعباءة، وتمكن من تسجيل تفوق السفارة السعودية على العديد من السفارات العالمية لتتقدم نحو 80 مرتبة خلال عقد واحد. وبعد 47 عاماً من العمل في خدمة الوطن والمجتمع، تقلد خلالها عمادة السلك الدبلوماسي في ألمانيا، لتقديم طلب إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز أن يستريح عن العمل ويتوقف عن الرخص، ووافق الملك سلمان على طلبه وبوفاته أمس (الجمعة) عن 80 عاماً، تنوع السعودية واحداً من صفوة قياداتها الوطنية، خدم خلالها بلده ومجتمعه بتفان وإحسان، في مناصب إدارية وطبية وأكاديمية متعددة.

ووقع الفاروق على كتاب لعمر بن العاص: «كن عريكة كما تحب أن يكون لك أميرك». وكتب الخشني إلى أبيه: علي بن أبي طالب، في شيء من أمر عثمان بن عفان، فوقع إليه: «رأيي الشيخ، خير من مشهد الغلام». ووقع معاوية بن أبي سفيان (ت 60 هـ): «نحن الزمان، من زفاعة أرفع، ومن وضعناه أتضع». وأخير عامل حمص عمر بن عبد العزيز (ت 101 هـ) أن مدينةه تحتاج حصناً، فوقع: «خضنها بالعدل، والسلام». ووقع هشام بن عبد الملك (ت 125 هـ) في قصة مثقلة: «أنا الغوث إن كنت صادقاً، وحل بك النكال إن كنت كاذباً؛ ففقد أو فأخذ». ووقع مروان بن محمد (ت 132 هـ) إلى ابن هبيرة: «الامر مضطرب، وأنت نائم، وأنا ساهر». ووقع المهدي (ت 169 هـ) إلى صاحب خراسان، في أمر جاءه: «أنا ساهر، وأنت نائم». ووقع هارون الرشيد (ت 193 هـ) في قصة رجل من البراءة: «أنتبهت الطاعة، وحصنته المصيبة». وكتبت رسالة ركيكة بخط جميل، لحبيبي بن خالد البرمكي (ت 176 هـ)، فوقع: «الخط جسيم زوخة البلاغة، ولا خير في جسم لا زوخ فيه». ووقع جعفر بن يحيى بن خالد (ت 187 هـ) إلى أحد غلمانه: «قد كثر شاكوك، وقَلَّ شاكوك، فأما عدلت، وألا اعتزلت». ووقع المأمون (ت 218 هـ) إلى الواقدي، وقد كتب يذكر ديناً عليه:



تركي الدخيل

البديع في فن التوقيع

تفاخر العرب على غيرهم من الأمم، وتفاضلوا على بقية الشعوب، بما حوت لغتهم من بيان، قالوا عنه: «البيان بَصْرٌ، والعي عُيٌّ، كما أن العِلْمَ بَصْرٌ، والجهل عُيٌّ، والبيان من نتاج العلم، والعي من نتاج الجهل». ولذلك اعتبر أهل البلاغة «شِعْرَ الرجل، قطعة من كلامه، وظنة قطعة من عمله، واختياره قطعة من عقله، وحث علماء اللغة، على الإيجاز، فأعتبر أكثرهم بصفي البلاغة في الإيجاز، وقال جعفر بن يحيى لكتابه: «إن قدرتم أن تجعلوا كَتَبَكُمْ توقيعيات فافعلوا»، ونقل أبو هلال العسكري قول عربي بحث على الإيجاز: «ما رأيت بليغاً إلا رأيت له في المعاني إطالة، وفي الألفاظ تقصيراً». وفي الأجزاء السابقة نشأ فن التوقيعات الأدبي، الذي بدأ في عهد الخلفاء الراشدين، ثم توسع في العهد الأموي، وازدهر وبلغ ذروته في العصر العباسي. ثم امتد أثره إلى الأندلس، والتوقيعات فنٌ تقدر به العرب، واستحق أن يكون في أدهم باباً من أبوابه، فأحلت مكانة رفيعة في تاريخ الأدب العربي، بين الفنون النثرية كافة، مثل الخطابة، والكتابة، والرسائل، والوصايا، والمقامات، والتوقيعات هي تذييل الخليفة، أو وزيره أو نائبه، على رسالة موجهة إليه من الولاة أو الوزراء أو غيرهم من عمال الدولة، أو على شكوى أو مظالمه، فبعها للخليفة أحد رعاياه. ثم امتدت من الخلافة إلى الوزراء، وقادة الجيش، وأصحاب الولايات، وغيرهم.

وتميز فن التوقيعات على غيره، بشرط لا يتحقق إلا بها، وهي: الإيجاز، والبلاغة، والدلالة على المعنى، والإقناع. ويعتبر البعض أقدم ما وصلنا من التوقيعات، ما كتبه أبو بكر الصديق، رداً على رسالة خالد بن الوليد، من دومة الجندل، يطلب أمره في أمر العدو، فوقع أبو بكر: «أَنْ من الموت توهب لك الحياة». وما كتبه عمر بن الخطاب، رداً على استئذان سعد بن أبي وقاص، ببناء دار الإمارة بالكوفة، فوقع عمر: «إبن ما يُكْتَبُ من الهواجر، وأذى المطر». ووقع الفاروق على كتاب لعمر بن العاص: «كن عريكة كما تحب أن يكون لك أميرك». وكتب الخشني إلى أبيه: علي بن أبي طالب، في شيء من أمر عثمان بن عفان، فوقع إليه: «رأيي الشيخ، خير من مشهد الغلام». ووقع معاوية بن أبي سفيان (ت 60 هـ): «نحن الزمان، من زفاعة أرفع، ومن وضعناه أتضع». وأخير عامل حمص عمر بن عبد العزيز (ت 101 هـ) أن مدينةه تحتاج حصناً، فوقع: «خضنها بالعدل، والسلام». ووقع هشام بن عبد الملك (ت 125 هـ) في قصة مثقلة: «أنا الغوث إن كنت صادقاً، وحل بك النكال إن كنت كاذباً؛ ففقد أو فأخذ». ووقع مروان بن محمد (ت 132 هـ) إلى ابن هبيرة: «الامر مضطرب، وأنت نائم، وأنا ساهر». ووقع المهدي (ت 169 هـ) إلى صاحب خراسان، في أمر جاءه: «أنا ساهر، وأنت نائم». ووقع هارون الرشيد (ت 193 هـ) في قصة رجل من البراءة: «أنتبهت الطاعة، وحصنته المصيبة». وكتبت رسالة ركيكة بخط جميل، لحبيبي بن خالد البرمكي (ت 176 هـ)، فوقع: «الخط جسيم زوخة البلاغة، ولا خير في جسم لا زوخ فيه». ووقع جعفر بن يحيى بن خالد (ت 187 هـ) إلى أحد غلمانه: «قد كثر شاكوك، وقَلَّ شاكوك، فأما عدلت، وألا اعتزلت». ووقع المأمون (ت 218 هـ) إلى الواقدي، وقد كتب يذكر ديناً عليه:

سودوكو

Sudoku grid with numbers 1-9 in a 9x9 grid.

الحل السابق

Solved Sudoku grid.

كلمات دتقاطعة

Word search puzzle with a grid and a list of words to find.

كلمات دتقاطعة

Word search puzzle with a grid and a list of words to find.

كلمات دتقاطعة

Word search puzzle with a grid and a list of words to find.

